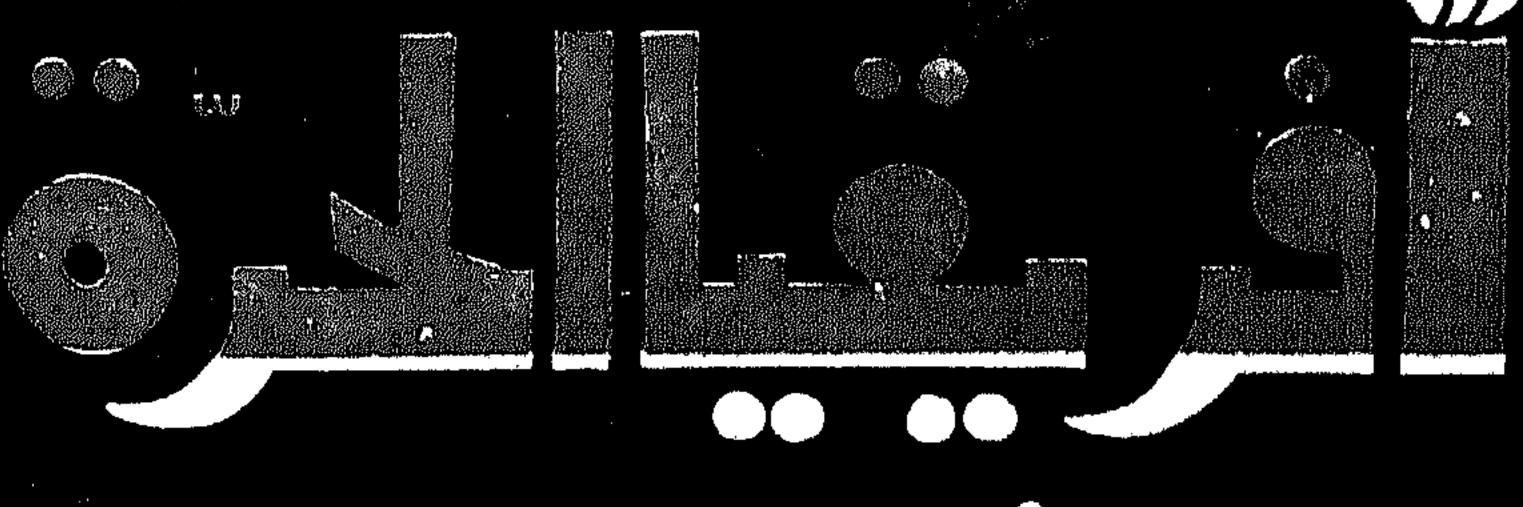
الكتراحيان مقي





ب الدالام الوالدة المادية



# الداري المسان عربيا

المحالة الأمسل والرساء

المكاتب التجاري للطباعة والتوزيع والنيشر- بيروس

الطبعة الاولى ايار (مايو) ١٩٦٢

من الأحداث العالمية العظيمة المفاجئة التي انبعث انبعاث البركان وطغت على السياسة العالمية طغيان الطوفان ، ظهور القارة الافريقية الى عالم الوجود واقتعادها مركزاً منبعاً كان من العسير ، منذ سنوات قليلة خلت ، ان يتصور العالم وصولها الى مثله لا في بحر هذه المدة القصيرة ولا في مدة اطول من ذلك ادضاً .

واذا كانت القارة الافريقية قد اصبحت اليوم قادرة على ان تسمع صوتها في كل بقعة من بقاع الارض وان تفرض في بعض الأحيان شخصيتها ورأيها ، فانها ستكون ، بعد سنوات قليلة ، قادرة على ان تملي ارادتها وتفرض مشيئتها على من تشاء وستكون كلمتها هي العليا .

قد يظن من لم يتتبع خطوات النهضة الافريقية ان هناك مبالغة في القول او استباقاً للحوادث ولكن الذين لمسوا نهضة ابنائها المتوثبة ورأوا حماستهم الحيَّة وأدركوا تطلعهم الىالآفاق.

النبيدة وسعيهم الى الأخذ بأطراف المجد ونزع ثوب الذلو الحنوع الذي ألبسهم اياه اهل الغرب حينا من الدهر وان هؤلاء لا يشكون قط بأن للقارة الافريقية شأنا كبيراً ينتظرها في مستقبل قريب وان رجالها سيسمعون كلمتهم في كل ناد ويماون ارادتهم حتى على من كانوا الى الأمس القريب لا يحسبونهم أهملة لإبداء الرأى.

ان الشعوب الافريقية شعوب حية نشيطة طامحة متوثبة طافح قلبها بالايمان بحقها ، مدركة عظيم مكانتها من هذا العالموهي جاهدة في سبيل تحقيق ما هي اهل له .

قلنا ان ظهور القارة الافريقية حدث من الاحداث العالمية ونحن نعني ما نقول، وندرك نتائج هذا الحدث الأن ظهور نحو مئتي مليون نسمة على مسرح السياسة العالمية بعد ان كانوا الى بضع سنوات خلت يحسبون كتلة مهملة ويعيشون على هامش الحياة وهم لا يملكون من أمر أنفسهم شيئا بل كانوا كالغرباء في بلادهم تحكمهم شراذم من الناس لم يكن لهم من هم الا استثماره، فو أمر عظيم له ما بعده الاسيا بعد ان اصبحت هذه الاقوام اليوم أمما حرة مستقلة يحترمها العالم كلهويسعى إلى خطب ودها. وهي أمم تدرك ما تريد وتعمل للوصول الى ما تريد بطرق كلها سداد وحكمة ورشاد.

## ما هي أفريقية؟

القارة الافريقية اكبر القارات الحمس مساحة وأحسنها موقعاً وأمنعها حيّ وهي لا تشبه أية قدارة اخرى لأنها على سعتها وترامى اطرافها وحدة مناسكة في الجنس والدم واللون ، ولا عبرة لبضعة ملايين من سكان شواطىء البحر الابيض المتوسط الذين اختلطوا اكثر من غيرهم بأقوام مختلفة ففيّر هذا الاختلاط كاغير المناخ شيئاً من سحنهم . ولكنهم ظلوا يشعر ون بتلك الوحدة الجنسية التي تربطهم بباقي ابناء القارة وسيظلون كذلك. واذا ما اضفنا الى هذه الوحدة الجنسية القوية وحدة الشعور وادا ما اضفنا الى هذه الوحدة الجنسية التي اراد الغربيون إلصاقه بهم ووحدة التفكير بالقيام بالدور الذي هم مدعوون الى القيام به ووحدة التفكير بالقيام بالدور الذي هم مدعوون الى القيام به في مستقبل قريب ، وأضفنا الى كل هذه العوامل ما انفطرت في مستقبل قريب ، وأضفنا الى كل هذه العوامل ما انفطرت عليه هذه الشعوب من حماسة وقادة تدعمه نهضة سليمة وسياسة عليه هذه الشعوب من حماسة وقادة تدعمه نهضة سليمة وسياسة حكيمة يقودها زعماء مخلصون ، ادركنا ان يرما عظيما من المام التاريخ الخالدات ينتظر هذه القارة ولن يكوت ذاك اليوم بعيداً .

#### \* \* \*

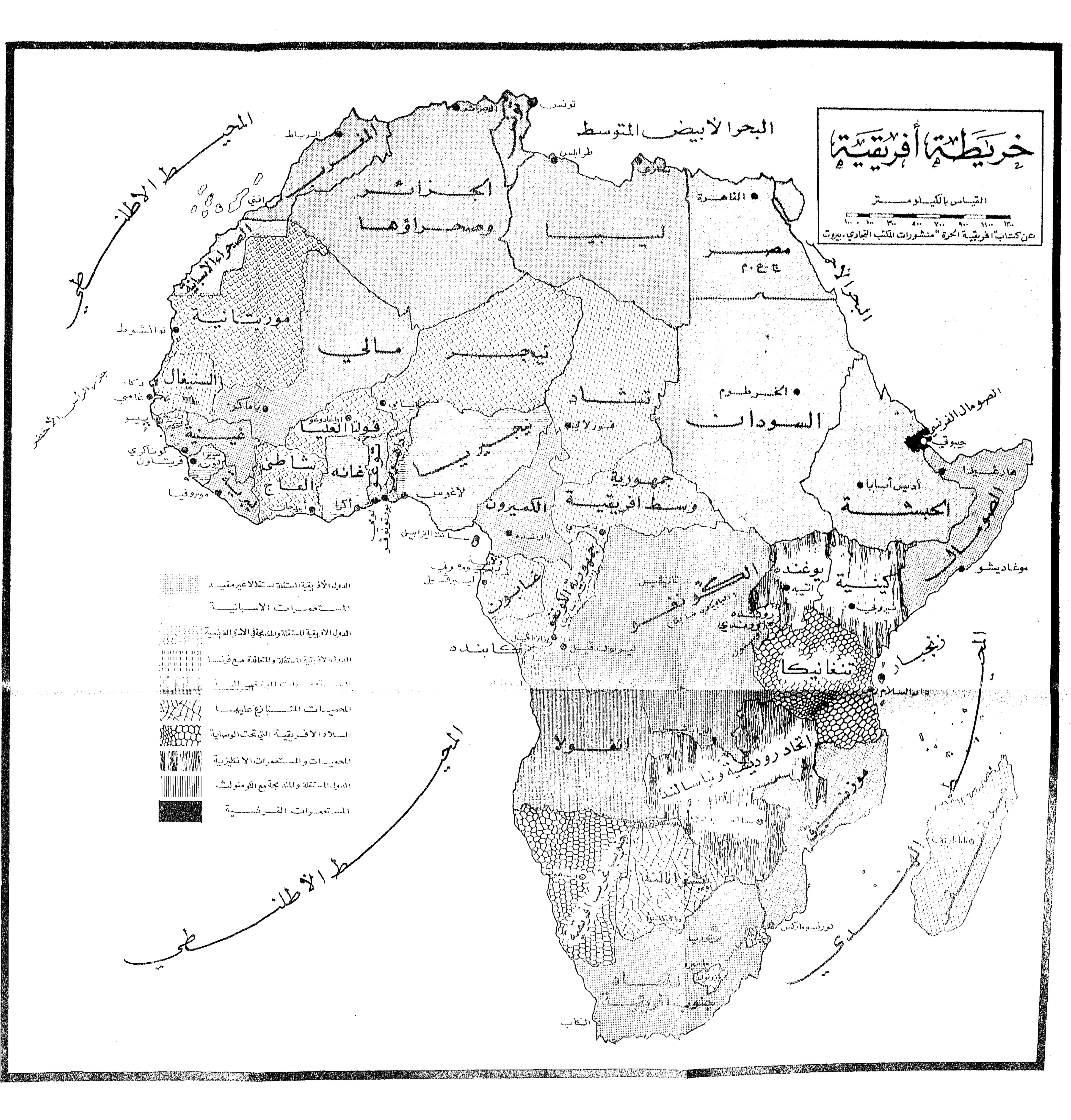
ظل الناس الى عهد قريب يحسبون القارة الافريقية ، شمالها وجنوبها شرقها وغربها ، بلاداً متوحشة يعيش اهلها في اكواخ

وهم ابعد الناس عما يجري في العالم المتمدين ، واذا ما تسامح بعض الناس وميزوا بين الشرق والغرب والشال والجنوب ومنحوا كل بلد رقماً يقدرونه له في سلم الرقي والمدنية ، وقد لا يزيد أعلى رقم على ٣ و ٤ على عشرة ، فإن الشيء الذي لم يكونوا يختلفون فيه قط هو ان البلاد الافريقية بلاد لا تزال مجهولة لم تكتشف كلما بعد ؟واذا ما ارادوا وصف مكان بالمجهولية قالوا: انه مثل مجاهل افريقية .

والواقع هو غير ذلك . فالبلاد الافريقية ، بــلا استثناء بقعة منها ، معروفة شبراً شبراً ومدروسة دراسة علمية وفنية ليس وراءها زيادة لمستزيد، اللهم إلا فيا يتعلق بما تحويه الارض في بطنها من ذخائر علمية وتاريخية .

وفي افريقية من اسباب المدنية الحديثة ما لا يوجد في كثير من بلاد آسية او اوربة الشرقية او امريكة الجنوبية، وفيها الى جانب ذلك رؤوس مفكرة وادمغة عامرة ووطنية صادقة، وفي كثير من الأحيان يتوارى وراء ذاك اللباس القومي البسيط وتلك الأثواب المزركشة، التي يحسبها بعض الناس أمارة من امارات التأخر والانحطاط، رجال ذوو عقول ناضجة وثقافة عالية وتفكير سليم تنحني أمامهم الرؤوس اجلالاً وتعظيماً، ولابدع في ذلكفان هذا الانفجار الذي خلق هذه القارة الافريقية الما هو ثمرة هذه العقول الناضجة التي غذتها المعرفة بلبانها وصقلتها التجارب وحنكتها حوادث الدهر واحداثه.

واذا كان العالم قد شهد اليوم ميلاد هذه القارة ، فانما هو في



الواقع يشهد ميلادها الثاني ويشهد يقظتها بعد سبات عميق الآثار لان البلاد الافريقية بلاد ذات حضارة قديمة دلت عليها الآثار التي اكتشفت كا دلت عليها ما هي عليه بعض الاقوام الأفريقية التي البيوم ومن نظم اجتماعية .

رقد ثبت علماً بأن هذه الصحارى التي نراها اليوم ولا نرى فيها الاسراباً لامعاً او بعض واحات الفاكانت في السنين الخالبة جنات يانعة تجري من تحتها الانهار ، ولعل الحضارة الفرعونية ولمدة حضارة افريقية مركزية عفت آثارها بحادث من حوادث الدهر فانسشت في جانب آخر من هذه القارة على ضفتي النيل. ولعل حضارة وسط افريقية كانت سابقة للحضارات العالمية المعروفة لدينا الآن بما في ذلك الحضارة البابلية والسوسرية والمصرية والهندية والصينية . ونحن نقول « لعل " » لأن العلم لم يقل كلمته الآخيرة مهذا الشأن. وإذا كانت حوادث الطبيعة قادرة على ان تجعل الجمال مهادأ والمحار اودية وصحارى وان تبعث الانهار او تعفی آثارها فلماذا لا تعفی آثار مدنیة عاشت علی سطے هذه الأرض ونحن نرى العلم يكشف لناكل يوم عن شيء جديد? ويدل تركيب القارة الجيولوجي على أنها كانت ، في يوم من الايام ، متصلة بالقارة الآسيوية اتصالاً كاملاً مباشراً ثم انفصلت عنها بالبحر الاحمر، وظلت في شمالها متصلة بهابالمضيق الذي اصبح الآن قناة السويس.

واذا كنا نجهل متى انقلبت معالم القارة الافريقية ونجهل ايضاً متى طفت مياه المحيط الهندي على البر وشقت البحر الأحمر

فإن الذي نطه باليقين هو ان صلة القارة الافريقية بالقارة الاسيوية كانت صلة وثيقة يدل عليها كثير من العادات والاخلاق والإديان والعبادات التي يشترك بها اهل الهند واهل افريقية على حد سواء لا بل هناك قبائل افريقية شبيهة جد الشبه بأهل الهند من حيث قدود أهلها ولون بشرتهم وتركيبهم الفيزيولوجي.

واذا كان العالم الغربي اخذ في القرن التاسع عشر يجرؤ على دخول القارة الافريقية لاكتشافها فليس معنى ذلك ان القارة كانت مجهولة في حد ذاتها ، بل لأن الغربيان هم الذين كانو يجهلونها وأما اهل البلاد فقد كانوا يعرفونها شبراً شبراً وكانوا يرتادونها كلها وتضرب قوافلهم فيها في كل مكان . و يحدثنا التاريخ ان القوافل الفينيقية كانت تنحدر من الشمال الافريقي الى وسط فريقية حاملة الى اهلها ما كانوا بحاجة اليه من سلع وراجعة من هناك بما عندهم من ريش نعام وعاج و ذهب وغير ذلك . وكانت قوافل اخرى تذهب وتعود بين صعيد محسر والبلاد المغربية فوافل اخرى تذهب وتعود بين صعيد محسر والبلاد المغربية القارة الافريقية بل كان هنالك عشرات من القوافل التي تضرب في الحاء هذه القارة و ترتادها ، لكل واحدة منها اتجاء خاص وطريق معين .

فالقارة اذن لم تكن مجهولة عند اهلها بل كانت مجهولة بالنسبة الى عالم الفرب فقط والدليل على ذلك ، ان جميع الذين يسميهم الغربيون مكتشفين كانوا يرافقون قوافل تنقلهم من مكان الى آخر ثم تعود بهم الى المكان الذي خرجوا منه إن ظاوا أحياء".

واذا كان بعض هؤلاء المكتشفين قد لاقوا صعاباً في رحلاتهم او قتلوا في سبيل مفاءراتهم فليس مرد ذلك الى صعوبة الوصول الى حيث وصلوا ، بدليل انهم كانوا يذهبون مع قوافل منظمة ترتاد الجهة التي قصدوها ، كا قلنا ، بل مرد ذلك الى عدم وجود وسيلة للنقل غير القوافل والى اختلل الأمن في تلك الايام في العالم كله ، والى كره اهل البلاد لهذا الغريب المتجسس الذي يأتي العالم كله ، والى كره اهل البلاد لهذا الغريب المتجسس الذي يأتي بحلد الحمل فيطلع على عورات الارض ثم يعود ثانية مدججاً بالسلاح ليسلب هؤلاء الآمنين قوتهم وحريتهم ويحرمهم طيب العيش ويستعيدهم .

وان من يقرأ مفامرات المكتشفين يظن اذا كان لا يعرف التاريخ ، ان ما لا قوه من اهوال وما تحملوه من مشاق لم يره غيرهم ولم يتحمله سواهم . والواقع أن شظف عيش البادية كان يعرض اكثر الناس لصعاب جمة حتى اذا ما قطع السائح الطريق ووصل الى المدن العامرة رأى ان ما عند القوم لا يقل عما عنده . وان من كان يسافر مسافات بعيدة ، قبل مئة سنة لا أكثر ، في الكاترة او في فرنسة مثلا ، كان يتعرض لصعاب جمة لا تشبه ، ولا شك ، ما يتعرض له المرء في اسفاره في صحارى افريقية للفارق بين البلدين ، ولكنها على كل حال كانت عقبات صعب وكثيراً ماكان المسافر يتعرض لأخطار كثيرة .

بيد اننا لا نريد بهذا القول ان نحط من اقدار هؤلاء الرجال ولا ان نغمطهم حقهم او نبيخسهم قدرهم بل نريد أن نقول إن ما تحملوه من صعاب مرده الى امرين اثنين: الاول، انهم غرباء عن

الديار لا يعرفون لغة القوم ولا عاداتهم ولا أخلاقهم و والثاني انعدام وسائل النقل التي نعرفها نحن اليوم فلو كانوا يعرفون لغة اهل البلاد وعاداتهم و اخلاقهم و كان هنالك سيارات وطيارات لما كانت مفامرة و لا مفامرون .

#### ما هي اهمة افريقية ؟

للقارة الافريقية اهميتان لم تفقدهما قط ، وهما موقعها الستراتيجي وما فيها من خيرات طبيعية وكنوز ، فهي حصن منيع في الحروب وسوق كبيرة في السلم .

واذا كانت هذه القارة لم تلعب دوراً مباشراً في السياسة العالمية منذ ان فقد الشمال الافريقي استقلاله فان دورها غير المباشر كان حاسماً في جميع المعارك التي نشبت منذ سنة ١٨٣٠ حتى الحرب العالمية الاخيرة .

وكاكانت هذه القارة كلمة الفصل في المعارك العالمية في مضى فانها ستكون كذلك في المعارك العالمية الآتية، لا فرق في ذلك سواءً أكانت هذه المعارك معارك قتال ونضال ام معارك مؤترات ومجالس.

واذا كان اهل البلاد لم يقوموا فيما مضى بهذه الادوار التاريخية مباشرة بل كانوا تبعاً للاقوام الحاكمة فان افريقية الغد هي غير افريقية الامس ، فأهل البلاد اليوم هم سادتها وكلمتهم هي العليا؟

واذا كانت قواهم العسكرية لا تسمح لهم اليوم بتشكيل كتلة افريقية فان دورهم سيكون حاسماً في عالم السياسة العالمية اسواء كان ذلك من حيث القوة المادية ام من حيث المفاوضات البرلمانية العالمية افالمسكر الذي يقفون الى جانبه لا بدت وان يكتب له النصر افالبلاد الافريقية تستطيع في حالة الحرب ان تجند اربعين مليون جندي وكل جندي منهم بعشرة من غيرهم جرأة وجلداً . وفي افريقية اليوم ثلاثون دولة مستقلة وينتظر في بحر سنوات قليلة ان تخلق عشر دول أخريات . فوجود اربعين صوتاً في هيئة الامم تعمل عملا كبيراً . واذا كانت كفة الامم الحرة هي الراجحة اليوم بسبب ميل اكثرية الدول الافريقية الى هسذه الأمم ! فاننا لسنا ندري ماذا سيكون أمر الغد .

#### \* \* \*

أدرك الشرق والغرب اهمية هذه القارة فما كادت تستقر او تنزع عنها ثوب الاستعمار حتى اخذا ينتاشانها من كل جانب ويتنازعان السيطرة عليها من جديد . وان ما حدث في الكونغو البلجيكية وعد استقلالها ، وما هو مستمر فيها حتى الآن من اضطرابات يختفي وراءها العملاقان الروسي والامريكي ان هو الادليل على على ما يعلقه كلا الفريقين من اهمية على هذه البقعة من الارض .

واذا كانت جميع البلاد التي استقلت ، باستثناء بلد واحد ، قد اختارت المعسكر الديمقراطي ومالت اليه فإننا لا نستطيع ان نتكهن بما تخبئه الايام من انقلابات ما دامت ايدي العملاقين

لا تفتأ تلعب بشعور هذه الاقوام الضعيفة وتعبث بعقول بعض قادتها. نعم اننا لا نشك بأن مستقبل هذه القارة سيكون زاهراً زاهياً مليئاً بالخيرات ولكنه ايضا قد يكون مليئاً بالمفاجآت.

لقد أبدى اكثر زعماء هذه القارة حنكة ودراية تدل على عقل ماجح وإلمام حقيقي باحوال السياسة العالمية ولكن من يكفل لنا بقاء هؤلاء الزعماء في الحكم ومن يضمن لنا بأن يكون خلفاؤهم مثلهم ؟!

اننا لا نريد أن نمعن في التفاؤل او التشاؤم ولكنا لا نشك بأن الجيل القادم لن يكون أقل ادراكا للحقيقة من أسلاف ونرجو ان تزدهر البلاد على أيديهم وتنعم في ظلال هذه الحرية التي سيرثونها نقية من كل ما يشوب من اكدار.

#### نظرة عامة

قلنا ان ظهور القارة الافريقية كان مفاجأة غير مرتقبة ونستطيع ان نسمي سنة ١٩٦٠ بسنة المفاجآت . وان نعتبر النصف الثاني من هذا القرن عيد ميلاد هذه القارة . ولكي ندرك أهمية ما حدث لا بد لنا من أن نلقي نظرة عابرة على خريطة القارة الافريقية بعدالحرب العالمية الاولى اذ لم يكن آنذاك فوق هذه القارة ، التي تضم اكثر من مثني مليون نسمة ، الا دولتان مستقلتان هما الحبشة وليبريه ، وما عداهما فبلاد مستعمرة باسم الحاية مستقلتان هما الحبشة وليبريه ، وما عداهما فبلاد مستعمرة باسم الحاية

أو الوصاية ، او الاستعمار الصريح . وكانت سبع دول اوروبية علك هذه القارة وهي: انكلترة ، فرنسة ، ايطالية ، بلجيكية ، اسبانية ، ألمانية والبرتفال .

وبعد الحرب العالمية الاولى اقصيت ألمانية عن افريقية ، وفي سنة ١٩٢٢ استقلت مصر استقلالاً صوريا ، وبعد الحرب العالمية الثانية أقصيت ايطالية عن افريقية أيضاً واستقلت مستعمراتها الثلاث وهي : الحبشة رليبيا والصومال ، وألحقت مستعمرتها الرابعة وهي الأريترية بالحبشة ، وفي سنة ١٩٣١ استقل اتحاد حنوب افريقية وفي سنة ١٩٥٦ استقلت كل من تونس والمغرب . ثم جاءت سنه ١٩٦٠ فكانت انقلاباً عظيماً في عالم السياسة اذ تنازلت فيها فرنسة عن مستعمراتها ومنحتها الاستقلال ولم يعد لها في هذه القارة ، التي كانت تسيطر على أكثر من ثلثها ، الالفرنسي الذي اختار البقاء مع فرنسة .

وتنازلت بلجيكا عن مستعمرتها الوحيدة وهي الكونغو ومنحتها استقلالها ولكنها ميا زالت تسيطر على روندى وأوروندي اللتين هي وصية عليهما وربما استقلتا هذا العام.

وتنازلت انكلترة عن بعض مستعمراتها ومنحتها الاستقلال مثل الصومال الانكليزي الذي انضم الى الصومال الايطالي في دولة واحدة ، وكذلك غانة ونيجرية ، وهي لا تزال متمسكة بباقي مستعمراتها وبالبلاد الموضوعة تحت وصايتها ، وفي سنة بباقي منحت بلاد تانغانيكا استقلالها وتمنح كينية استقلالها هذا العام ، وهي على كل حال مام احد امرين: اما ان تبقى هذا العام ، وهي على كل حال مام احد امرين: اما ان تبقى

في حروب وخصام مع اهل البلاد التي ما زالت تسيطر عليها او ان تمنيحها استقلالها .

واما البرتغال وهي تملك فوق هذه القارة مستعمرات ذات شآن مثل انفولا والموزمسق وغينيه فإنها لا تريد ان تتنازل عن شبر منها بحجة انها ولايات من ولاياتها ، وجزء من الارض البرتغالية وليست بمستعمرات ، وهي تماني الآن ثورة في انغولا لم تستطم إطفاءها. وقد حذت اسانية حذو البرتفال في سياستها هذه ولم تتنازل عن مستعمراتها الافريقية وأهم هذه المستعمرات كائن في الأرض المغربية ، مثل إفني ومليله وسوته والصحراء التي يسمونها بالصحراء الاسبانية ، ويقول الاسبان كا يقول البرتغاليون ان هذه البلاد ولايات من ولاياتهم وجزء من بلادهم ، هذا بالاضافة الى ما للبرتفال والاسبان من جزر كثيرة صغيرة منتشرة في المحيط الاطلسي وهي من حقها ان تكون ملك البلاد التي هي امام شواطئها ،ولكن هـذه الجزر قد لا ينازعهم بها احد لعدم غنائها ، من جهة ، ولأنها خارج القارة من جهة اخرى . واما البلاد الكائنة فوق القارة فإن اهلها يطالبون بهــا ويلحفون في الطلب ويمززون مطالبهم بالقوة والثورات عولا ندري الىمتى سيبقى المستعمرون يصمون آذانهم عن استماع صوت الحق .

لقد استقل حتى اليوم نحو ثلاثة ارباع القارة ولم يبق غير الربع وهو سائر في طريق الاستقلال، واليكم صورة عن البلادالتي

تتكون منها القارة الافريقية اليوم:

ه ١ دولة مستقلة استقلالاً غير مقيد

٣ دول « ومند بجة في اسرة الشعوب الافرنسية

ه ومتعاقدة مع فرنسة

ع « ومندمجة في الكومنولث

٣ تحت الوصاية الاعمة

۸ محمیات و مستعمرات انکلیزیة

٣ مستعمرات برتغالمة يسمونها ولايات

» » اسمانية ».

١ ولاية افرنسية.

وقد ادخلت الجزائر في عدد البلاد المستقلة على اعتبار انها صائرة الى ذلك حتماً.

### من عم الأفريقيون؟

بعد ان علمنا ما علمنا من شذرات عن هذه القارة يسرنا أن نعرف من هم الافريقيون ?

والجواب على ذلك: إنهم عرب ومسلمون بأكثريتهم ، فقد عرف العرب القارة الافريقية مند ازمان بعيدة. ونشروا فيها لغتهم ، واذا كان يحق لأحد من الناس أن يدعي اكتشافها فالعرب هم الذين اكتشفوها، ولكن اكتشافهم اياها لم يكن من نوع اكتشاف

الغربيين بل كان اكتشاف أخوة وسلام وصهر ونسب، ومنذ ان عرف المرب القارة الافريقية ، وربسا كان ذلك منذ عشرات الآلاف من السنين ، لم تنقطع صلتهم بها. ولما جاء الاسلام تميّنت عرى هذه الصلة أذ لم يعد أهل الجزيرة وحدهم هم الذين يقصدون افريقية للتحارة بل صار اهل افريقية ايضاً يزورون البلد الحربية للتجارة والسياحة والحج. ولم تقف الرحلات العربية عند شواطىء القارة بل كان العرب يضربون في البلاد كلها مع اهلها الاصليان؛ وكثير من هؤلاء العرب قد استوطن البلاد ولم يبرحها بعد ذلك . وكانالعرب والمسلمين في هذه القارة ممالك وإمارات امتدت حتى المحيط الاطلسي، ولا ادل على هذا من انتشار اللغة المربية والدين الاسلامي في كل بقعة من بقاع هذه القارة، مع العلم بأن المسلمين لم يرسلوا مبشرين بالدين يحترفون التبشير خاصة ولا فتحوا البلاد فتح حرب ، وقد سمعت مرة محاضرة لآحد السماح الافرنسيان قال فيها: « لقد وصلت الى بعض القبائل التي قلما يصل اليها انسان لانمزالها عن العسالم فرأيت القوم يدينون

واني اعتاداً على مطالعاتي وخبرتي اقول ان ، ٨ / من سكان افريقية مما فوق خط الاستواء هم مسلمون و ، ٥ / مما تحت خط الاستواء هم مسلمون ايضاً وهذا التقدير لا يقوم على اساس احصائي صحيح الأن مثل هذا الاحصاء غير موجود وانما هو تقدير علمي نسبي واظن انني لم ابتعد به عن جادة الواقع ولا عبرة لما يزعمه الغربيون لأنهم في هذا الامر لا يتحرون الحقيقة وانما يعملون على الغربيون لأنهم في هذا الامر لا يتحرون الحقيقة وانما يعملون على

غمطها ومن ذلك انهم يزعمون ان اكثر القبائل البدوية هي غير مسلمة والحقيقة ان من يسمونهم غير مسلمين هم في الواقع لايعرفون غير الاسلام دينا ولكنهم بجهلون دينهم لعدم وجود من يعلمهم اياه فيمزجون الدين بالعادات القومية.

واذا ما القينا نظرة على تاريخ الوسط الافريقي حيثقامت المبراطوريات وممالك ، امتد سلطانها من البحر الاحمر الى المحيط الاطلسي ، نجد ان جميع هذه الدول كانت اسلامية وعربية ولكن بعد القوم عن العالم العربي وتفكك اوصال العالم الاسلامي ومعاول الهدم الاجنبي ابعدت هؤلاء الناس عن دينهم ولغتهم من حيث العلم الظاهري لا من حيث الايمان والعقيدة اللذين تركافي نفوس القوم جذوراً بعيدة الغور لا تنزع ولا تتزعزع ولا تموت وانى لا اشك فط بأن النهضة القومية التي نهضتها البلاد الافريقية سترافقها خضة دينية واخرى لغوية لانها من مستلزماتها .

#### الخلاصة

ادركت اهمية القارة الافريقية ، بالنسبة الى العالم العربي والى الاسلام والمسلمين ، منذ زمن بعيد وانصرفت الى دراسة احوالها واستطلاع دخائلها ومعالجة مشاكلها وكتبت عن بعض بلادها كتباً لم ينشر منها، حتى الآن ، الا ما كتبته عن الجزائر - وتونس

وسينشر قريباً كتاب عن المغرب الاقصى ، وبينا كنت مستمراً في هذه الخطة التي رسمتها لنفسي بالكتابة عن بلد بعد بلد واذا بي أفاجاً ، كا فوجيء العالم كله ، باستقلال القسم الاعظم منهذه القارة ورأيت الشرق والغرب ، وهما لا يمتان الى هذه البلاد ولا الى اهلها بصلة دين ولا قومية ولا لغة ، يتسابقان الخطى اليها لخطب ودها وتملقها والعمل على استالتها ولم أر في العالمين العربي والاسلامي من استقبل هذا الحادث بما يستحقه من اهتام بينا كان الواجب على جميع الشعوب العربية والاسلامية ان تبادر الى هؤلاء الاخوان في اللغة والدين وان تحتضنهم وتوحد جهودها مع جهودهم حتى يتسنى لنا جميعاً قطع المرحلة الاخيرة من مراحل جهادنا المربر ولنقتعد ذروة القوة والمجد والسلطان .

واني اذ اقدم هذا الكتاب الى ابناء اللغة العربية انما اقصد من وراء ذلك إعطاء فكرة عن قوة هذه القارة وما لنا فيها من اهل واخوان حتى لا يستهين بها من لا يعرفها، واذا كنت كثفت تاريخ هذة القاعدة تكثيفاً في هذا الكتيب فانما رميت الى اعطاء فكرة اجمالية لتكون مقدمة للمطولات وجعلته أشبه ببطاقة الزيارة التي يكتب عليها المرء اسمه وعنوانه وعمله ليعرف مخاطبه بنفسه ، وكما ان بطاقة الزيارة لا تحوي الا كلمات مختصرة بغية التعريف فقط فكذلك شأن هذا الكتاب فهو اذن دليل يستعين به المرء لمعرفة اجمالية ومقدمة للأبحاث المطولة التي سأعالجها في به المرء لمعرفة اجمالية ومقدمة للأبحاث المطولة التي سأعالجها في كتبي التي سأكتبها عن كل بلد من هذه البلدان .

ثم اني رغبة في الاختصار ومبالغة في الاقتصاد من أوقات

القارىء لم أذكر مواقع البلدان التي تكلمت عنها بل وضعت خريطة يستعين بها المرء ، بإلقاء نظرة عليها ، لمعرفة حدود كل بلد ، وليعذرني القارىء فيما اذا ما رآني استعمل الكيلومتر حينا واستعمل الميل حينا آخر وما ذلك الا اقتداءً بالمراجع التي استقيت منها معلوماتي .

ولتقريب وضع القارة الافريقية السياسي من اذهان القراء وضعت بلادها في رُزمر وبو بتها على الحروف الأبجدية بجيث لا يضل المرء في مطالعت ولا يجهد نفسه لمعرفة المستعمرات من المحمىات من الملاد المستقلة.

واني مع هذا كله لا انكر قط انه ليس من السهل فهم القارة الافريقية فهما صحيحا بهذا الاجمال ولكن عذري ان المكتبة العربية خالية من دليل مختصر بانتظار صدور المطولات فعجلت اليها بهذا الكتيب وارجو ان يكون عملى نافعاً ومفيداً.

### المختام

اعتقد ان كل من يطلع على ما تضمئته هذه الاوراق القليلة يدرك ادراكا تاما بأن انبعاث هذه القارة خلقاً جديداً انما هو حدث تاريخي يعني المسلمين والعرب اكثر من اي قوم سواهم اذا لم اقل إنه يعنيهم هم وحدهم دون سواهم ،وذلك لأن تحرير هذه

البلاد العربية المسلمة انما هو انعتاق قوة عالمية جديدة تضاف إلى قوى العرب والمسلمين ولأنهذه القارة العربية المسلمة ستغدو في مستقبل قريب مركز ثقل السياسة المالمية وبالتالي مركز ثقل السياسة المالمية وبالتالي مركز ثقل السياسة العربية الاسلامية.

فعلى كل عربي وكل مسلم واجب محتوم نحو اخوانه هؤلاء الذين فرق الأعداء بينهم وبينه وباعدوا بين ديارهم ودياره ولكنهم لم يستطيعوا ان يفرقوا بين ارواحهم وروحه ولا أن يباعدوا بين تفكيرهم وتفكيره.

واذا كان هذاك منواجب على كل عربي وكل مسلم نحواخوانه الافريقيين فإنما هو واجب الأخ نحو أخيه الذي فقده مدة من الزمن ثم عاد والتقى به صحيحاً سليماً معافى ، وهذا الواجب يتلخص في السعي الى تتين اواصر هذه الاخوة القديمة اخوة الدين واللغة والدم والنسب. واذا كان يوجد اليوم في العالم نحو مئة مليون شخص يتكلمون العربية وهي لغتهم القومية فان هناك اكثر من مئة مليون نسمة يمكن ان ينضموا الى هذا المعسكر في بحر عشرين سنة ، على ابعد تقدير ، اذا ما قمنا نحوهم بواجبنا ، وهؤلاء هم اهل القارة الافريقية كلمم باستثناء الشال الافريقي العربي لغة ودما ، وباستثناء الاوربيين المقيمين في البلاد ، وما عدا هؤلاء الاغراب الذين لا بد لهم في يوم من الأيام من ان يند بحوافي اهل البلاد او يرحلوا عنها ، فكل الافريقيين مسلمون وليس لهم لغة حية ، وهم بحاجة الى مساعدة لتمتين دعائم اللغة العربية في اوساطهم .

وعلى كل عربي ومسلم أن يعلم أن القارة الأفريقية لن تتحرر تحرراً تاماً كاملا الا اذا هجر أهلها اللغتين الانكليزية والافرنسية اللتين فرضها عليهم المستعمرون لكي يستعمروا عقولهم كا استعمروا اجسادهم وبلادهم ، ونحن نرى الامم المستعمرة تحرص كل الحبرص ، وهي تفادر البـــــــلاد ، التي استعمرتها واستعمدتها واستثمرتها واستغلتها عشرات أو مئات السنين ، بأن تخلف فيها وراءها لغتها وتعمل جاهدة لبلوغ هذه الغاية وتعد ذلك نصرآ عظيماً اذا ما نجيحت فيه عوهي على حق في هذا لأن الذي يتكلم لغة قوم ، على اعتبار انها لغته القومية ، لا بدله من ان يفكر بتفكير أهل اللغية ويشهر بشهورهم مهها سعى الى التحرر ومهها حاول الانعتاق الابل قد ينتهي به الأمر الى أن يقبل هذه التبعية طائماً مختاراً. والامثلة على ذلك كثيرة في العالم ، فأهل الامريكتين الوسطى والجنوبية عياون الى اسيانية ويعتبرونها امهم الروحية لأنهم يتكلمون لغتها ، والهولنديون في جنوب افريةيـــة ما زالوا يحذون الى هولاندة على الرغم من انهم ولدوا في افريقية واستقلوا فيها ولم تعد لهم اية صلة تربطهم بهولاندة الا اللغة ، والاستراليون يميلون الى الانكليز لا لأنهم من اصل انكليزي بل لأنهم يتكلمون الانكليزية ،وكندا لا تزال تنظر الى فرنسة نظرة الشقيقة لأنها

وخطر اللغة يكون كبيراً اذا لم يكن للقوم ، الذي يتخذ اللغة الاجنبية ، لغة قومية حية كما هي الحال في افريقية ، بينما يكون خطرها اقل اذا ما كانت للقوم لغة كما هي حال الارلنديين

مع الانكليز أو حال أهل صقلية مع ايطالية.

ولما كانت الأقوام الافريقية ، وهي عربية مسلمة ، قد أضاعت لغتها العربية مع مرور الزمن وعتو" المستعمر الذي فرض عليهم الجهل فرضاً فقد اضطرت بعد الاستقلال ان تتخذ لغة المستعمر لغة " لهما ، ومعنى ذلك انها حررت جسومها وكبلت عقولها ، ولكن عذرها في ذلك انها لا تعرف لغة حية غير هذه اللغة لغة المستعمر . ومن مهازل الدهر ان يضيع اكثر اهل افريقية السوداء لفتهم العربية ، وافريقية هي معقل هذه اللغة وحصنها المنبع بما فيها من جامعات الازهر والزيتونة والقرويين.

نعم ، لقد قبلت هذه البلاد أو بعضها لغة المستعمر لغية رسمية لها وهي معذورة فيا فعلت ، ولكن هذا لا يعني انها لن تتركها متى تعلمت اللغة العربية . فواجبنا اذر ان نأخذ بيدها لكي تتحرر نهائياً .

وعلى كل عربي وكل مسلمبان يعلم ان عليه واجبات نحو هؤلاء الاخوان ، وأن اقل هذه الواجبات هو العمل على تمين اواصر هذه الاخوة وتعزيز اللغة العربية حتى تصبح لغة الجيل القادم . علينا ان نفتح لهم صدورنا وان نشعرهم بأننا اخوان لهم قد اعتزمنا على ان نقاسمهم العيش حلواً ومراً وان نكون لهم في السراء والضراء اخواناً .

هذا واني اكرر القول بان القارة الافريقية ستقوم قريباً بدور عظيم في السياسة العالمية ،ولكننا لا نستطيع تحديد هذا الدور

الذي ستقوم به لان هذا منوط الى حد بعيد بمرونة زعماما ولباقتهم السياسية كا أنه منوط بالظروف التي تحيط بهم . ولكن الشيء الذي لا شك فيه هو ان هذا الدور سيكون عظيماً لا بل وستكون هذه القارة بما وهبتها اياه الطبيعة من مناخ حسن وارض خصبة ومعادن كثيرة ومركز ستراتيجي منيع ووثبة ناشطة وعقول مفكرة عهي القارة الرئيسية في هذا العالم وسيكون لرأيها المقام الاول بفضل اتحادها وتضامنها وبسبب ما تعانيه اوربة من تفسخ خلقي و فهل ستكون هذه القارة ناطقة باسم العروبة والاسلام ولمصلحتها "

هذا ما نرجوه ونعتقد انه في متناول ايدينا اذا ما قمنا بواجبنا ، فحي على الصلاح وحي على خير العمل!

إحسان حقي

الرف الرف الرف الرف المنابعة ا

## 

يتألف اتحاد الجنوب الافريةي من اربح ولايات هي رأس الرجاء الصالح وناتال وترانسفال واورنج.

عرف البرتغاليون رأس الرجاء سنة ١٤٨٦ ثم مر به فاسكو ده غاما سنة ١٤٩٧ في طريقه الى الهند، وكانتهذه اول مرة في التاريخ يعرف بها الملاحون المكانية الوصول الى الهند عن طريق البحر . وفي سنة ١٦٥٧ اقام الهولنديون اول مركز لهم فوق هذه الارض لتموين السفن الذاهبة الى الشرق الاقصى بالفواكم والخضار الغريضة (الطازجة الطرية) وكان هذا المركز النواة الاولى لتأسيس مستعمرات الجنوب الافريقي .

ولكن الهولنديين لم يكونوا يجدون متطوعين يرضون بالهجرة الى تلك البلاد النائية. ثم في سنة ١٦٨٨ جاء اول فوج واستقر في الكاب ، وهنا بدأ التزاحم بين الانكايز والهولنديين على البلاد، فجاء الانكليز سنة ١٧٩٥ وطردوا الهولنديين من الكاب واستولوا عليها ، ولكن الهولنديين لم يستخذوا بل عادوا

واستولوا عليها سنة ١٨٠٣ وظلت في ايـــــــــــــــــــــــ الى سنة ٥٨٠٣ حيث عاد الانكليز واستولوا عليها ولم يخرجوا منها بعد ذلك قط. بل عززوا حاميتهم بخمسة آلاف انكليزي ارسلوهم سنة م ١٨٢ مرة واحدة الى الكاب . وبعد ذلك اخذ الاوربيون يتدفقون على البلاد من كل جانب وأصبحت البلاد بمدى سلطتين فقط هما السلطة الانكليزية والسلطة الهولندية. وكل من حاء مهاجراً إلى الجنوب من غير الانكليز كان ينضوي تحت السلطة الهولندية واخذ الهولنديون يتوغلون في الدلاد لاكتشافها ولكن حدث سنة ١٨٣٨ أن انحدرت قبائل هوتنبتو من افريقية الاستوائية قاصدة الجنوب الافريقي واشتبكت مع القبائل المتوطنة في الجنوب الافريقي بحربكانت حرب ابادة واستئصال، اذيقال انهم قتلوا في هذه المعارك اكثر من مليون نسمة وفرضوا على من بقي منهم ان يعيشوا جماعات صفيرة متفرقة، وهكذا فان البلاد عرفت في وقت واحد فاتحين او معتدين . هما الاوربيون الذين برزوا لها من البير وقبائل هوتنتو الذين سقطوا عليها من خطالاستواء.

قلنا ان الهولنديين تركوا الكابواخذوا يتقدمون في البلاد، ولكنهم كانوا يلازمون الشاطىء في سيرهم. وفي سنة ١٨٣٨ استولوا على مدينة ناتال واسسوا فيها جمهورية فجاء الانكليز في السنة التالية واخرجوهم منها واستولوا عليها ثم ضموها سنة ١٨٤٣ الى الامبراطورية الانكليزية.

وفي سنة ١٨٥٢ اعترف الانكليز للهولنديسين باستقلال

الترانسفال التي سموها: جمهورية الجنوب الافريقي، وفي سنة المترانسفال التي سموها: جمهورية الجنوب الافريقي، وفي سنة ١٨٥٢ اعترفوا باستقلال دولة اورانج الحرة.

ولكن بدا لهم سنة ١٨٧٦ فاستولوا على جمهورية ترانسفال فنشبت بين الانكليز والهولنديين سنة ١٨٨١ اولى حروب البوير التي ارغمت الانكليز على ان يعترفوا باستقلال الترانسفال من جديد .

ولكن حدث ان اكتشفت في السنة ذاتها ( ١٨٨١) مناجم ذهب في الترانسفال فعاد الانكليز يتحرشون بأهل البلاد فاندلعت الحرب بين الفريقين ودامت حتى سنة ١٩٠٢ وانتهت بانتصار الانكليز فاستعمروا الترانسفال والاورانج التي وقفت إلى جانبها في الحرب ضد الانكليز ثم انهمم في سنة ١٩٠٦ منحوا هاتين المستعمرتين استقلالاً داخلاً.

وفي سنة ١٩٠٨ اجتمع الفريقان لتصفية حساباتها فاتفقا على ان تكون لهما عاصمتان ولغتان، وفي سنة ١٩١٠ اتحدت هذه الولايات الاربع سياسيا باسم اتحاد الجنوب الافريقي . او بعنى آخر ان الهولنديين خسروا الصفقة نهائيا وانضموا الى الانكليز واصبحوا كلهم مستعمرة تابعة للتاج البريطاني ، ولكن النزعة الهولندية ظلت مسيطرة على الهولنديين ولا تزال الى اليوم ايضاً وتبدو عياناً في كثير من الحالات.

وفي سنة ١٩٣١ استقلت هذه المستعمرة واصبحت عضواً في الكومنولث .

وفي سنة ١٩٦١ طلب اعضاء الكومنولث الى رئيس وزراء

جنوب افريقية ان يغير سياسته بشأن العبيد فرفض وأصر الاعضاء على اجباره فأعلن انسحابه من الكومنولث اعتباراً من الساعة الاولى من يوم ٣١ مايو ٣٦، وهكذا فقد اصبح اتحاد الجنوب الافريقي جمهورية مستقلة ابتداء من ٣١ مايو ١٩٦١ ولعل هذا انتصار للهولنديين على الانكليز أو هو انتقام منهم ويوجد الآن في الجنوب الافريقي خمسة اجنباس من البشر وهم: الاوربيون والمناء البلاد وهم: الاوربيون وابناء البلاد الذين يعرفون باسم بانتو و اما الاوربيون فخليط من جميع الاقوام الاوربية وهم السادة .

واما الهجناء ، فهم الذين ولدوا من أب اوربي وام من اهل البلاد . او من الاقوام الاخرى، وقد حدث هذا التوالد كثيراً في بدء الاستيلاء على البلاد . والماليزيون جاءوا ليعملوا في التجارة واستقروا في البلاد . واما الهنود فقد جاءت بهم حكومة الاتحاد الافريقي بعقود ليعملوا في زراعـة قصب السكر فلما انتهت عقودهم لم يشاءوا الرجوع الى بلادهم . ويبلغ عدد سكان الجنوب الافريقي نحو ١٤ مليون نسمة منهم ثلاثـة ملايين أبيض و ٩ ملايدين أسود ومليون ومئتا الف من الهجناء و٠٠٠ الف السيوي ، وكل هؤلاء داخلون في زمرة السود .

قلنا ان البيض اتفقوا واعلنوا الاتحاد ولكن الحوادث دلت على أن عواطف الفريقين كانت مختلفة ، ففي سنة ١٩١٤ ارادت الجالية الانكليزية ان تضم الى اتحاد الجنوب الافريقي المستعمرات الالمانية المحاذية لها ولكن الجالية الهولندية لم تر هذا الرأي

وما كانت ترى ما يدعو الجنوب الافريقي الى الدخول في صراع لا يسها، بل كانت ترى ان المانية على حق فيا فعلت ولكن الجالية الانكليزية تغلبت واعلنت الحرب على المانية وأعيدت القضية ذاتها في الحرب العالمية الثانية كذلك.

هذا وقد سمع العالم في السنوات الأخيرة اسم اتحاد الجنوب الأفريقي بسبب سياسة التمييز العنصري التي ينتهجها. ويقول البيض انه ليس هناك تميز عنصري . لكنهم يعملون على رفع مستوى السود ضمن نطاق جماعتهم وفي حسدود عاداتهم حتى يصبحوا قادرين على ادارة شؤونهم الخاصة بأنفسهم !!! وهذا في الواقع هو التمييز بعينه لأنهم يكيلون بمكيالين ويقيسون بمقاسين ، فالاسود في زعمهم قد يصل في يوم من الآيام الى أعلى الدرجات العلمية او الى أعلى المناصب الادارية ، ولكنه لايتولى الا امور السود فالطسب الاسود يعالج السود فقط والحسامي الاسود ، يسدافع عن السود وهلم جرا. وقد حرص السف على التفريق بين العنصرين حتى في الاحياء والبلدان فخصصوا للسود مدناً وأحياءً لا يجوز لهم تمديها. وهذه النعرة العنصرية رافقت الجالية الانكليزية منذ بداية الاستمار في جمير البلاد التي استعمروها اذكان غير الابيض اوغير الانكليزي بالاحرى شبه منبوذ اذا لم نقل انه منبوذ بكل معنى الكلمة . وفي سنة ١٩١٧ طالب الزعيم غاند هي (غاندي) وقد كان آنذاك قصد الجنوب الافريقي مهاجراً ليعمل في مهنة المحاماة بانصاف العمال الهنود وسن سياسة عدم العنف في المطالبة؛ وقد اضطرت الحكومة الى

اجابة بعض مطالسه.

وكان المعروف عن هذه البلاد انها غنية بالماس وبالذهب فقط ولكن ظهر منذ سنوات انها من اغنى بلاد العالم بالاور انيوم أيضاً اذ يظن ان ما تملكه في بطن اراضيها يزيد على مليار طون.

والى جانب غناها المعاني فهي بلان زراعية تزرع القمر والذرة والكرمة والقطن والشاي وقصب السكر وغيرها وكثيراً من الفواكه والخضار وتعنى الى جانب ذلك بتربية الحدوان. مناخها معتدل والحياة فيها للابيض جنة.

لم يكن للبلاد علم حتى سنة ١٩٣٧ فلما قرروا اتخاذ علم اختلفوا في شكله واخيراً اتفقوا على ان يتخذوا العلم الهولندي الذي كان يرفرف على البلاد سنة ١٦٥٧ وهو عبارة عن ثلاثة خطوط طولانية ألوانها من الاعلى الى الاسفل: برتقالي ابيض احمر ، وان يضعوا في وسط هذا العلم ثلاثة اعلام تاريخية بالنسبة الى البلاد وهي علما جمهوريتي البوير السابقتين والعلم الانكليزي وهكذا كان.

مساحة البلاد ٥٠٥٥ كيلو متر.

ولها عاصمتان : الكاب وهي مركز البرلمان ، وبريتوريا وهي مركز الحكومة .

# Chinamic and the second second

ارض ضيقة تمتد من عند خليج غينيه على شاطىء المحييط الاطلسي وتذهب صاعدة شمالاً بعرض يكاد يكون متساوياً ولا يزيد عرض شاطئها على خمسين كملومتراً.

وتعد توغو من البلاد ذات الامطار الفزيرة . اذ يبلغ عدد الايام التي يهطل فيها المطر ١٥٠ يوما في السنة ولكن اكثر هذه لامطار تصيب الجزء الجنوبي من البلاد، واما الجزء الشمالي ففصل المطر فيه يمتد من يوليو الى سبتمبر فقط .

وبسبب قلة هطول الامطار في الشمال فان الغابات هذاك قليلة ولذا فكلما ارتقى المرء نحو الشمال انعدمت الغابات الاما كان منها حول الانهار . وارض توغو غير صالحة للزراعة لفقر تربتها ولأنها معرضة للانزلاق، ولذا فان اكثر اهل الشواطىء يعيشون على صدد الدر .

وتاريخ توغو القديم تاريخ مجهول لا نعرف عنه شيئاً ولم تظهر احفار تدل على شيء منه ، واما تاريخها الحديث فيعود الى القرن التاسع عشر فقط ، والسبب في ذلك ان الاقوام التي كانت

تعيش في هذه الرقعة من الارض كانت تعيش عيشة هادئة ليس فيها ما يسجله التأريخ او يلفت اليها انظار الفرباء حتى انها ظلت في مأمن من سلطة الامبرطورية السودانية ومن سيطرة المالك التي كانت تتاخمها.

وفي القرن السابع عشر اقام الافرنسيون على شواطىء توغو مراكز تجارية لهم بعد ان اقاموا مثل ذلك على شواطىء جاراتها ولكن هذه المراكز لم تجلب اليها الانظار ايضا ولا حرضت الاوربيين على غزوها بل ظلت صلتهم بها محصورة بالشواطىء ولم يبدأ الافرنسيون توغلهم فيها الافي القرن التاسع عشر.

في سنة ١٨٨٤ وقعت فرانسة معاهدة مع ملابا وهو ملك البلاد وزعم قبائل توغو التي سميت البلاد باسمها . وفي سنة ١٨٨٥ تنازلت فرنسة عن سلطتها في توغو لالمانية لقاء اعتراف المانية بحقوق فرنسة على داهومي . ثم قامت بعد ذلك بعثات افرنسية ما المانية والمانية المانية المحلود من ناحيتي داهومي وغانه . وقد نهضت البلاد تحت السيطرة الالمانية نهضة عظيمة اعترفت بها دول الغرب كلها ولكنها قالت ان هذه النهضة كانت نتيجة الشدة والاستبداد الالماني فكأنها هي لم تستبد ولم تتشدد بيد أن سيطرة المانية على توغو لم تدم الاثلاثين سنة اذ ما كادت حرب ١٩١٤ تعلن حتى استولى الانكليز والافرنسيون على هذه المستعمرة . وفي سنة ١٩١٩ تقاسموها فاخذت انكلترة ما يلي : مستعمرة غانه ومساحته ١٩١٠ كيلومتر وعدد سكانه نحو اربعة ملايين نسمة واخذت فرنسة ما يلي : مستعمرة داهومي

ومساحته ٥٧٠٠٠٠ كيلومتر ولكن عدد سكانه لا يزيد على ١٠٢٦٠٠٠ نسمة . واعتبرت معاهدة فرساي المنطقتين تحت الانتداب وليستا مستعمرتين، وحينذاك استبدل الحكم العسكري بحكم مدني وتأسس في البلاد مجلس اعيان ومجلس اقتصادي ومالى .

وبعد الحرب العالمية الثانية اصبح الانتداب وصاية وافادت البلاد بذلك من القانون القاضي بمساعدة البلاد المتخلفة اقتصاديا فنهضت نهضة طيبة باقتصادياتها وماليتها كا نهضت من الناحية الاجتاعية . وفي سنة ١٩٥٥ قررت فرانسة ان تجعل من بلاد توغو بلادا نموذجية لتجربة الوسائل السياسية العائدة لتهيئة شعوب ما وراء البحار لإدارة انفسها بانفسها فأعلنت سنة ١٩٥٠ توغو جمهورية مستقلة استقلالاً داخلياً ثم استقلت سنة ١٩٦٠ استقلالاً تاماً . وما زالت توغو الانكليزية تحت الوصاية ، وهي التي ترى في الخريطة مجدود من نقاط بين توغو وغانة .

ويوجد في توغو نحو الفي ساكن من غير الافريقيين منهم اكثر من٠٠٠ لبناني . ويقال ان بلاد توغو كثيرة اجناس البشر لان فيها ٢٧ قوماً يتكلمون بلهجات مختلفة . وفيها عدد كبير من المسلمين من المسلمين من المسلمين البلاد الاصلمين .

وعلى الرغم من ان بلاد توغو ليست بلاداً ذات تربة حسنة صالحة للزراعة ولكنها بحكم الضرورة بلاد زراعية تزرع البن وجوز الهند و نخيل البلم و الارز و الذرة الصفراء و الذرة البيضاء و القطن وغير ذلك .

و تعنى بتربية الحيوانات والطيور وتصدر من الطيور كميات كبيرة الى خارج البلاد .

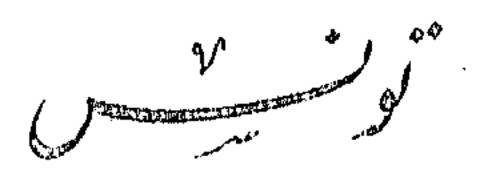
وعلى اعتبار انها على شاطىء الاطلسي فهي تعنى بصيد البحر ايضًا وبتربية السمك في احواض صناعية . وفها نحو ٥٠٠٠٠٠ ميكتار من الفابات .

اما من حيث المعادن فيقال انها بلاد فقيرة من هذه الناحية اذ لم يعثر فيها على شيءٍ ذي بال حتى الآن.

عاصمتها: لومى .

ورئيس جمهوريتها سيلفانوس اوليمبيو ويقال انه من اعقل رجال السياسة الافريقيين.

وعلم البلاد عبارة عن خمسة خطوط طولانية ألوانها من الاعلى الى الاسفرل اخضر اصفر اخضر اصفر اخضر اصفر اخضر وفي زاويتها العليا الحلفية رقعة حمراء مربعة تستر ثلاثة خطوط وداخلها نجمة محمسة بيضاء.



في سنة ١١١٠ ق.م دخلت البلاد التونسية في تاريخ جديد هو تاريخ العهد الفنيقي وقد عرف العالم كله اسم تونس في هذا العهد ومنها انبعثت اشعة عرانية اضاءت كثيراً من السلاد، فالفنيقيون لم يكونوا بجارة ماهرين فقط بل كانوا مكتشفين ومفامرين في البر ايضاً ، فقد قطعوا جبل طارق وصعدوا شمالاً حتى انكلترة وربما الى ابعد من ذلك وانحدروا جنوباً حتى الكرون ، ولم يكن الفنيقيون مستعمرين بالمعنى المعروف بل كانوا لقلتهم يند بجون في اهل البلاد ويتعاونون معهم وهذا ما لتونسي باسمه الصحيح وهو العهد القرطاجي او العهد المفنيقي التونسي باسمه الصحيح وهو العهد القرطاجي او العهد التونسي عاشت تونس في هذا العهد اكثر من تسعة قرون وهي عزيزة الجانب موفورة الكرامة ثم لما اخذت تنافس رومة بل عزيزة الجانب موفورة الكرامة ثم لما اخذت تنافس رومة بل وتعتدي عليها وقع بين الفريقين حروب تعرف في التاريخ باسم الحروب البونية امتدت من سنة ٢٦٤ق .م

وانتهت بالقضاء على هذه الامبرطورية وحلت محلها الامبراطورية الرومانية فحكمت البلاد بامراء من اهل البلاد دام حكهم حق سنة عميلادية.ثم اصبحت السلطة رومانية محضة فقد قسم الرومان الشمال الافريقي الى ولايات : ولاية تونس التي اطلقوا عليها اسم افريقية ، فثارت البلاد في هذا المهد مرات وكان يقود ثورتها تارة امراءمنها وطوراً قواد رومانيون يشقون عصا الطاعة على بلادهم وانتهى الامر بثورة القائد الروماني بونيفاس على رومة ، بلادهم وانتهى الامر بثورة القائد الروماني سنة ٢٢٤ و حل محله الفندال فدام سلطانهم حتى ٤٣٥م.ثم حل محلهم البيزنطيون، وفي زمنهم اخذت البلاد تستقل تحت امرة امراء وطنين، ولكن البيزنطيين استطاعوا ان يغالبوا الزمن الى سنة ٢٤٨م اذ حرر المسلمون الشمال الافريقي كله وكانت تونس هي سيدة البلاد كلها .

غزا العرب المسلمون تونس سنة ٢٤٨ فطاب اليهم امير قرطاجة الصلح فصالحوه على مال اخذوه وعادوا الى مصر. ثم اعادوا الكرة سنة ٢٦٥ م. ففتحوا قسماً كبيراً من البلاد التونسية ، ولكنهم رأوا انفسهم امام جيوش بيزنطية تتدفق على البلاد وامام امراء من اهل البلاد يطمعون بالملك فقرروا العردة الى مصر ليأتوا بقوات اكبر وهكذا كان. واعادوا الكرة سنة مصر ليأتوا بقوات اكبر وهكذا كان. واعادوا الكرة سنة المغرب الاقصى على ان هذا الفتح لم يكن سليم العواقب ، بل المغرب الاقصى على ان هذا الفتح لم يكن سليم العواقب ، بل مدة من الزمن وثورة الكاهنة ، ولكنهذه الثورات كانت عابرة وانتهت بالفشل .

لما انقرضت الخلافة الاموية وحلت محلها الخلافة العباسية تغير الوضع في تونس اذ انها لم تعد ولاية من ولايات الخلافة بل اصبحت امارة مستقلة تابعة الميما للخلافة . وكانت اولاها الامارة الاغلبية التي امتد سلطانها من سنة ٥٠٨ الى ٥٠٩ م. حيث حلت محلها المملكة العبيدية التي دامت حتى سنة ٧٧٩ . ثم ان الخليفة العبيدي المعز لدين الله ، اهدى هذه الامارة ، بعد فتح مصر ونقل ملكه اليها، الى وزيره بلكين الصنهاجي وبذلك كانت بداية عهد جديد وهو عهد الامارة الصنهاجية التي دام سلطانها حتى سنة ١١٧١ م . ولكنها لم تكن تسيطر وحدها على البلاد التونسية بل نازعها الامر امراء بني خراسان الذين كانوا المراء مدينة تونس وما حولها .

ولما ظهرت دولة الموحدين وامتد سلطانها الى تونس وما وراءها عهد الخليفة الموحدي مؤسس هانده الامبرطورية الى صديقه ابي حفص بولاية تونس ، فكان ذلك بداية عهد جديد لأسرة مالكة جديدة هي الاسرة الحفصية التي استد سلطانها من ولكن حدث في المها الاخيرة ان اعتدى الاسبان على طرابلس ولكن حدث في ايامها الاخيرة ان اعتدى الاسبان على طرابلس وعلى تونس ايضاً فدافعهم الاتراك العثمانيون حق دفعوهم و دخلت البلاد في الحكم العثماني فصاروا يرسلون اليها الولاة ، ثم ان هؤلاء الولاة استبدوا بالأمر واصبحوا شبه مستقلين . وكان اول الولاة الذين حكموا البلاد يعرفون باسم الدايات ثم جاء بعدهم البايات الحسينية . وفي عهدهم فرضت فرانسة ، المرادية ثم جاء البايات الحسينية . وفي عهدهم فرضت فرانسة ،

سنة ١٨٨١ ، حمايتها على تونس حتى استقلت سنة ١٩٥٦ .

مساحة الدلاد: ٥٠٠٠ كيلومتر مربع.

ففوسها: نحو اربعة ملايين.

عاصمتها: مدينة تونس.

رئيس جمهوريتها: الحبيب بورقيبه وهو زعيم فذ في تفكيره السليم وادراكه لكنه السياسة التي عاش فيها ولها منذ نعومة اظفاره.

علم البلاد: احمر ، وفي وسطه دائرة بيضاء فيها هلال احمر ونجمة مخمسة حمراء.

اكتفي بهذا القدر واحيل القياري، الى كتابي المفصل عن تونس المسمى « تونس العربية » وهو تحت الطبع .

## 

تاريخ الشمال الافريقي بصورة عامية ، وتاريخ تونس والجزائر والمغرب الاقصى منه ، بصورة خاصة يشبه بعضه بعضا منذ القديم والى اليوم، وان الاحداث التي كانت تطرأ على قطر من هذه الاقطار الثلاثة كان لا بيد لها من ان تصيب القطرين الآخرين.

عرف الفنيقيون الجزائر قبل نحو الف سنة من الميلاد والقاموا في شواطئها مراكز لتجاراتهم وتعاملوا مع اهلها أخذا وعطاء ولكن السلطة الادارية ظلت في ايدي اهل البلاد ولما انقرضت الامبرطورية الفنيقية وحل الرومان محلها تغيرت الامور لأن الرومان وان كانوا قد تركوا ، في بعض الحالات ، ادارة البلاد في ايدي اهلها غير انهم عملوا على إلحاق البلاد برومة او دمجهابها. فكانوا تارة يحكمون البلاد حكاميا شرائجكام رومانيين وطوراً يستعينون بحكام من اهل البلاد وقد يجعلون البلاد ولاية من ولاياتهم او مملكة تابعة لهم وظلت الحال كذلك الى ان جاء الفندال واستولوا على الشمال الافريقي فاصبحت البلاد مستقلة ولكنه استقلال واستولوا على الشمال الافريقي فاصبحت البلاد مستقلة ولكنه استقلال

غريب في بابه وذلك لان الفندال لم يكن لهم وطن يرجعون اليه فحكموا البلاد بأهلها. ولكن امرهم لم يطل بل جاء البيز نطيون واستولوا على البلاد منتقمين لرومة ومنتصرين لها ، وقد قاست البلاد في عهدهم من انواع العذاب واشكاله ما يشيب الاطفال . وكان من البدهي الا يدوم الظلم فاسعف الله الشمال الافريقي بالمسلمين فنعمت الجزائر في حكمهم بالحرية والعدالة والاستقلال .

دخلت الجزائر في الدين الاسلامي وخالط هذا الدين لحم اهلها ودمهم ولم يعودا يقبلون عنه بديلاً ولكن حظ البلاد من الناحية السياسية كان دون حظ جارتيها تونس والمغرب اذ انها كانت في غالب الاحيان تبعاً لإحدى الجارتين اللهم الا في فترات من عهد الدولة الزيانية او غيرها من الإمارات ولذا فقد ظل تاريخ الجزائر جزءاً من تاريخ هذين البلدين الى ان اصبح مستقلاً في عهد العثمانيين .

وكيفية ذلك انه في سنة ١٥٠٤ لما استولى الاخوان عروج وخير الدين على الجزائر بعد ان طردا الاسبان منها بدا لهما ان يستعينا بالامبرطورية العثانية وان يلحقا البلاد الجزائرية بهما بصورة اسمية . ومن هنا نشأت صلة بين البلدين وصارت الدولة العثانية ترسل الولاة من عندها احياناً واحياناً اخرى تجيز تعيين من تنتخبه البلاد وتنعم عليه بالالقاب والخلع . ودام الامر كذلك حتى اعتدى الافرنسيون على البلاد سنة ١٨٣١ واستولوا عليها واستعمروها ولكن الجزائر لم تستسلم قط ، بل قام الأمير عبد القادر الجزائري وشنها حرباً شعواء على الافرنسيين حتى اضطرهم إلى الاعتراف بإمارت على جزء على الافرنسيين حتى اضطرهم إلى الاعتراف بإمارت على جزء

كبير من البلاد ثم غدروا به فاضطر الى الاستسلام بعد ان جاهدهم سبع عشرة سنة ، ولم تنقطع الثورات في الجزائر بعد ذلك قط ، ولكنها لم تكن من نوع ثورة الامير ولذا فان الافرنسيين كانوا يقضون عليها بسرعة . غير أن شعلة الثورة الاولى ظلت تلتهب في الصدور حتى انفجرت سنة ١٩٥٤ وهي لا تزال في عنفوان قوتها وشدتها ولن تخمد الا بنوال الجزائر استقلالها .

نكتفي بهذا القدر عن الجزائر للتعريف بها تعريفاً سطحياً ونحيل القارىء الكريم الى مطالعة كتابي المفصل عن هدده البلاد وهو: الجزائر العربية، ارض الكفاح المجيد، منشورات المكتب النجاوي بيروت.

العلم الجزائري قطعتان متساويتان في الحجم بشكل مربعين بلون اخضر وابيض وفي النصف هلال احمر .

### C-3 -00

عاشت الحبشة ، او اثيوبيا ، منذ زمن الاسرة الفرعونية الحادية عشرة الى زمن الاسرة الثالثة والعشرين تارة ولاية من ولايات مصر وحيناً جزءاً من الأرض الفرعونية . وقد فرض الفراعنة على الأحباش نوع ادارتهم ودينهم ولفتهم ، وكان ابن فرعون يتولى نيابة الملك في الحبشة ، وبنى الفراعنة في الحبشة معابد كالتي في مصر ، وبالتالي فقد كانت هذه البلاد قطعة من الملاد الفرعونية .

وفي سنة ٣٠٠ ق. م. نشبت في الحبشة ثورة على يد بعض افراد الاسرة المالكة وانتهت باستقلالها عن مصر ثم اغتنمت الحبشة تضعضع حالة المصريين فاقتحمت عليهم البلاد سنة ١٤٠ق م واستولت عليها وتقدم الاحباش حتى البحر الابيض المتوسط وبذلك اصبحت مصر كلها جزءاً من الامبرطورية الحبشبة واراد الاحباش التوسع في الارض على حساب البلاد المجاورة فاها جوا عليهم الاشوريين فاقتحموهم في مصر وطردوهم منها واعادوا الى مصر استقلالها ولكن الاحباش عادوا سنة

٣٦٦ ق. م. واستولوا ثانية على مصر ولكن استيلاءهم لم يطل بل اضطروا سنة ٣٦٣ ق. م. الى ترك مصر نهائياً.

وكان ملوك الحبشة كملوك المصريين آلهة يعبدون ، وفي جملة هؤلاء الملوك الذين حكموا الحبشة الآله آمون. وكان لرجال الدين سلطان كبير على الملك فهم الذين ينتخبونه من الاسرة المالكة ويثبتونه ما داموا راضين عنه ، فاذا أتى بما لا يرضيهم امروه بالانتحار فانتحر وانتخبوا غيره.

ولما استولت رومة سنة ٣٠ ق. م. على مصر اراد الاحباش ان يقيموا صلات صداقة معها ، ولكن الوالي الروماني على مصر اختلف مع ملكة الحبشة ، فاقتحم عليها بلادها ، واحرق عاصمتها نبطة فاضطر الاحباش الى ان ينحدروا الى الجنوب ، وان يتخذوا باروو عاصمة لهم . وعاشت مملكة الحبشة قرنين او ثلاثة قرون ، بعد ذلك ، ثم تلاشت من غير ان نعلم متى وكيف تلاشت . وفي القرن الثالث الميلدي اخذت تظهر وكيف تلاشت . وفي القرن الثالث الميلدي اخذت تظهر المارات نوبية جديدة تركت آثاراً كثيرة ، وكانت لغتها لغة المصريين وطرز كتابتها على الطريقة الهيوروغليفية ، ولكن لم يستطع احد ان يفك رموزها بما يدل على ان اللغة التي كتبت بها هذه الكتابات ، التي ترجع الى ما بعد القرن الثالث ، ليست بلغة المصريين ذاتها .

وظلت الحبشة بعد ذلك امارات صغيرة تعيش على هامش التاريخ و لل اخذ المسلمون يكثرون في البلاد وكادوا يغلبون على المسيحيين استدعى مسيحيو الحبشة البرتغاليين في القرن

السادس عشر ليمينوهم على قتال المسلمين ثم انهم لما رأوا طمع الغربين ببلادهم اغلقوا ابوابها في وجه كل اوربي ولكن كان هؤلاء قد انتقصوا بلاد الحبشة من اطرافها واستولوا على جميسع شواطئها.

وفي مطلع القرن السادس عشر بدأ النزاع بين القبائل المسلمة والقبائل المسيحية للسيطرة على البلاد كلها فكانت الغلبة للقبائل او الامارات المسيحية .ومنذ ذاك الحين بدأ تاريخ الحبشة الجديد وبدأ معه تاريخ الاسرة المالكة اليوم ، ففي سنة ١٨٥٥ تتوج تيودوروس الثاني امبرطوراً على البلاد ، على ان البلاد لم تكن خاضعة لسلطة مركزية بل كان هناك ملوك كثر ولكنهم كانوا يدينون بالطاعة للامبرطور، وفي سنة ١٨٩٦ اعتدى الايطاليون على الحبشة ولكن الاحباش اجتمعوا كلهم . وضربوا الطليان ضربة قاصمة في (عدوه) لم يستطيعوا بعدها ان يجربوا حظهم ثانية الى ان كانت سنة ٥٩٠٥ حين عادوا فاقتحموها واستولوا عليها كلها ففر الامبرطور هيلاسلاسي وظلت الحبشة جزءاً من الامبرطورية الطليانية الى سنة ١٩٦١ حدث انقلاب عسكري في البلاد ، اثناء غياب الامبرطور عنها ، ولكنه لم يدم الا أياما البلاد ، اثناء غياب الامبرطور عنها ، ولكنه لم يدم الا أياما ربيها عاد الامبرطور وفشلت الثورة .

وبلاد الحبشة بلاد زراعية ولذا فان العناية بتحسين زراعتها لا تنقطع قط ، والى جانب الزراعة فانها تعنى بتربية الحيوان وتصدر منه كميات كبيرة .

وتبعاً لسير الزمن فقد اضطرت بسلاد الحبشة الى العناية بالصناعات فاستعانت بشركة سويسرية لهذه الغاية واحدثت صناعات كثيرة في البلاد ، كما انها استعانت بشركة امريكية للغاية داتها ولاصلاح البلاد : طرقاتها وموانئها وريها وغير ذلك . . . وتستعين بمؤسسة اليونسكو للنهضة العلمية والصحية وهي سائرة سيراً حسناً في طريق الاصلاح العام .

مساحة البلاد مع الاريترة مهههه كيلومتر سربع. نفوسها نحو مههه مههه مهه نسمة.

علمها عبارة عن ثلاثة خطوط طولانية ألوانها من الاعلى الى الاسفل اخضر ، اصفر ، احمر ، وفي الوسط اسد على رأسه تاج وهو يحمل بيده الصليب .

## W De Branch W

لعب السودان دوراً عظيماً في حياة البلاد المصرية ، وكان فيا مضى يحسب امتداداً طبيعياً لها ، بيد ان السودان لم يخضع ولا في يوم من الايام خضوعاً تاماً لمصر بل كان خضوعه رمزيا ، في اكثر الاحيان ، اذ كانت فيه إمارات ذات شأن وكان امراؤه هم الحكام . ولما استولت الدولة العثانية على مصر كان من البدهي ان يخضع امراء السودان للسلطان العثاني خليفة المسلمين ولكن هذا الخضوع كان اسميا ورمزيا كا اسلفنا . ثم لما تولى محمد علي امر مصر حدته اطاعه الى الاستيلاء على السودان بالنظر لما فيها من كنوز فأرسل عليها جيشاً قوياً لم يجد مقاومة لأنه كان جيش السلطان ، فلما تم الاستيلاء على البلاد كان من الصعب على محمد علي ان يجد من رجال الجيش ومن الموظفين من يرغب بالعيش في تلك البلاد النائية ، مع ما هنالك من صعوبة المواصلات وقسوة الحياة ، ولذا اخذ يرسل الى السودان حثالة الضباط والموظفين في لترويضهم . ويقال ان الولاة هنالك اثقلوا كواهل الناس بالضرائب وبالرشوة فكرهوهم ، ثم لما لمسوا تدخل الانكليز بأمر مصر ، أبوا ،

وهم الوطنيون المتعصبون ، ان يخضعوا لدولة اجنبية فثارت السودان بزعامة المهدي الذي دامت ثورته من سنة ١٨٨١ الى سنة ١٨٩٨ .

وعلى أثر هـــنه الثورة ادرك الانكليز ان الضربة لم تكن موجهة ضد مصر بل ضدهم ، ولما كان الانكليز يحرصون على الاستيلاء على هذه البلاد لينفذوا منها الى الجنوب الافريقي ، فقد استلموا السلطة في البلاد بأيديهم بأسم : الحكم الثنائي ، اذ تقرر ان يتولى امور السودان حاكم عام انكليزي يعينه الخديوي بناء على توصية انكلترة ، وكان هذا الحاكم ، الذي يعينه امير مصر ، ملكا غير متوج يفعل ما يريد ولا تجري احكام مصر على السودان ملكا غير متوج يفعل ما يريد ولا تجري احكام مصر على السودان الا اذا وافق هذا الحاكم عليها .

واخذ الانكليز يهتبلون كل فرصة للتفريق بين البلدين. وفي سنة ١٩٢٤ سنة ١٩٢٣ سنة ١٩٢٣ مصر ، ثم في سنة ١٩٢٤ قتل حاكم السودان العام فرأت الحكومة الانكليزية الفرصة مؤاتية للقضاء على الوحدة السودانية المصرية فأمرت الجندود المصرية المرابطة في السودان بالعودة الى مصر ، كما امرت الجنود السودانية المرابطة في مصر بالعودة الى السودان واخرجت اكثر الموظفين المصريين الذين كانوا يعملون في السودان ، والجمود لم يعد لمصر اية سلطة على السودان .

ودام الامر كذلك اثنتي عشرة سنة حتى سنة ١٩٣٦ حيث عقدت اتفاقية بين مصر وانكلترة تنص على الاستمرار بالحيكم الثنائي وعلى ان يعين في الوظائف السودانية مصريون وانكليز ،

اذا لم يوجد سوداني اهل للوظيفة الشاغرة؛ ولكن هذه الاتفاقية نصت ايضاً على عدم رجوع الجيش المصري الى السودان. وهكذا فقد فرضت مصر نفسها وصية على السودان بعد ان استقلت مصر ثم ان الانكليز تمادوا في الأمر اكثر من ذلك واخذوا يعدون العدة لاستعار السودان استعاراً ابدياً ، فاحدثوا سنة ١٩٤٤ ، بعد ان فقدوا ثقتهم بفاروق ، مجلساً استشاريا للبلاد مؤلفا من ٢٨ عضواً اكثرهم من الموظفين ، وفي سنة ١٩٤٨ ألغي هذا المجلس وقام مقامه مجلسان واحد تنفيذي وآخر تشريعي ، وكان اكثر اعضاء المجلس التشريعي منتخبين انتخاباً . ولما رأت الحكومة المصرية استئثار الحكومة الانكليزية بامر السودان واستبدادها برأيها اعلنت سنة ١٩٥١ نقض اتفاقية فرد الانكليز على هذا التحدي بتحد اصرح اذ انتخبت البلاد فرد الانكليز على هذا التحدي بتحد اصرح اذ انتخبت البلاد على مؤاب وشيوخ وسارت في طريق الاستقلال .

وبعد الانقلاب العسكري المصري ظهرت في السودان حركتان . الواحدة تؤيد سياسة مصر وتقوم على استقلال السودان وايجاد اتحاد وثيق بين البلدين ، والثانية ترى الاستقلال مع الانفصال التام . وقد استقل السودان سنة ١٩٥٠ وكادت الفكرة الاولى تتحقق ثم حدث انقلاب في الافكار غير الاتجاه فتغلبت الفكرة الثانية .

وسكان السودان فريقان : حضر وبدو ؛ وتعمل الحكومة على تحضير البدو وتجد سهولة في مهمتها هذه على خلاف ما عليه

البدو عادة من حب الحياة البدوية التي لا يرضون عنها بديلا ، وهذا يدل على ان حياة البادية حياة طارئة على هؤلاء البدو ، فرضتها عليهم الطبيعة ، وليست بحياة مستأصلة في النفوس .

وكايعيش اهل الحضر على الزراعة فان البدو يعيشون على تربية الماشية على ما فيها من مشقة لأنهم لا يستطيعون ارتياد جميع المراعي، اذ ان هناك مناطق موبوءة بذبابة تسي تسي عير ان هناك برامج واسعة للنهوض بالملاد.

وبلاد السودان بلاد زراعية على الرغم من بخل تربتها، والفضل يرجع في نجاح الزراعة فيها الى النيل ووسائل الري التي انبثقت عنه ، واهم زراعة السودان القطن وموارده تغطي نصف ميزانية البلاد ويأتي بعده السمسم والذرة والفول السوداني وغيره . ومما تصدره البلاد بكثرة الصمغ العربي .

مساحةالبلاد . ٠٠٠، ٥٠٠٠ كيلومتر مربيع. نفوسها اكثر من عشرة ملايين نسمة منهم ٥٠٠٠ اوربي وامريكي .

العاصمة: الخرطوم.

رئيس الجمهورية: الماريشال ابراهيم عبود.

علم البلاد مركب من ثلاثة خطوط طولانية ألوانها من الاعلى الله الاسفل: ازرق ، اصفر ، اخضر .

#### 

الصومال بلاد عربية او هي قطعة من الجزيرة العربية فصلها عنها مضيق باب المندب. وكانت فيا مضى تخضع تارة للحبشة اسما وطوراً لأمراء الجزيرة العربية ولما تقدم المصريون ونشروا رقابتهم على زيلع وبربرة أسرع الانكليز سنة ١٨٨٤ فاستولواعلى القسم الشهالي من الصومال ولكنهم لم يستولوا الاعلى الشواطىء اذ لم يكن بامكانهم التوغل في البلاد ولكنهم اخذوا بإغراء رؤساء القبائل بالمال لتوقيع اتفاقيات معهم تنص على حمايتهم من كل اعتداء ، وقد نجيحت هذه الخطة . وفي سنة ١٨٨٧ اعلنوا حمايتهم على البلاد من رأس جيبوتي الى بدر زيادة .

وكانت الحماية في بادىء الآمر خفيفة الوطأة لم يشعر بها المواطنون ، فلما تمكنت اقدام الانكليز في البلاد شعر سكانها انهم قيدوا في قفص لا يستطيعون الخروج منه ، فثاروا سنة ١٩٠١ بزعامة الشيخ محمد بن عبد الله حسن ، ثورة لم تستطع انكلترة بكل قواتها ان تطفىء نيرانها التي ظلت مشتعلة نيفاً وعشرين سنة ، ولم يقضوا عليها بعد ذلك الا بالحيلة ، اذ اوقعوا الشقاق بين

اهل البلاد انفسهم فقاموا يقتتلون والانكليز يمدونهم بالسلاح والعتاد حتى افنوا بعضهم بعضاً والانكليز يرمقونهم من قلاع زيلع وبربرة التي حاصروا فيها ولم يخرجوا منها الا بعد ان ادر كوا انهم اصبحوا قادرين على الوقوف في وجه الثائرين مستعينين بن مالأهم من القبائل. فساروا في البلاد تحميهم مدفعية الاسطول من البحر وقذائف الطائرات من الجو ، فلما رأى الشيخ محمد انه لا قبل له بهذه القوات النارية فر" الى الحبشة وفيها مات بعد سنة اى سنة ١٩٣١.

وفي سنة ١٩٤٠ فر الجيش الانكليزي المرابط في الصومال المام الجيش الطلياني ، الى عدن ولكن الانكليز عدوا سنة ١٩٤١ واستولوا على الصومال الانكليزي كا استولوا على الصومال الطلياني وضموهما معا الى بعضهما بعضا . وفي سنة ١٩٤٨ أعطيت البلاد حكومة وطنية ، وفي سنة ١٩٥٨ عقدت اتفاقية بين انكلترة والحبشة اعترفت انكلترة بوجبها بسلطة الحبشة على الصوماليين ، ولكن الادارة ظلت بموجبها بسلطة الحبشة على الصوماليين ، ولكن الادارة ظلت بأيدي الانكليز ، وفي سنة ١٩٥٥ استقلت استقلالاً داخلياً وفي بأيدي الانكليز ، وفي سنة ١٩٥٥ استقلت استقلالاً داخلياً وفي سنة ١٩٥٠ استقلت استقلالاً داخلياً وفي سنة ١٩٥٠ استقلت استقلالاً داخلياً وفي

وبلاد الصومال بلاد صحراوية واهلها بدو الا اهل القسم الساحلي منها ، وهذا القسم وحده هو الصالح للزراعة ، و الما البدو فانهم يعيشون على الماشية ، ولا سيا الجمال والغنم والماعز بل تعد الحيوانات ثروة البلاد الاساسية . انها تصدر منها كميات كبيرة كا تصدر جلودها خاماً ومدبوغة ، وبوجد في البلاد من الحيوانات

غير الأهلية الاسد والنعامة وجميع انواع الغــزلان . وشواطىء الصومال غنية باسماكها .

مساحة البلاد نحو ٠٠٠٥ كيلو متر مربع.

نفوسها نحو ۱۰۰۵۰۰۰ نسمة.

عاصمتها موغاديشو.

### V S

تقسم غينية الى خمس مناطق من حيث مناخها . الاولى غينية السفلى وهي التي تقع على شاطىء البحر ويتراوح عرضها ما بين ومن كيلومتراً. ثم يليها منطقة غينية الوسطى ، ثم منطقة موج ثم منطقة غينية العليا ، ثم منطقة الغابات وهي منطقة معتدلة المناخ لأنها مرتفعات تتراوح ما بين ٥٠٠ و ٢٠٠٠ متر .

وقد تعرضت غينية كغيرها من بلاد الشاطىء الاطلسي ، منذ القرن الخامس عشر الى غروات الغربيين ولكنها لم تكن غزوات قتال ونضال بل كانت غزوات تجارية. ومنذ سنة ١٨٠٠ اخذ الافرنسيون يتمركزون في شواطئها وماكادوا يثبتون اقدامهم حتى اخذوا يتوغلون فيها وظلوا يجالدون اهلها الى سنة اقدامهم حتى استولوا عليها كلها ، او بالاحرى عرفوها معرفة تامة واصبحت مستعمرة افرنسية ولكن بالنظر الى ما لاقوه من صعوبة في اكتساحها والى تمسك اهلها باستقلالهم وحريتهم فقد اعتبروها في اكتساحها والى تمسك اهلها باستقلالهم وحريتهم فقد اعتبروها مستعمرة مستقلة في ماليتها وداخليتها .

وبلاد غينية بلاد غنية بمعادنها ففيها مناجم المنيوم وماس

وذهب وحديد ، ولكن استثار هذه الكنوز حاء متأخراً لآن الحكومة الافرنسية كانت تحرص على ان تفتح مناجم مستعمراتها الواحد بعد الآخر بحيث تبقى لها سيطرتها على بعض الاسواق العالمة ولا تنافس اسواق مستعمراتها اسواق بلادها ذاتها ، ولكن لما ظهرت بعد الحرب العالمة الثانمة الحركات الاستقلالية في كل بلد ورأت فرانسة انه لا قبل لها بالقضاء على هذه الحركات وحيث انهالم تكن مستعدة لاعطاء هذه البلاد استقلالها فقهد اخذت تلهى الناس بالامور الاقتصادية. وقد اصاب غينية ما اصاب غيرها من المستعمرات وبدأت منذ سنة ١٩٥٣ تستثمر مناجها ، وبالنظر لاهمية هذه المناجم فقد تألفت شركات رأس مالها تسعون مليار فرنك تنم افرنسيين وسويسريين وامريكيين وانكليز لاستثمار مناجم الالمنيوم وحدها. ووضعت الحكومة الافرنسية ، باسم الحكومة وملغ مئة وعشرين مليار فرنك لإحداث قوى كهربائية كافية للقيام باستثار هذه المناجم وستصدر غينية قريبا ٠٠٠٠٠ طون من الألمنيوم سنوياً اي ان صادراتها ستكون مثل صادرات فرنسة نفسها.

والى جانب الالمنيوم فان غينية تصدر الحديد والماس. وتعنى غينية الآن بالزراعة عناية كبيرة لأنها بحاجة الى زيادة وارداتها الزراعية زيادة مستمرة لاطعام خمسين الف طفل يزيدون على السكان كل عام. وهي تعنى بزراعة ما تحتاج اليه البلاد وتصدر ما يفيض عنها من الموز والقهوة والارز والفول السوداني والكاوتشوك والتبغ والذرة البيضاء والبطاطا الحلوة والاناناس

والسمسم والنيل والحمضيات. وتعنى ايضاً بتربية الماشية وتصدر حية ومذبوحة كا انها تصدر الجهدود بكميات كبيرة وتصدر الصابون ايضاً. وغابات غينية غير مستثمرة استثاراً حسناً حتى الآن ولذا فانغينية تعد من البلاد المستوردة للاخشاب ولو بذلت العناية الكافية لاستثار غاباتها لكفت نفسها من الحشب وهي منصرفة الان الى هذه الناحية ، كا انها اخذت تعنى بصيد البحر على نطاق فنى .

ومن الجدير بالذكر ان غينية هي المستعمرة الوحيدة التي لم ترض بالبقاء الىجانب فرنسة في شكل من الاشكال ، وهي الوحيدة التي اجابت سنة ١٩٥٨ على الاستفتاء به (لا) واستقلت فوراً ونزعت من عنقها اغلال الماضي بما فيه من ذكريات و آلام. وهي سائرة الآن سيراً حسناً في سبيل نهضة عامة.

مساحة البلاد ٧٤٥٥م٥٧ كيلومتر مربع.

نفوسها نحو ۵۰۰۰٬۰۰۰ نسمة منهم نحو ۵۰۰۰ افرنسي و فيها عدد كبير من السوريين واللبنانيين ...

عاصمتها كوناكري.

رئيس جمهوريتها سيكوتوري وهو رجـــل عصامي وله افــكار تقدمية.

شعار البلاد: عمل -عدالة - تضامن

علم البلاد ثلاثة خطوط عرضية الوانها: اخضر ، اصفر ، احمر .

# 

بلاد الكرون تشبه الكثرى في شكلها والقسم الجنوبي منها يقع على الاطلسثم يأتي بعده مرتفعات تكسوها غابات ثم سهول مرتفعة يبلغ ارتفاع بعضها نحو ممر متر ثم يأتي وعر ينحدر نحو تشاد . وفي الجانب الغربي من البلاد يوجد جبل كمرون الذي تتراوح ارتفاعات قممه ما بين ١٥٠٠ و ٢٠٠٠ متر ومنطقته معتدلة المناخ .

اما مناخ الكرون فانه يختلف باختلاف المناطق وهو بين حار ومعتدل وجنوب البلاد كثير الرطوبة.

وتاريخ الكرون قديم . يقول احد المؤرخين ان الفنيقيين اكتشفوا جبل الكرون وسموه مركبة الآلهمة ولكننا لا نعلم شيئا عن رحلات الفنيقيين الى هذه المناطق وان كنا نعلم أن اتصالاتهم التجارية مع الافريقيين امر لا نزاع فيه وكانت قوافلهم تسير الى اعماق افريقية ، وامسا اتصال العالم الغربي بهذه البلاد فيرجع الى سنة ١٤٧٧ حيث نزل البرتغاليون في الجزيرة التي امام فيرجع الكروني واطلقوا عليها آنذاك اسم « فرموزة » أي المشاطىء الكروني واطلقوا عليها آنذاك اسم « فرموزة » أي

الجميلة شم سموها بأسم مكتشفها « فرناندو بو » وهي لا تزال الى يومنا هذا تمرف بهذا الاسم.

ويصف احد الكتاب القدماء بلاد الكرون بكثرة الاشجار والفابات ، وفي سنة ١٥٢٥ شاهد احد البحارة البرتفاليين جماعة من الافرنسيين في الكرون مما يدل على ان كل الاوربيين كانوا يسيرون على اعقاب المكتشفين في كل مكان .

وعلى الرغم من ان ملك البرتغال كان يدعي ، بموجب المتياز بابوي ، حق حصر التجارة الافريقية برعاياه فقط فان البحارة النورمنديين لم يعبأوا بهذا الادعاء وكانوا يتجرون مع الافريقيين علناً. وفي سنة ١٧٨٥ كان للافرنسيين ، ٧ مركزاً تجارياً في الشواطىء الافريقية كاكانت لهم اربعون سفينة ترتاد هذه الشواطىء حتى انغولا.

ولما ألغيت تجارة الرقيق سنة ١٨٢٠ ظل الفربيون على صلة بالكرون اذ كانوا يأخذون منها زيت البلم – وهو شجر يشبه النخيل – كاكانوا يأخذون العاج وكان الانكليز والالمان يتنافسون على هذه البضاعة ولكن الالمان غلبوا وتوغلوا في البلاد.

وفي سنة ١٨٩٣ عقدت معاهدة بين الالمان والانكليز جعلوا فيها حدود الكرون متصلة بجدود تشاد ، وفي سنة ١٨٩٤ عقدت معاهدة بين الالمان والافرنسيين اتفق فيها على حدود الكرون بشكلها الحالي الا من ناحية اقصى الشهال ، ثم في سنة ١٩١١ تنازلت فرنسة لالمانية عن ٢٧٥٠٠٠ كيلومتر من الكونغو ضمتها الى الكرون التي اصبحت مستعمرة المانية .

ولما اعلنت الحرب العالمية الاولى استولى الانكليز والافرنسيون والبلجيكيون معاً على الكرون ، وبعد ان رأوا ان يحكموها مشتركين اخرجت انكلترة وفرنسا بلجيكامن الحساب واقتسمتاها معا ولكن نصيب فرنسة كان نصيب الاسد ولم ينل انكلترة إلا ذاك الجزء الضيق الذي يرى على الخريطة بين نيجريا والكرون وهو منقسم الى قسمين منفصلين .

وفي الحرب العالمية الثانية وقفت الكرون الى جانب فرنسة الحرة واتصلت بالجنرال ديغول فبعث اليها مفوضاً هو الكولونيل لوكلير ومنها سار بجيشه حتى دخل باريس محرراً ، واعتبرت الكرون بموجب مؤتمر برازافيل الذي عقد سنة ١٩٤٤ بلداتحت الوصاية .

ويقول علماء الأجناس ان سكان الكرون لا يؤلفون وحدة جنسية بل هم خليط من اقوام كثيرة والمرأة الكرونية امرأة نشيطة وعاملة اكثر من الرجل ،حتى ان زراعة القسم الجنوبي من البلاد تكون كلم ا بأيدي النساء وهناك بعض المناطق تورث الأرض للنساء فقط .

وبلاد الكرون بلاد زراعية وهي تنتج الكاكاو بكميات كبيرة وتنتج الموز والبطاطا والذرة والفول السوداني وزيت البلم والقطن والكاوتشوك والتبغ.

ثلاثة ملايين طير.

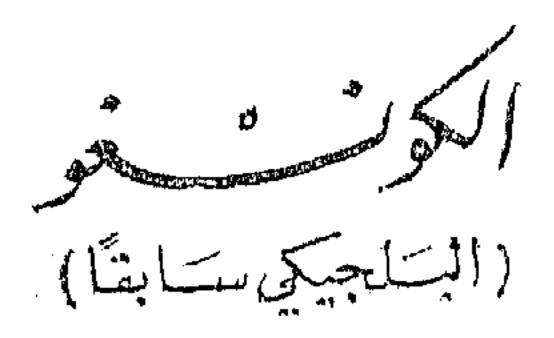
وصيد السمك النهري متسع النطاق فيها ويتراوح ما يصيده الكريون سنوياً ما بين اربعين الف طون وڠانين الف طون.

وفي الكرون مناجم قصديروذهب وحديد ومعادن اخرى.

مساحة الكرون ٥٠٠٠، ٢٥٠٥ كيلومتر مربع ونفوسها مده ٥٠٠٠، ٣٠٥ وعاصمتها يوونده .

ورئيس جمهوريتها السيد احمدو اجيجو وهو سياسي مرن. وعلم البلاد مؤلف من ثلاثة خطوط عرضية ذات الوارن: اصفرفاحمر فاخضر.

اما القسم الكروني الكائن تحت السيطرة الانكليزية، وعاصمته بووه فلا بد له من يوم يستقل فيه وينضم الى الكمرون في اتحاد كمروني او الى نيجيريا لأنه بين البلدين.



ظهر في بحر عشر سنوات نحو ثلاثين دولة مستقلة في القارة الافريقية ولكن العالم لم يسمع بضجة حدثت حول اية دولة من هذه الدول كا سمع ولا يزال يسمع بما حدث في بلاد الكونغو، فما هي هذه البلاد ?

في سنة ١٨٧٦ اقترح ملك البلجيك ليوبولد الثاني عقد مؤتمر جغرافي دولي في مدينة بروكسل غايته وضع اسس لعمل تشترك به كل الدول الاوربية لاكتشاف مدنية وسط افريقية. وقد انعقد هذا المؤتمر في السنة ذاتها تحت رئاسة الملك نفسه وتقرر القيام بعمل مشترك. ولتنظيم هذا العمل تأسست:

الجغرافية ومن رؤساء الجمعيات الجغرافية ومن مندوبين اثنين عن كل بلد حضر المؤتمر أو وافق على برنامجه .

على المالية . و الاشراف على المالية .

٣ً ــ لجان دولية غايتها نشر برامج العمل في كل بلد وتعميمه

وايجاد مشتركين جدد.

وكان برنامج اللجنة ان تبدأ اعمالها من الشاطىء متقدمة في البلاد و كلما تقدمت أقامت مراكز علمية ومراكز ضيافة يأوي اليها المكتشفون.

وبدأت الجمعية أعمالها من شاطىء افريقية الشرقي باتجاه بحيرة تنغانيكا وقد نظمت ما بين سنتي ١٨٧٧ و ١٨٨٠ اربع رحلات.

ولكن اتجاه ملك البلجيك تغير حينا عاد المكتشف ستانلي من رحلة الى غرب افريقية واخبره بما تحويه بلاد الكونغو من ثروات وخيرات وحثه على العمل في هذه المنطقة. فاقتنع الملك ودعا سنة ١٨٧٨ علماء بلجيكيين وغير بلجيكيين وألف منهم لجنة لدراسة الكونغو العليا بغية التوغل في افريقية من الجهة الغربية وقد قاد ستانلي الرحلة الاولى التي امتدت من سنة ١٨٧٩ الى ١٨٨٣ واتت بنتائج طيبة. وعلى اثر ذلك تلاشت كل من الجمعية الدولية الافريقية ولجنة الدراسات وانصهرتا في هذه اللجنة التي تبنت برنامجها وأضافت اليه فكرة سياسية وهي دعوة الدول الى الاعتراف بسيادتها – اي سيادة اللجنة – على حوض الكونغو وهكذا فبينا بدأت الفكرة علمية غايتها الاكتشاف ومنع الاتجار ولقيق انتهت باسترقاق الشعب كله .

وبعد مفاوضات سياسية اتفقت كل من المانية وفرنسة على دعوة مؤتمر افريقي انعقد سنة ١٨٨٤ في برلين وتقرر فيه انتهاء مهمة الجمعية الدولية واعتبار الكونغو بلاداً مستقلة تحت سيادة

ملك البلجيك الذي يمارس السلطة بن التشريعية والتنفيذية تساعده حكومة مركزية في بروكسل واخرى كونفولية مركزها بلدة بوما الكائنة على ضفة نهر الكونفو بالقرب من شاطىء المحيط، ويشرف على الحكومة المركزية وزير دولة تناط به الامور الخارجية والعدلية والمالية والداخلية.

واما الحكومة المحلية فتكون تحت اشراف حاكم عام بلجيكي يشرف على جميع المصالح المدنية والعسكرية. وهكذا فقد انقلب هذا الاشراف الى استعار فقدت معه الكونغو كيانها القومي الى ان أعطت بلجيكا هذه البلاد استقلالها سنة ١٩٦٠. ولكنها ما كادت تستقل حتى ظهر في البلاد اتجاهان: الواحد تقدمي والآخر غربي ، فقوت كل من امريكة وروسية الاتجاهان يسايرها حتى وقعت البلاد في فوضى وما زالت حتى قتل الزعم لومومبا فخفت الفوضى قليلا ، ولكنها لا تزال قائمة على نطاق أضيق كالنار تحت الرماد. وانقسمت البلاد اليوم الى اربع دول شلاث منها ديمقر اطية والرابعة شيوعية وكلها في احتراب واضطراب ، واحدى هذه الدول اعلنت الملكية وهي كساي وانتخبت رئيس حكومتها كالونجى ملكاً باسم البير.

واقتتال الشيوعيين والامريكيين على هده البلاد راجع الى مركزها الستراتيجي ، من جهة ، والى ما فيها من ثروات معدنية من جهة اخرى ، فهي غنية بماسها ونحاسها وحديدها وبمعادن اخرى كثيرة ، أهمها الأورانيوم وهو اليوم ركاز الصناعة الذرية للحرب وللسلم ...

والى جانب ذلك فهي بلاد زراعية وغنية بحيواناتها الوحشية والاهلمة .

عاصمتها ليوبولد فيل.

رئيس جهرريتها كازافوبو.

علمها : عبارة عنصفحة زرقاء في وسطها نجمة مخمسة صفراء وهذا هو العلم القديم ايعلم دولةالكونغو المستقلة التي كان ملكها ملك البلجيك فلما استقلت البلاد الآن استقلالاً حقيقياً زادت على هذا العلم ست نجهات مخمسة صغيرة فوق بعضها بعضاً في مؤخرة العلم من الأعلى الى الأسفل.

#### V OF THE RESERVE OF THE PARTY O

خضعت البلاد الليبية ، كاخضع الشال الإفريقي كلسه للفنيقيين فالرومان فالفندال فاليونان ، ثم كانت اول البلاد الإفريقية ، بعد مصر ، التي انضمت الى الامبرطورية الاسلامية ، ولكن قلة عدد سكانها واتساع صحاريها وعيشة البدارة الفالبة عليها لم تساعدها على ان تكون كاخواتها باقي بلاد الشيال الإفريقي ذات شأن سياسي عظيم ، بل كانت في اكثر الأحيان تخضع للبلاد التونسية او للبلاد المصرية او يكون فيها امراء ينضمون الى التونسية او المالغرب بحسب مواقعهم وحالة جيرانهم ، وفي القرن الثاني عشر غزاها ملك صقلية النورماني واستولى على مدينة طرابلس ، وبعد سنوات قام اهل البلاد فطردوه وفي سنة ١٥١٠ اقتحمها الاسبان فيما اقتحموا من الشواطىء الافريقية واستولوا على مدينة طرابلس فاستنجد اهل البلاد بالدولة العثمانية ، التي على مدينة طرابلس فاستنجد اهل البلاد بالدولة العثمانية ، التي طرد الاسبان ودخلت البلاد في حكم العثمانيين واصبحت ولاية من ولاية من

ثم لما اخذت الامبرطورية العثانيــة تضمن اصبح ولاذ طرابلس يستقلون في الحكم إلى حد بعيد وكانت اقوى هذه الاسمر الحاكمة اسرة «القرمانلي» التي حكمت البلاد في القرن الثامن عشمر وجعلت الحكم ارثا في اعقابها . وفي عهدهذه الاسرة كان الاسطول الطرابلسي مرهوب الجانب في البحر وكان عارس القرصنة على نطاق واسم وهذا ماجمل طرابلس تشتبك ، من سنة ١٠٨١ الى ٥٠٨٥ ، بحروب بحرية مع الولايات المتحدة. وقد لعبت طرابلس في حروب نابليون دور أعظيما ولما از عجت طرابلس دول الغرب شكوها الى الامبرطورية العثانية فعزلت سنة ١٨٣٥ اسرة «القرمانلي» من الحكم وقسمت ليديا الى ولايتين وهما طرابلس وبنقازي . وبعد ان رأى العثانيون مطامع الغرب في الشيال الإفريقي وبعد أن استولى الإفرنسيون على الجزائر، جعاوا يهتمون بطرابلس اهتاماً كبيراً لتكون لهم درعاً يقيهم ضربات العثانيين. وقد اهتبل الطليان خروج الدولة العثانية منهوكةمن حروب البلقان فاقتحموا طرابلس سنة ١٩١١ فدافع العثانيون مدة ولكنهم اضطروا الى التنازل عين البلاد والاعية الراف بسيطرة الطليان الاسمية عليها. ولكن اهــلاد وعلى رأسهم السنوسيون لم يتقيدوا باعتراف العثانيين بل ظلوا محاربون الطلبان واستولوا خلال الحرب العالمية الاولى على ( برقة ) « سيرينايكا » وسيطرو اعلى واحات الجنوب الغربي .

وفي سنة ١٩٢٠ وقعت اتفاقية بين الطليسان والسيد محمد

ادريس السنوسي اعترف لهم بالسيطرة على البلاد واعترفوا هم له بالسلطة الداخلية على صحراء برقـة وهي تضم واحات جغبوب وجدابيا وعجيلة والكفرة وغيرها.

ومع هذا فقد نقض الطليان المهد سنة ١٩٢٣ واقتحموا الامارة في واحاتها وطردوا السنوسيين فترك السيد ادريس البلاد واقام اخاه الصديق مقامه يقاتل الطليان حتى اسر سنة ١٩٢٨ فتولى الزعامة السيد عمر الختار وهو ليس من الاسرة السنوسية ولكنه من شيوخ مريديها ، وفي سنة ١٩٢١ القى الطليان القبض على عمر المختار وحاكموه محاكمة صورية ثم قتلوه شنقاً. وبذلك انتهت المقاومة السنوسية او توقفت الى وقت قريب .

فلما وقعت الحرب العامة الثانية تطوع كثير من اهل البلاد الليبية في جيوش الحلفاء حتى طردوا الالمان والطليان واستولوا على البلاد عادت الاسرة السنوسية في شخص الامير محمد ادريس السنوسي واستلمت الحكم في البلاد بصورة رمزية اذكان القسم الشمالي كله بيد الانكليز . وكان القسم الجنوبي اي فزان بيد الافرنسيين . وفي سنة ١٩٤٩ اعترفت انكلترة بالامير رسمياً . وفي سنة ١٩٥٩ استقلت البلاد في مملكة اتحادية تحت تاج جلالة الملك محمد ادريس السنوسي . وفي سنة ١٩٥٥ تخلت فرانسة عن فزان فانضمت الى امها .

وبلاد ليبيا اما سهول قاحلة او صحراء وما يصلح منها للزراعة لا يزيد على ٢٥٠٠٠ ميل مربع . وفيها منطقتان صالحتان للزراعة الاولى في الشمال الفربي ما بين تونس والبحر

وجبال نفوسة وفيه نخيل وبرتقال وزيتون وغير ذلك والمنطقة الثانية هي الجبل الاخضر وهو في شرق البلاد الشمالية مغطى بالغابات البكر هضابه تتراوح ما بين ١٠٠٠٠ قدم إلى ٥٠٠٠. واما المناطق الصحراوية ففيها واحات نخيل ذات شأن في حماة البلاد.

مساحة البلاد ٥٠٠٥،٥٠٠ كيلو متر.

عاصمة البلاد طرابلس.

علمها مؤلف من ثلاثة خطوط طولانية الوانها من الاعلى الى الاسفل احمر ، اسود ، اخضر وفي الأسود هلال ابيض وفي وسطه نجمة مخمسة بيضاء .

#### V AND ON THE REAL PROPERTY.

يعود الفضل في وجود ليبيرية مستقلة الى بعض الشركات الانسانية الامريكية التي حذت حنو الانكليز في انشاء مستعمرة يأوي اليها عبيد امريكة المحررين ، فاختاروا هذه المبقعة من الارض الكائنة الى جانب سيراليونه واقاموا فوقها ، سنة ١٨٢٢ ، بلدة صغيرة في المكان الذي تقوم عليه الآن العاصمة مونروفيا ، واخذ العبيد الامريكيون المحررون يقصدونها تباعا ، وكان من البدهي ألا يبقى هؤلاء المحررون عبيدا في افريقية بعد ان تحرروا في امريكة ولذا فقد اعتبرت هذه الدلاد ، في سنة ١٨٤٧ ، جمهورية حرة مستقلة باسم ليبيرية وهو لفظ مأخوذ من لفظ الحرية : عالمالكا وماكادت هذه البلاد تعلن استقلالها حتى اعترفت بها كل من امريكة وانكلترة وفرنسة ثم تتابعت الدول على الاعتراف بها ، وكان ذلك اول حادث من نوعه في العالم .

و اخذت ليبريه شكل دستورها من الدستور الامريكي و اعتبرت اللغة الانكليزية لغة البلاد الرسمية .

اما اهمل ليميرية الاصليون فهم من ستة اصول وما زالوا

يحافظون على اصولهم وأن كانت هذه الاصول لا تمنع اندماجهم في قالب واحد في كل امورهم .

وبلاد ليبيرية بلاد زراعية وتعيش على منتوجاتها واهمها الكاوتشوك.

مساحة البلاد ٠٠٠٥٥٠ كيلو متر.

نفوسها مليونان وذكر بعض الكتاب انهم مليونان ونصف المليون.

عاصمتها مونروفيا.

علمها مؤلف من ستة خطوط طولانية بلون احمر تفرقها خمسة خطوط طولونية بلون ابيض وفي الزاوية العليا اليسارية من العلم ' مربع ازرق في وسطه نجمة مخمسة بيضاء وشعار البلاد هو هذه الكلمة : ( الحرية انت بنا الى هنا ) .

وينتخب رئيس الجمهورية اثان سنوات ويمكن اعادة انتخابه لأربع سنوات فقط . ويشترط في الرئيس ان يكون من اصل ليبيري ومولوداً في البلاد أو ان يكون متجنساً وقد مضى عليه في البلاد خمس وعشرون سنة وان يكون يملك ثروة حقيقية لا تقل قيمتها عن ٢٠٥٠٠ دولار .

وهذا المبلغ وان كان يبدو ضئيلا في ايامنا هذه الا انه كان مبلغاً كبيراً يوم وضع الدستور . ويجب ان يكون المنتخبون من دم اسود

وسياسة هذه الجمهورية تتبع للسياسة الاميركية ولا يمكن ان تكون غير ذاك.

### OD COMPANY OF THE PROPERTY OF THE PARTY OF T

ليس اسم مالي اسما جديداً مبتكراً بل هو اسم قديم لإمبر اطورية سودانية اسلامية كانت تضم بلاد السودان الوسيطة وقد وقتد الى شاطىء الأطلسي غرباً وتنحدر حتى سير اليونه وقد لعبت هذه الامبر طورية التي نشأت في القرن الحادي عشر وبلغت اوج عظمتها في القرن الثالت عشر ، دوراً عظيماً في السياسة الإفريقية ثم أخذت تضمحل رويداً رويداً حتى تلاشت . و بالإضافة إلى ذلك فار لمالي ماض قديم مجيد بعيد الغور في التاريخ ، وما زال العاماء منذ اكثر من نصف قرن والى اليوم يعملون جاهدين لاكتشاف تاريخ هذه البلاد ، وقد دلت الاحفار المصافقة والى بلاد السودان كانت بلاداً عامرة تتخللها انهار وتكو المنتمون على أن بلاد السودان كانت بلاداً عامرة تتخللها انهار وتكو المنتمون الى التاريخ اكتشفت عشرات من الاحفار التي ترجع الحديث وهناك احفار مختلطة الأزمان تدل تعود الى ما قبل التاريخ اكتشفت عشرات من الاحفار التي ترجع الحديث وهناك احفار مختلطة الأزمان تدل الله العام على ان اهل الملاد كانوا مولعين بالصيد ماهرين بالحروب وكانوا يعنون بتربية الماشية ولا سيا البقر ذا القرون الكبيرة .

وتدل آثار الواحات والمناطق الرطبة على حياة زراعية وان الناس كانوا يستعملون الرحى لطحن الحبوب كاكانوا يستعملون المدقة والجرن . وتبدو في المنطقة التي في جنوب خط الاستواء، آثار صناعات تعود إلى ما قبل التاريخ ويمتاز سلاح ذاك الزمن بأنه كان يستعمل من مواد قابلة للعطب ، مما يدل على انهم لم مكونوا يعرفون المعادن .

واول معدن استعمل في هذه البلاد هو الذهب الذي كانوا يأتون به من مرافىء ليبيا او من بلاد السنفال وغيرها وقد أشار المؤرخ اليوناني هيرودوت إلى ذلك سنة ١٤٨ ق . م .

وظل الذهب السوداني ، حتى القرن السادس عشب ، ركناً أساسياً للاقتصاد العالمي ...

وقد دخل المسامون هذه البلاد تجاراً في القرنين السابع والثامن فحملوا الى اهلها دينهم و آدابهم ولغتهم كا حملوا اليهم الارز والقطن وقصب السكر وشجر الليمون والقياش واللؤلؤ ونحساس البحر الأبيض المتوسط وملح الصحراء واستبدلوا بهذه البضاعة ذهبا . ووصف ابن بطوطة ، سنة ١٣٢٥ ، امبراطورية مالي وصفا دقيقاً وأثنى على ما فيها من أمن .

وفي سنة ١٨٩٤ أستولى الافرنسيون على هذه البلاد بعد أن مهدوا لانفسهم بكثير من الأسباب ، فقهد استفاوا اختلافات الامراء ومنافساتهم وحرشوا بينهم واستعانوا بفريق على آخرين حتى انهكوا الجميع واستولوا عليهم . وفي سنة ١٨٩٩ جمع الافرنسيون السودان والسنغال وشاطىء العاج وداهومي في كتلة

واحدة أطلقوا عليها مع غيرها من مستهمراتهم اسم افريقية الغربية وأقاموا عليها حاكماً عاماً. وقد ظل هذا الحاكم العام حتى سنة ١٩٤٧ المرجع الاعلى لجميع السلطات في هذه المستعمرات وكان يساعده مجلس تمثيلي مؤلف من أربعين عضواً هم السكرتير العام والقائد الأعلى للحيوش وحكام المستعمرات والمديرون العامون للمصالح الحكومية مثل المالية والشئون السياسية والاقتصادية وغيرها وزعماء المستعمرات واعيانها ونواب عن الجالية الافرنسية وممثلون عن التجار والصناع. وقد حدثت تغييرات كثيرة في هذا الشكل وبأزمان مختلفة ولكنها لم تمس الجوهر.

ولما خير الجنرال ديفول المستعمرات الافرنسية فيما اذاكانت تود المحافظة على وضعها او انها تختار الاستقلال كان من البدهي أن تختار الاستقلال لكن مع بقائها في نطاق الاسرة الافرنسية!!! وفي يونيو سنة ١٩٦٠ اعلنت استقلالها.

وكانت فكرة زعماء السودان والسنغال وداهومي وفولتا العليا تأليف اتحاد من هذه البلاد المستقلة لأنها تتمم بعضها بعضا ولكن الايدي لعبت فانفصلت داهومي وفولت العليا عنه ذا الاتحاد واتحدت السنفال والسودان فقط باسم مالي وذلك في أبريل ١٩٥٩ ولكن عمر هذا الاتحاد لم يطل اذ حدث اختلاف بين حكومتي البلدين في ليسلة ١٩٦٠/٨/١٩١١ ادى الى انفصالهما وكانت السنغال هي الراغبة فيذلك على الرغم من حرص السودان على بقاء الاتحاد. وقد سعت السودان لإجبار السنغال على الرسفال على السنغال عل

ذلك ولكنها لم تستطع . وازاء اصرار السنغسال على الانفصال استقلت السودان عنها و احتفظت باسم مالي .

وبلادجمهورية مالي اكبر البلاد الافريقية كلهامن حيث المساحة باستثناء السودان الشرقي وليبيامع صحرائها والجزائر مع صحرائها والكونفو. وتبلغ مساحتها ١٠٢٠٤ كيلو متر وعدد نفوسها نحو اربعة ملايين ، فكثافة السكان فيها جد قليلة اذ انها لا تزيد على ٣ في الكيلو متر المربع ولكن هذه الكثافة موزعة و مختلفة وعكن تقسيم بلاد مالي من حيث المناخ الى فصلين وهما الفصل الجاف ما بين نوفير ومايو وفصل الامطار وهو ما بين يونيو واكتوبر. واختلاف درجة الحرارة عظيم في الفصل الجاف.

ورئيس جمهورية مالي السيد موديبو كايتا شخصية ممتازة وهو وقد مارس السياسة صفيراً وبرزبها وشغل مراكز عالية وهو ذو نزعة اشتراكية اسلامية.

وعاصمة مالي باماكو .

وعلمها مؤلف من ثلاثة خطوط عرضية الوانها احمر فاصفر فأخضر وفي وسط الاخضر شبه شكل انسان رافع يديه الى الساء وهو بلون اسود.

ومن الجدير بالذكر بصدد هذه الجمهورية هو انه لما انفصل السنفاليون عن السودانيين ونقضوا الاتحاد اعتبرت مالي هذا العمل مؤامرة سياسية دبرت بين زعماء السنفال والحكومة الافرنسية فقطعت السودان علاقاتها بفرنساولكن فرنسا لم تقطع

مساعداتها المالية عنها . ولما كانت حدة هذا التوتر لم تهدأ فقد اوفدت فرنسا في ٢ مسايو ١٩٦١ وزير الدولة السيد مالرو الى باماكو حاملا رسالة شخصية من رئيس الجمهورية الافرنسية الى الرقيس موديبو كايتا لمعرفة السياسة التي تريد مالي انتهاجها لتسير فرنسا على ضوئها في علاقاتها معها . وقد اجاب الرئيس موديبو الجنرال ديفول على رسالته ولكن لم ينشر شيئا بهذا الصدد والامور ما زالت سائرة ، في الظاهر على ما كانت عليه .

•

#### Service Committee Committe

لئن استطعنا ان نكشف تاريخ بعض البلدان في صفحات فانه من الصعوبة بمكان ان نكشف تاريخ مصر في صفحات ايضاً لأنه تاريخ برجع إلى اكثر من خمسة آلاف سنة وهو حافل بالاحداث الجسام ، ولكن لما كان لا بد لنا من ان نكتب شيئاً عن هذه البلاد الافريقية لكي لا يكون كتابنا ناقصاً ؛ فاننا سنضرب صفحاً عن ذكر تاريخ مصر زمن الفراعنة والرومان ونبدأ من تاريخ الفتح الاسلامي وذلك على الرغم من ان تاريخ مصر الزاهر الحافلهو تاريخها القديم لأنه تاريخ مدنية من اعظم مدنيات العالم وأقدمها .

وقبل ان ندخل في صلب الموضوع نقول ان اسم مصر اسم قديم معناه بالآشورية (المنيع) ولعل السبب في هـذه النسمية كونها كانت تمتنع على اعدائها . أو إشارة الى خرافة قائلة باروراء مضيق السويس – قناة السويس حالاً كان يوجد جدار مرد الاعداء عنها .

فتم عمرو بن العاص في عهد الخليفة الثاني ، عمر بن الخطاب ،

بلادمصر فأصبحت جزءا من الامبراطورية الاسلامية وظلت على ذلك زمن بني أمية وحقبة من زمن بني العباس وكانت في هذين المهدين مزدهرة ناعمة في رضاء ، ولما ضعفت الخلافة العباسية وثب احمد بن طولون سنة ٨٣٨ م بها واستولى على الحكم واستقل به ونزع طاعة الصاسيان وعمل على تأسيس امبراطورية مصرية متوسماً شو الجنوب وشيو الشال غير أنه خاب في الاستبلاء على السودان وفاز بالاستملاء على سورية حتى الفرات ، فلما توفي خلفه اولاده ولم يكونوا مثله حزما وعزما فعادوا واعترفوا بالطاعة للعباسيان غير أن الأمر لم يطهل لأن عبيد الله الفاطمي ، ملك تونس و كان يطمع بالاستبلاء على مصر فسير اليها جيشاً لكنه عاد خائماً غير أن خسة الجيش التونسي لم تحفظ للطولونيين ملكريم بل قيام ، سنة ١٣٥٥ ، الضابط البركي محمد الاخشيدي واستولى على الحكم ونزع طاعة العباسيين واسس ملكاً للأسرة الاخشيدية ولكن امره لم يطل أيضاً أذ وثب به مماوكه كافور واعاد الطاعة للماسين ، وفي هذه الفترة من النزاع الداخلي كان الفاطميون يستمدون لفزو مصر وكانت هذه الفتن الداخلية تعميل في صالحهم اذ لما اقتحمها قائدهم جوهر الصقلي للمرة الثانية، سنة ٩٧٣، لم تمتنع عليه فدخلها واستدعى سيده المعز لدين الله فأتاها سنة ٩٧١ وأسس فيها ملكه الجديد. ولكن خلفاءه كانواضعاف الهمية فاطمعوا امم الغرب بالمسلمين فساروا اليهم بحجة انقال الارض المقدسة من ايديهم ووقعت الحروب الصليبية فلم يستطع الخليفة الفاطمي المستعلي

بالله أن يدفع كيدهم عنه فاستنجد بسلطان حلب نور الدين فانجده بوزيره صلاح الدين ، فلما مات الخليفة استلم صلاح الدين السلطة واعلن نفسه سلطانا واعترف بالطاعة للعباسيين وكان نمر المسلمين على يديد . وفي سنة ١٢٥٣ ثار الضابط المملوك أيبك وخلع الاشرف آخر الخلفاء الايوبيين واعلن نفسه ملكا على البلاد .

ودام الحكم في اعقابه نحو قرنين ونصف القرن وكان عهد هذه الاسرة منازهر عهود مصر وامتد سلطانهم من حدود تونس حق بغداد ، ثم انتقلت السلطة من ايدي هؤلاء الماليك ، الذين عرفوا في التاريخ باسم الماليك البحرية ، الى ايدي الماليك البرجية وكان من هؤلاء ايضاً ملوك عظام .

وفي سنة ١٥١٧ استولى السلطان سليم المثاني على مصر فاصبحت ولاية من ولايات الامبر اطورية العثانية واخذت بالتأخر والانحطاط رويداً رويداً حتى قيام المملوك الضابط على بك سنة ١٧٦٧ وانتزع السلطة من يدي الوالي العثاني واعلن نفسه ملكا على وانتزع السلطة من يدي الوالي العثاني واعلن نفسه ملكا على

ثم سار للاستيلاء على سورية وتوفي في طريق عودته منها سنة ١٧٧١ فخلفه صهره ابو الذهب واقر بالطاعية للعثانيين. فلما مات ابو الذهب خلفه اثنان من الماليك معا ، وفي عهدهما اقتصم نابليون الاول مصر، وبيناكان الواجب عليهما ان يتحدا لمقاومة هذا العدو ودفعه ظلا في خصام واحتراب . حتى بعد ان فشلت الحلة الافرنسية . فقام الضابط الالباني محمد علي مؤسس الاسرة

العلوية .

واستولى على الحكم سنة ١٨١١ واعترف بالطاعة للعثانيان فاعترف به العثانيون والياً على البلاد على ان تكون الولاية إرثاً في اعقابه . وفي سنة ١٨٨٢ ثار القائد المصري عرابي باشــا على وضع البلاد والتدخل الاجنبي في شئونها فجاء الاسطول الانكليزي واصلى الاسكندرية بنيران مدافعه ثم أنزل حامية الى البر فقامت التورات في طول البلاد وعرضها ، وكانت اشهرها ثورة المهدي في السودان، ولكن الانكليز استطاعوا ان يقضوا عليها وان يثبتوا اقدامهم في البلاد على كره من اهلها ، والدولة العثانية لم تحرك ساكناً على الرغم من ان مصر كانت جزءاً منها، فلما نشبت الحرب العالمية الاولى تظاهر الخديوي عباس حلمي بميله الى الدولة المثانية فيخلعه الانكليز واعلنوا الحماية على مصر ونصبوا الامير حسين أحد أمراء الاسرة العلوية اميراً على البلاد ولقبوه بالسلطان تحدياً للسلطان العثاني . فلما مات نصبوا مكانه الامير احمد فؤاد ولقبوه بالملك وفي عهده استقلت مصر صورياً سنة ١٩٢٣ وظل النفوذ الانكليزي قوياً في البلاد. فلما مات الملك فؤاد سنة ١٩٣٦ خلفه ابنه فاروق وظل على العرش حـــــ سنة ١٩٥٣ يوم قامت الثورة المصرية بقيادة القائد محمد نجيب ، وقد نصب مجلس الثورة الامير الطفل أحمد فؤاد ملكاً على البلاد، ولما كان لا يزال في السنة الاولى من عمره فقد اقام مجلس الثورة مجلس وصاية يتولى مهام الملك. ثم في السنة التالية ألغيت الملكية واعلنت الجمهورية وانتخب القائد محمد نجيب رئيساً لها ثم عزله مجلس الثورة ، سنة ١٩٥٤ ،

وانتخب عوضا عنه زعيم الانقلاب وروح الثورة جمال عبدالناصر، فأخذ يعمل على تطهير البلاد من الانكليز جنوداً ومدنيين وكان لأعماله أثر بعيد في إثارة احقاد الغربيان على العرب عامة وعلى مصر خاصة وكان من جراء ذلك ان اعتدى الانكليز والافر نسيون واسرائيل سنة ١٩٥٦ على مصر وكادوا يعيدون الاستعار سيرته الاولى لولا ان هب العالم العربي كله لمعاونتها .

وبعد الانقلاب العسكري المصري انفصلت السودان عن مصر ولكن المصرين استعاضوا عن هذه الخسارة بانضام سورية سنة ١٩٥٨ اليهم. ولم تعد مصر تسمى الجمهورية المصرية بل صارت تسمى الجمهورية العربية المتحدة. وفي ٢٨ سبتمبر سنة ١٩٦١ حدث انقلاب عسكري في سورية ادى الى انفصالها عن مصر غير ان مصر ظلت محتفظة باسم الجمهورية العربية المتحدة وبعلم الوحدة .

نفوس مصر: ٥٠٠٠٠٠٠٠ نسمة.

عاصمتها : القاهرة .

علمها : مؤلف من ثلاثة خطوط طولانية بعرض واحد وهي من الاعلى الى الاسفل: اخضر أبيض واسود وفوق الخط الابيض نجمتان عمراوان.

وأهل مصر من العرق الابيض اختلطوا قديمًا وحديثًا بالعرق الابيض الذي انحدر اليهم من آسية كما اختلطوا بالعرق الاسود

الذي صعد اليهم من الجنوب.

وبلاد مصر زراعية في تركيبها الطبيعي ولكن زراعتها عالة

على النيل لأن أمطارها قليلة . وهي تقوم اليوم بتحقيق مشروع ري عظيم سيكون له شأن كبير في رفع مستوى العيش وتحسين الزراعة . وهذا المشروع هو «السد العالي» .

وقد اشتهرت مصر بزراعة القطن ونسجه وهي تصدر منه كميات كبيرة الى العالم أجمع . وتسعى الآن الى تصنيع البلاد وانماء مواردها وتعميم الزراعة فيها .

ولمصر فضل كبير على اللغة العربية وهذا الفضل يعود الى الجامع الازهر والى من انبتتهم من رجال فطاحل كانوا حرزاً للغة وللدين معاً.

## Company of the second of the s

لا نعرف شيئًا كثيراً عن تاريخ المغرب الأقصى قبل ان يدخل في نطاق الامبرطورية الرومانية ، فنحن نعرف ان الفنيقيين اتوا بلاد المغرب قبل الميلاد بنحو ثمانية قرون واتخذوا من بعض شواطئها مراكز لهم ، وكانت لهممع أهلها صلات مختلفة تعدت المادة إلى العقيدة فأخذ الفنيقيون بعض عقائد القوم وأعطوهم شيئًا من عقائدهم ، كاحدث لهم مثل ذلك مع جميع الأقوام التي اتصلوا بها وكاكان يحدث مع كل قوم في الازمان الغابرة ، غير ان الحقبة الفنيقية ، لم تترك من الآثار ما يستطيع العلماء به أرف يكشفوا لنا عن تاريخ واضح . فلما انقرضت الامبرطورية الفنيقية وحل الرومان محلها في الشمال الافريقي صار تاريخ هذه البلاد جزءً من تاريخ الامبرطورية الرومانية الرومانية الومانية وولاً ، ثم جزءً من تاريخ العالم بعد ذلك .

ففي سنة ٥٠ ق . م اختلف القائدالروماني بومبي مع القيصر و ثار على رومة فانتصر ملوك المغرب اي موريتانية للقيصر على القائد وانتصر ملوك نوميدية اي الجزائر لبومبي على القيصر. وكان

هذا الحادث بدء تدخل الرومان في موريتانية واستيلائهم عليها، وفي سنة ١٧ ق . م حينا ضعف ملوك المغرب وتلاشت اسرهم عين الرومان جوبا الثاني ملك الجزائر ملكاً على المغرب الأقصى بعد أن انتزعوا منه الجزائر .

ثم لما مات جوبا سنة ٤٢ م . جعلوا موريتانية ولاية من ولايات رومة باسم موريتانية الطنجية . ثم ألحقت هذه الولاية بولاية السبانية ثم بولاية الغول . وفي سنة ٢٩٤ استولى عليها الفندال فيما استولوا عليه من الشهال الافريقي فلما طردت بيزنطة الفندال من الشهال الإفريقي سنة ٤٣٥ دخلت المغرب في حكم الفندال من الشهال الإفريقي سنة ٤٣٥ دخلت المغرب في حكم بيزنطة حق سنة ٢٠٠ حيث انحدرت قبائل ويزيغوت من اسبانية وطردتها .

وفي سنة ٦٨١ دخلت موريتانية في الإسلام وأصبحت جزءاً من الامبرطورية الإسلامية .ثم لماحدث الاختلاف الاموي العباسي في الشرق أخذ المضطهدون يفرون تباعاً الى المغرب لإشادة ملك لهم عوكان بعد عبدالرحمن الداخل أن جاء المغرب الشريف ادريس فأسس ملكا دام من ٧٨٨ الى ٩٩٠ ولكن الادارسة بعد المؤسس الأول ،ضعفوا فصاروا تارة تحت سيطرة ملوك الأندلس الأمويين وطوراً تحت سيطرة ملوك تونس العبيديين . إلى أن كانت سنة مهه وتحت السيطرة لأمويي الأندلس على موريتانية فاستعملوا عليها أميراً زيري بن عطية الزناتي . وبقيت الامارة في أعقابه إلى أن جاء المرابطون سنة ١٠٩٩ فاستولوا على المغرب او لا تنم توسعوا في الأرض حتى استولوا على اسبانية وعلى أكثر او لا تنم توسعوا في الأرض حتى استولوا على اسبانية وعلى أكثر

الشال الإفريقي .وفي سنة ١١٣٠ ظهر الموحدون فزحـزحوا المرابطين واستولوا على كل ماكان تحت أيديهم وامتد سلطانهم حتى طرابلس، وكانت أيام حكمهم من أزهر أيام تاريخ المغرب، ودام سلطانهم إلى ١٢٦٩ .

ثم قام المرينيون ، وهم من أصل جزائري ، فاستولوا على المغرب الاقصى واتخذوا فاس عاصمة لهم وسيطروا علىقسم من اسبانية ودام ملكم محق سنة ١٥٥١. وحدثت بعد ذلك حروب بين المغرب والجزائر كانت سجالاً وانتهت باستقلال الجزائر عن المغرب تحت حكم قبيلة زناتة .

ومنذ ان اخذ المسلمون يتناحرون بدأ الغربيون يستعدون الابتلاعهم، فبيناكان الاسبانيون يزحزحون المسلمين عن غرناطة كان البرتغاليون يعملون للاستيلاء على مراكز بحسرية لهم فوق الشواطىء المغربية، فلما دفع الاسبان المسلمين نهائياً عن اسبانية انصر فوا يسابقون البرتغال الى الاستيلاء على البلد المغربية، فاستولوا على وهران ثم على تلمسان ولكنهم لم يجرؤوا على المغامرة داخل البلاد التي ظلت بأيدي أهلها.

وفي سنة ، ١٥٥٠ انتزع الشرفاء السعديون السلطة من يد المرينيين وطردوهم من فياس فاستعان المرينيون بوالي الجزائر التركي واستعادوا فاس، ولكنهم أضاعوا سلطتهم على باقي البلاد التي ظلت بأيدي الشرفاء. وفي سنة ١٦٦٦ قام الشرفاء الغيلالية، وهم من اصل عربي كاخوانهم الشرفاء السعديين، واستولوا على البلاد وتعاقبوا على عرشها الى اليوم. وجلالة الملك حسن الثاني هو البلاد وتعاقبوا على عرشها الى اليوم. وجلالة الملك حسن الثاني هو

من احفادهذه الاسرة الطاهرة التي جـاء جدها الاكبر مولاي شريف من ينبع في الحجاز.

وقد تنازلت اسبانية عن جزء من ممتلكاتها في الارض المغربية ولم تتنازل عن كل شيء ، فهي لا تزال تملك في الشاطىء المغسري الشمالي مركزي سوته ومليلا ، وتملك في الشاطىء الغربي مركز افنى وجزءا كبيراً من الشاطىء تطلق عليه اسم الصحراء الاسبانية ، هذا بالاضافة الى جزر كثيرة منتشرة في البحر الابيض المتوسط وفي المحيط ومن حقها أن تكون ملكاً للمغرب .

مساحة المفرب ١٩٠٠٠ كلم. ونفوسها عشرة ملايين.

عاصمتها الرباط.

علم البلاد: أحمر وفي وسطه نجمة مخمسة خضراء داخلها مفرغ تتكون من نجمة حمراء.

الأول اللونية المستقلة والمراطة في المستقلة والمراطة في المستقلة والمراطة المرابطة ا

# تفكك عرى الأست تن الفرست

قبل ان نقدم إلى القراء دول هذه الاسرة يجب أن نقدم اليهم صورة مختصرة عن كيفية نشوئها وما طرأ عليها من أحداث وما هي الأسباب التي فككت عراها وما ينتظر لها في مستقبل قريب واليكم ذلك:

حينا دعا الجنرال ديغول سنة ١٩٥٨ المستعمرات الافرنسية الإفريقية والبلاد الموصى عليها الى اختيار الطريق الذي يتفق مع مصالحها وهو اما الاستقلال غير المقيد او الاستقلال معالبقاء ضمن نطاق الاسرة الافرنسية أو البقاء جزءاً منالبلاد الافرنسية كان يحسب ان هذا العرض سيضمن له بقاء امبرطورية افرنسية تقوم على اسس جديدة بنظم جديدة وشكل جديد. وكانت الخطوة الاولى تؤيد نظرية الجنرال ديغول إلى حد بعيد اذ لم يختر الاستقلال غير المقيد إلا غينية وحدها الماستقلت فوراً وقطعت كل علاقاتها بفرنسة. وخرجت في الوقت نفسه كل من توغو وكمرون على اعتبار انها كانتا تحت الوصاية ولم تكونامستعمرتين.

بيد أن الكمرون عقدت اتفاقية تماونية مع فرنسة ، ودخلت اثنتا عشرة دولة في نطاق الاسرة الافرنسية. وفي بدء سنة ١٩٥٩ وضعت الاسرة دستورها وانتخبت مجسالسها وألفت حکوماتها . ولکن لم تأتنهایة سنة ۱۹۲۰ حتی تفککت عری هذه الاسرة وتلاشت ، وذلك لأن هذه الدول ادركت بعد قلبل ان العقلية الافرنسية لم تتغير عوان الموظفين الافرنسيين الذين كانوا يمملون في هذه البلاد يوم كانت مستعمرات لم يستسيغوا هـذا الاستقلال بل حسبوه كلمة عابرة اوظلوا على ما هم عليه مين عنجرفة وسوء خلق واستبداد . فحدث من جراء ذلك انقلاب في الوضع وخرج من الاسرة ست دول وهي : شاطىء العالج ، داهومي ، فولتا العلما ، موريتانية ، نيجير ومالي . وقدعقدت الدول الخس الأولية اتفاقيات تعاونية مع فرنسة وعقدت مالي اتفاقية مثل ذلك لكي تفيد من المساعدات المالية التي تنص عليها هذه الاتفاقية. ولكن مالي غير راضية عن فرنسة ، ولذا فإنه ينتظر ان تفسخ هذه الاتفاقية كايظن بأن الاسرة الافرنسية كلها آيلة إلى التلاشي ، وبها تنقطع علاقات فرنسة من افريقية نهائماً الاماكان منها قامًا على اتفاقات دولية تقتضيها مصلحة الطرفين. واني لا أشك بأرب موعد تفكك هـذه الاسرة الافرنسية وتلاشيها سيكون اما بذهاب الجنرال ديغول مسن الحكم واما بقيام اناس جدد يحكمون البلاد المتعاقدة الان مع فرنسة او الداخلة في الاسرة الافرنسية. وليس موعد ذلك ببعيد ، والبكم الآن دول هذه الاسرة:



لم يمض بعد غير عشرين سنة يوم كانت هذه البلاد راقدة في صفحات المجهول لا يعرف العالم الخارجي عنها شيئاً مذكوراً. ولم يسمع هذا الاسم وتتناقله الألسن وتمتد اليه الأبصار الايوم سارت منه كتيبة الكولونيل لوكلير سنة ١٩٤٠ منتصرة لفرنسة الحرة ، ومنذ ذاك اليوم وتشاد تحتيل مركزاً ذا شأن في هذا العالم .

بيد ان هذه البلاد لئن كانت مجهولة من العالم الغربي فإنها لم تكن مجهولة من العالم الافريقي وتدل الآثار على ان هذه البقعة من الصحراء الافريقية لعبت، في يوم من ايام الدهر ، دوراً عظيما في تاريخ هذه القارة ، يوم كانت بلاداً عامرة تتخللها الأنهار الكبيرة وتغطيها الغابات الكثيفة وما بحيرة تشاد ، على عظمتها، اذ تتراوح مساحتها ما بين ١٠٠٠٠٠ كيلو متر مربع وبين ٢٥٠٠٠٠ كيلومتر وذلك بحسب ما ينصب عليها من سيول ، نقول اليست هذه البحيرة الكبيرة التي نراها اليوم الا جزءاً لا يذكر من بحر تشاد العظيم الذي كان يغطي أرض هذه الصحراء قبل التاريخ.

عرف المكتشفون الغربيون تشاد لأول مرة سنة ١٨٢٧ ولكنهم لم يعرفوا منها الا اسمها حتى سمعوا عنها من السياح وكان اولهم الشيخ السنوسي الذي كتب عنها ما استطاع معرفته من أحوالها ، وقد ازدهرت في هذه الرقعة من افريقية المبراطوريات افريقية كثيرة المتدت سيطرتها من النيجير الى النيل الاعلى مارة بجنوب تشاد ، وازدهرت الى جانب هذه الامبرطوريات ممالك تابعة لها .

وفي سنة ١٨٩٧ عقد الافرنسيون معاهدة مع احد سلاطين البلاد المحرب على فرنسة في شخص هذا السلطان المتعاقد معها. وكانت هذه فرصة اتيحت لفرنسة للستيلاء على البلاد فسيرت سنة وقتل المحوشا كبيرة. وبعد مناوشات تغلبت على اهل البلاد وقتل السلطان رباح في المعركة كا قتل الكومندان لامي قائد الحلة الافرنسية الذي سميت بعد ذلك عاصمة البلاد باسمه . ولكن هذه المعركة لم تكن الأخيرة الملائلة فرنسة سنوات وهي تعمل جاهدة لإخماد نيران الثورات التي اندلعت عليها من كل جانب استولت على البلاد . وكانت حامية تشاد هي اول من انضم في الستولت على البلاد . وكانت حامية تشاد هي اول من انضم في الحرب العالمية الثانية الى فرنسة الحرة فسارت بقيادة الكولونيل الوكلير الى الكفرة ثم مرزوق فبير حكيم فطر ابلس فتونس فايطاليا ففر فسا و استمرت في سيرها حق نهر الرين في المانية اكولن ذلك فقر فسا و استمرت في سيرها حق نهر الرين في المانية اكولن ذلك خاقة الحرب الكونية الثانية .

وكانت بلاد تشاد في الأزمان السابقة مركزاً لجمع الرقيق ثم سوقه إلى الخارج، وعلى الاكثر الى مصر ومنها إلى بلاد اخرى. وكانت تجارة ريش النعام والعاج تدر خيرات حساناً على الملاد.

وحيوانات تشادكثيرة ومتنوعة الاشكال والأجناس والحجوم، وهي محط آمال الصيادين اذ يجدون فيها من اصغر حيوان إلى أكبره، ومن جميع الحيوانات الضارية وغير الضارية، وكذلك يوجد فيها أنواع كثيرة من الطيور والزواحف.

وحيث ان بلاد تشاد غير صالحة للزراعة على نطاق واسع فقد عنيت بتربية الحيوانات عناية كبيرة وهي تستطيع ان تزود افريقية الاستوائية كلها بما تحتاج اليه من حيوانات للذبح ويزيد ما لديها على عشرة ملايين رأس من الحيوانات المتنوعة وكما يعيش بعض الناس على صيد البر فإن هناك عشرة آلاف نسمة يحترفون صيد الحيوانات المائية وبقدر ما يصيدونه سنويا بثلاثة مليارات فرنك افرنسي قديم ويقدر ما يستخرج من الاسماك من مياه تشاد بما يتراوح ما بين ١٠٠٠٠٠ و ٢٠٠٠٠٠ طون سنويا .

وغابات تشاد قليلة، وما فيها من غابات موجود في أقصى الجنوب. وتصدر تشاد الصمغ بكميات كبيرة، فقد بلغ ماصدرته سنة ١٩٥٨ بـ ٩٠٠٠٠ طون .

أما المعادن فلا يوجد في التشاد منها ما يستحق الذكر . مساحة تشاد . . . ، ١٠٢٨٤٠ كيلومتر مربع ، ونفوسها نحو

٠ + ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ١٨٠٠ من غير اهل البلاد.

عاصمتها: فور لامي .

ورئيس جمهوريتها فرانسوا تومبالابه وهو شخصية محترمة في افريقية .

وعلم البلاد مؤلف من ثلاثة خطوط عرضية الوانها احمر فأصفر فأزرق.

تقع على شاطىء الأطلسي ولكن بالنظر لقربها من الصحراء فإن مناخها حار رطب ، وفيها فصلان : فصل الجفاف و فصل المطر ويدوم هذا الفصل الذي هو الفصل الحار من يونيه الى اكتوب وفصل الجفاف \_ وهو فصل رطب \_ يدوم من دسمبر الى مارس واحيانا الى يونيه . يلاحظ في فصل الجفاف اختلاف بين في درجة الحرارة بين النهار والليل .

وأول من عرف السنفال من الاوربيين هم البرتغاليون ، اذ جاؤوها في النصف الثاني من القرن الخامس عشر واستولوا على الرأس الأخضر. ثم جاء بعدهم الهولنديون والانكليز والافرنسيون وأقاموا فوق أرض السنغال مراكز تجارية لهم ، وكانت حكومات هذه البلاد تمد هذه المراكز بالقوة والمال .

وفي سنة ١٦٣٧ وحد ريشيليو الشركات الافرنسية الثلاث في شركة واحدة كانت فرعاً لشركة امريكية افرنسية. ولكن هذه الشركة أفلست سنة ١٦٧٧ كفلما تولى كولبير وزارة المالية الافرنسية أنشأ سنة ١٧٧٩ شركة جديدة كانت فرعاً من شركة

الهند الافرنسية . وقد ازدهرت هذه الشركة مدة من الزمن ثم أخذت تتلاشى . وفي سنة ١٧٥٨ -أي في بداية حرب السنوات السبع استولى الانكليز على المراكز الافرنسية في السنفال ثم ارجعت اليها بعض المناطق وظلت تحكم المناطق الاخرى حتى معاهدة فرساي سنة ١٧٨٧ اذ ارجعت لفرانسة كل ما استولت عليه في السنغال .

ثم في زمن الثورة والامبراطورية الاولى اهتبات انكلترة ، مرة اخرى ، ما تعانيه فرنسا في داخليتها واستولت سنة ١٨٠٩ على مدينة سن لوي ، ثم جاءت معاهدة فينا سنة ١٨١٥ فاستعادت فرنسا هيذه المدينة ولكن انكلترة لم تتخل عنها الاسنة ١٨١٧ .

لقد تم للافرنسيين الاستيلاء على السنفال ولكنهم لم يستطيعوا ان يجزموا بأمرها شيئا، بل كانت سياستها بأيدي حكامها. وقد تعاقب ، في بحر ٣٧ سنة ، ٢٥ حاكما على السنفال وليس لواحد منهم سياسة مرسومة .بيد ان هـنه الفوضى في السياسة لم تمنع الافرنسيين من ان يتقدموا في البلاد كلما نهضت الزراعة والتجارة فيها ، وفي سنة ، ١٨٦ ادخلت الى السنفال زراء قالفول السوداني .

وقد اتخذ الافرنسيون سياسة معادية لأهل البلاد فقامت ثورة تولاها زعيم اسمه الحاج عمر فقضت الحكومة على هاذه النورة ولكن تلتها ثورات كثيرة استمرت حتى سنة ١٨٩٥. ثم

صارت الثورات محلية لا تلبث ان يقضى عليها.

وحيث ان الافرنسيان لم يستولوا على كل البلاد ولذا فانهم حكوا ما استولوا عليه حكما مباشراً وتركوا ما لم يستولوا عليه في ايدي اهله بعدان فرضوا عليه حمايتهم ولم يتوحد شكل الحكم في السنفال الاسنة ١٩٢٠.

استقلت السنف السنة ١٩٦٠ وانضمت الى السودان في اتحاد ، واتخذت دكار عاصمة للاتحاد ، وقررت جعل اللغمة الافرنسية لفة البلادالرسمية . واتخذ الاتحاد علماً من ثلاثة خطوط عرضية ذات ثلاثة الوان وهي الاخضر فالاصفر فالاحمر وفي وسطه شكل انسان بلون اسود رافع يديه الى السماء ، وفي شهر أغستوس من السنة ذاتها انسحبت السنفال من هدذا الاتحاد واحتفظت بالعاصمة وبالعلم ، ولكنها استبدلت الشخص الذي في وسطه بنجمة مخمسة خضراء وانتخبت السيد ليوبول سيدار وسطه بنجمة مخمسة خضراء وانتخبت السيد ليوبول سيدار سنغور رئيساً للجمهورية .

والسيد سنغور على ثقافة افرنسية رفيعة ، فهو اديب كاتب شاعر، وقد مارس التدريس في فرنسة نفسها وقرينته افرنسية من اسرة نبيلة ، ومساحة بلاد السنغال ، ۲۰۱٬۶۰ كيلو مار وعدد نفوسها نحو مه، ۲۰۱٬۶۰ غير سنفالي .

ويدور الاقتصاد السنغالي حول محور واحد وهو زراعــة الفول السوداني، ولذا فان الحكومة تعنى به عناية كبيرة كا تعنى بزراعة الارز والكاوتشوك والقطن. ثم تأتي بعد الزراعة تربية

الماشية . ويعيش اصحاب المواشي في شمال السنغال عيشة بداوة لينتجعوا الكلا واما اصحاب المواشي في وسط البلاد وجنوبها فانهم من الحضر .

وتعد السنفال بلاداً سياحية اذ يقصدها كثير من الناس لصيد البر والبحر ولرؤية بعض الاماكن الطبيعية فيها 6 والجزء الذي يقع ما بين مستعمرتي غامبي وغينيه البرتفالية ذو مناظر طبيعية خلابة وغابات لا تقل جمالاً عن غابات اوربة.

#### Contraction of the contraction o

كانيقال عن بلاد غابون إنها بلاد فقيرة موبوءة يقطنها صحاليك مفاليك ، وربما كان في هذا القول شيء من الواقع وذلك لأن اهل البلاد لم يكونوا يعلمون انهم جالسون فوق كنوز كبيرة وخيرات عيمة . ولذا فان الكاتب اليوم، في عهد الاستقلال ، يستطيع ان يصف غابون بانها بلاد سعيدة غنية ، وهي تعمل جاهدة لزيادة ازدهارها وترفيه عيشها .

ويقوم الازدهار الفابوني على الارض وما تخرجه ، فهي بلاد مفطاة بالفابات الكثيفة التي تخرج انواعاً كثيرة من الحشب فتصدره الى خارج البلاد بكيات كثيرة ويدر عليها ارباحاً طائلة .

وغابون اليوم وان كانت قد وضعت برنامجاً لتحسين غاباتها وزيادة الافادة منها الا انها اخدنت منذ سنوات تبحث عن الخيرات في بطن اراضيها . فمنذ سنة ١٩٥٦ بدأت بالتنقيب عن البترول واستخرجته واصبح اليوم يصدر الى الخارج ، وقد بلغ ما ارسلته الى الهافر ٧٥٠٠٠٠٠ طون .

وبدأت باستخراج معدن الاورانيوم الذي يقال ان ارضها غنية به وصدرت منه ٥٠٥ طون. وهي غنيسة ايضاً بالمنفنيز اذ ثبت ان ما في مناجمها منه يزيدعلى ١٥٠ مليون طون ، ويتراوح انتاجها السنوي مسابين ٥٠٥ الف ومليون طون ، وعندها الاورانيوم والذهب وغير ذلك، وتستخرج سنويا ٥٠٠ طون من الاورانيوم . واما انتاج الذهب فهو قليل. واما الحديد فعندها كميات كبيرة منه ، اذ يقدر ما يوجد في مناجم ا منه بنحو ٥٠ كمليون طون ، واستثاره متوقف على انشاء خط حديدي طوله ، كياو متر ليربط المناجم بأحد المرافىء الفابونية كي يمكن شحن عشرة ملايين طون سنويا .

واذا قلنا ان بلاد الفابون مفطاة بالفابات فهذا لا يعني انها بلاد زراعية بل ان زراعتها جد قليلة وهي لا تخرج عن ان تكون زراعة محلمة.

وكا ان غابون ليست بلاداً زراعية فهي ليست ببلاد صناعية ايضا ، بل كل ما عندها من صناعات هي مما يتعلق بالخشب فقط. فعندهامناشر فنية ضخمة ومصانع لصنع الخشب العادي والخشب المعارض الذي تنتج منه سنويا ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، وهي تصدر من النوعين بكيات كبيرة . واما باقي الصناعات فهي علمة .

وقد اخذت غابون تعنى بالزراعة ولا سيا بزراعة القهوة والكاكاو والارز ونخيل البلم.

وعلى الرغم من ان غابون تقع على شاطى، المحيط الاطلسي فان عناينها بصيدالبعد كانت قليلة . وقد سمحت الحكومة سنة ١٥٥٩ لشركة صيد باصطياد ٢٠٠٠ حوت ودلت النتائع على امل كبير من هذه الناحية .

ومناخ البلاد استوائي ودرجة الحرارة فيها واحدة من غير اختلاف كبير ،وتتراوح ما بين ٢٢ و٢٣ مع رطوبة كثيرة .

ويقال ان في غابون اجناساً كثيرة من الناس ولغات او لهجات كثيرة ايضاً. وكان يظن ان مثل هذا الاختلاف في ارض صغيرة مثل غابون سيفكك عرى الوحدة السياسية لصعوبة خلق وحدة قومية ، ولكن الغابونيين اتخذوا اللغة الافرنسية لغة لهم فاند جوا كلهم في وحدة لغوية ستؤدي بهم الى الاندماج في وحدة جنسية ، او هذا ما يقوله على الاقل حكام اللاد الآن.

هذا وتعمل غابون اليوم على جلب السياح اليها بعد ان ذللت الصعاب التي كانت تعترض سبيلهم وهي انعدام وجود وسائل نقل كافية وقلة الفنادق. وتقول غابون ان غاباتها وما فيها من مناظر طبيعية خلابة وحيوانات صيد كثيرة وفي رحلات صيد البحر ايضاً ما يدعو السياح الى زيارة هذه البلاد ويحثهم على رؤيتها والتمتع بما فيها.

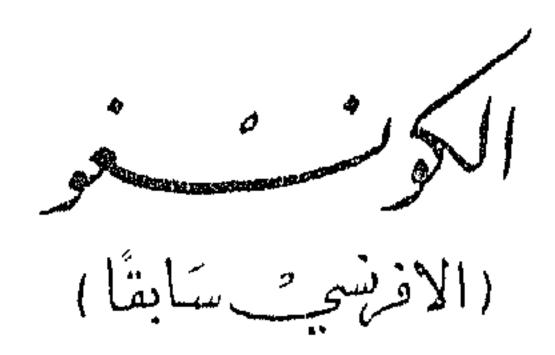
مساحة غابون ٥٠٥٠ ٢٦٧ كلم.

ونفوسها دون نصف مليون نسمة.

وعاصمتها: ليبرفيل.

ورئيس جمهوريها: ليون مبا.

وعلم البلاد: مؤلف من ثلاثة خطوط طولانية ألوانها من الاعلى الى الاسفل اخضر فأصفر فأزرق.



بعد ان استقلت المستعمرات الافريقية الافرنسية واستقل الكونفو البلجيكي البلجيكي اتخذ كل من الكونفو الافرنسي والكونفو البلجيكي اسم الكونفو . ولكن الكونفو الافرنسي اضاف الى البلجيكي اسم الكونفو . ولكن الكونفو الإفرنسي اضاف الى واما الكونفو البلجيكي فهو وان كان جمهورية ايضاً الا انه يسمى بالكونفو فقط . على انه للتمييز بين البلدين لا بد من الرجوع الى الوراء وان نقول الكونفو ( الافرنسي سابقاً ) او الكونفو ( الافرنسي سابقاً ) او الكونفو ليوبولدفيل ) و ( كونفو البلجيكي سابقاً ) او ان نقول ( كونفو برازافيل ) و ( كونفو البلجيكي في الايام المقبلة وهل سيبقي واحداً او سيكون اتحاداً . ومها يكن من امر فان حديثنا هذا هو عن الكونفو الافرنسي سابقاً .

وتاريخ هذه البلاد جزء من تاريخ الشاطىء الاطلسي و واما

تاريخها الحديث فيبدأ من يوم اكتشف البرتفاليون مصبالكونغو سنة ١٤٨٤ ومنذ القرن السابع عشر كانت السفن البرتفالية والانكليزية والهولندية تتردد على هذا الشاطىء بانتظام تحمل منه والديه البضائع المختلفة ، وفي القرن الثامن عشر ازدهرت فيه التبجارة الافرنسية ازدهار كبيراً. وبعد فترة سكون استمرت زمن الثورة الافرنسية والامبرطورية الاولى عادت الحركة التجارية في النصف الاول من القرن التاسع عشر الى عهدها السابق ، وبدأ الافرنسيون اكتشافاتهم بفية العثور على مراكز بحرية يستطيعون منها مراقبة تجارة الرقيق الفردية للقضاء عليها، ولاسترقاق الشعوب بكاملها.

بيد ان الاكتشافات الداخلية لم تبدأ الا ما بين ١٨٧٥ و ١٨٧٨ و وقد استطاع السائح سافورنيان ده برازا ـ الذي سميت بعد ذلك برازافيل باسمه ـ ان يثبت ان نهر اوغووه هو غير نهر الكونفو ، ولكنه لم يستطع الوصول الى نهر الكونفو الافي رحلة ثانية سيث اجتمع عند ستانلي بول بالمكتشف البلجيكي ستانلي و وقعع ده برازا مع الملك ماكوكو ، سنة البلجيكي ستانلي و وقعع ده برازا مع الملك ماكوكو ، سنة محاهدة بشأن الحقوق الافرنسية في اقليم الكونفو . وبعد مؤتمر برلين وصدور الملحق الموقع في ١٨٨٥ والقاضي بالاعتراف بحقوق فرنسة في الكونغو بدأ عهد التنظيم السياسي و الاداري ، او بالأحرى عهد الاستعار بمفهومه الصحيح .

وسكان الكونغو من اصلين مختلفين، وهما السكان الاصليون والسكان الداخلون عليهم بعد ذلك وكلاهما من العرق الأسود، ويسكن السكان الأصليون في الغابات ويعيشون على الصيد وشيء

من الزراعة ،وهم في بعض الاحيان يعيشون تبعاً للجهاعة الثانية .
وبلاد الكونفو تعيش على الزراعة وتصدر اكثر من ثلث منتوجاتها الزراعية ومنتوجات غاباتها . واثنان هذه الصادرات تعدل نصف دخل الدولة ، ويشتفل بالزراعة اكثر من ٢٠٪ من الناس العاملين ، ولكن مستوى الحياة الزراعية ما زال جد منحط والبلاد لم تستثمر استثاراً كاملا وذلك تبعاً للنظام الاقتصادي الذي كانت تسير عليه الشركات الكبيرة صاحبة الامتياز ، ولربما تفيرت الحال بعد الاستقلال .

والى جانب ما تجنيه الكونفو من فوائد زراعية فإنها تفيد ايضاً من غاباتها الكثيفة بتصدير كهيات كبيرة من الاخشاب كا انها تصدر كهيات كبيرة من زيت البلم. وتعد جمهورية الكونغو البلد الثاني ، في جموعة المستعمرات الافرنسية الافريقية التى البلد الثاني ، من حيث تعمدير الزيت ، وتأتي قبلها جمهورية داهومي . وتصدر الكونفو الحضيات والموز ايضا .

واما قصب السكر فانه يصنع سكرا في ارضه .وقد بدأت الكونغو منذ عهد قريب بزراعة الكاكار والارز والذرة .

ومنذ سنة ١٩٥٧ بدأت تعنى باتربية الماشية حتى اصبح عندها الآن اكثر من ١٥٥٠٠٠ رأس من البقر و٥٠٠٠٠ من الغنم و ٥٠٠٠٠ من الماعز.

وفي الكونغو مناجم للذهب وهي مستثمرة ولكن انتاجها ضئيل فلم تنتج سنة ١٩٥٩ الا ١٤٠ كيلو غراماً.

وفي الكونفو مناجم رصاص وزنك ونحاس وقصدير وماس

و فوسفات ، وقد عشرفیها علی بترول ایضاً.

مساحة الكورنفون ، ، ، ، ، ، ، ، ، كما كياو متر مربع.

ونفوسها شيوه ه ٥٠٠٠ نسمة.

وعاصمتها: برازافيل.

ورئيس جمهوريتها القسيس فولبير يولو . وهو رجل عاقل ورصين .

وهذه الجمهورية تؤلف مع جمهوريتي وسط افريقية وتشاد اتحاداً باسم: ( اتحاد الجمهوريات الافريقية المركزية او الوسطية) من غير أن تكون هذه الجمهوريات داخلة في اتحاد أو وحدة.

وقد قررت هذه الجمهوريات الثلاث تشكيل منظمة مشتركة تتولى الاشراف على بعض الامور وتمارس السلطة الخارجية.

وعلم الكونفو عبارة عن مثلثين الواحد في الزاوية اليسارية العليا باون اخضر والثاني في الزاوية اليمينية السفلي المقابلة له بلون احمر وبينها اصفر.

# The second of th

على الرغم من ان كتابنا هذا خاص بالقارة الافريقية وحدها فاننا مضطرون الى الحديث عن مدغسقر لسببين: الاول هو ان مدغسقر وان كانت خارجة عن نطاق القارة الافريقية الا انها جزء متمم لها، وقد كانت ولا تزال تحسب سياسيا منها. والسبب الثاني انها كانت مستعمرة افرنسية فاستقلت في جملة البلاد الافريقية التي استقلت مرة واحدة بموجب استفتاء ٨٧ سبتمبر الافريقية التي استقلت مرة واحدة بموجب استفتاء ٨٨ سبتمبر صفة اخرى ...

لهذا ، لا بد لنا من ان نلقي نظرة خاطف قعليها لنأخذ فكرة عنها .

جزيرة مدغسة وقارة قائمة برأسها المستطيع ان تقوم على نفسها بنفسها من غير ان تستعين ببلد سواها وهي كثيرة الانهار الكبيرة والصغيرة ولكنها انهار غير صالحة للملاحة الا في بعض النواحي وعلى مسافات قصيرة الوفيها جبال وسهول وغابات

ولكنها ليست كشفة.

ومناخها يختلف باختلاف المواقع ، ولكنه اجمالاً حار الا في المرتفعات .

ومن الغريب في امر هذه الجزيرة إنها وهي بالقرب من افريقية الا تشبهها في شيء قليل ولا كثير الا في اهلها ولا في حيو أناتها الله مي تشبه جنوب شرقي آسيا شبها كبيراً. ولم يستطع العلماء حتى الآن أن يجزموا بأصل سكان الجزيرة لانعدام الادلة التي تساعد على الجزم. غير أن علماء طبائع الانسان وعلماء الاجناس واللغات يرون أن الاكثرية الساحقة من السكان هم من أصل السيوي المياد المياد وفريق من سكان البحر الابيض المتوسط.

ويقول المؤرخون ان الحياة السياسية في الجزيرة حديثة العهد، وهي من صنع المسلمين والعرب الذين كانوا يترددون، في القرون الموسطى، على الجزيرة آتين من البلاد العربية ومن الخليج الفارسي ففي القرن السادس عشر ظهرت إمارات في الجزيرة، ولكن الوحدة السياسية لم تتكون على وجهها الا في غرب الجزيرة وفي وسطها.

وكان اهل الجزيرة عرضة لمؤثرات متنوعة فقد تأثروا بالعرب وتأثروا بالاقوام الاوربية التي وصلت اليهم ، مثل البرتغلين و الحمو لنديين و الانكليز و الافرنسيين ، الذين كانوا يرتادون الجزيرة في ذهابهم الى الشرق الاقصى وايابهم منه . وفي سنة ١٦٤٢ انشأ الافرنسيون لأنفسهم في الجزيرة مركزاً تجارياً ولكنهم تركوه سنة الافرنسيون لأنفسهم في الجزيرة مركزاً تجارياً ولكنهم تركوه سنة

١٩٧٤ تم عادوا بعد مئة سنةليستولوا عليه مرة ثانية فلم يستطيعوا حتى مهدوا لذلك خلال سنوات طويلة والسبب في ذلك التنافس الاوربي على الجيزيرة اولاً و ذفور اهل الجيزيرة من هؤلاء الاغراب ثانياً كا وازاء اطهاع الغربيان لم يراهـل الجزيرة من وسيلة لدفهم الا بالاتحاد ، فقام في القرن الثامن عشر زعيم جمع حوله قبائل الشال و انحدر نیحو الجنوب حتی استولی علی قسم کبسیر من السهول الساحلية وكان يريد ان يوسد القيادة لتسهل عليه القاومية ولكن الحاولة لم تنجح ، فمادت القبائل وتفرقت . شمطرت محاولة ثانية في الوسط الجنوبي فلم تنجح ايضاً وأخيراً ظهرت سنة ١٨١٠ مملكة قوية اجمع الناس عليهاولكن مهمة هؤلاء الملوك كانت جد شاقة لأنهم كانوا امام عدوين متنافسين ، أعني فرنسة وانكاترة ، فكان عليهم ان يأخذوابدين الاعتبار اطهاعهم و وواياهم و ان يوفقوا بين هذه الاطماع والنوايا وبين المصلحة الوطنية، أو بكلمة أصرح انهم كانوا مجس ين على التعاون معهم ومسايرتهم. وكان الملك راداما ملكا عاقلا حكيما فنع تجارة الرقيق استجابة لطلب الفربيين الذين كانوا يتذرعون بهذه الحيلةليستولوا على بلاد الناس او شمح لهم بالاتجار مع الجزيرة. ولما اطمأن الى هذه الناحية انصرف الى توسيح ملكه ومد سلطانه في الجزيرة شمالاً وغرباً وجنوباً. فلما مات سنة ١٨٢٨ وخلفه رانافالونا قلب للغربيان ظرر الجن وامرهم بقطع علاقاتهم التجارية رويداً رويداً على ان يرحاوا عن البلاد سنة م١٨٤ ، فكان لا بدلهم من النزول عند هذا القرار. ولكنهم عادوا وتوسلوا اليه للسماح لهم بالاتجار ، فسمح لهم ضمن

شروط واستمرت هذه الحقبة من ۱۸۵۷ الى ۱۸۵۷ شمطردوا. فلما مات هذا الملك سنة ١٨٩١ خلفه راداما الثاني ، وكان متأثراً بصداقة وافكار جان لا بورد احد التحار الافرنسين ، فعاد وقلب سياسة سلفه رأساعلى عقب ٥ وسميح بحرية التجارة ٥ ولكنه اعطى الارجعمة للافرنسيين على الانكليز ، فأغضب بعمله هذا الانكايز فعملوا على اغتياله بعد سنتان من ملكه افخلفه ثلاث ملكات الواسدة بعد الاخرى ودام ملكهن من سنة ١٨٦٤ الى ١٨٩٥. ولكن الحسكم كان في ايدي الوزراء فعمل هؤلاء جهدهم على التوفيق بين مصالح الانكليز والافرنسيان بقدر استطاعتهم الى أن أجبر الافرنسيون سنة ٥٨٨٥ رئيس الوزارة على توقيم معاهدة حماية. وقد أعقب هذه المعاهدة اعتداء الافرنسين على المدل الجزيرة وقضاؤهم على استقلالها ، ولكن أصاب الافرنسيين في الجنويرة ما اصابهم في كل مكان اعتدوا على اهله اذ انفتقت فتوق ونشيت ثورات ظلوا يحالدونها عشر سنوات حتى استتب لهم الامر. ثم عاد فانفجر من جديد ١٩٤٧ حيث قامت تورة جائحة فهم منها الافرنسيون انه لاقبل لهم بالاستمرار في هذا العدوان وأخذوا يتنازلون شيئا فشيئا عن غرورهم حتى استقلت الجزيرة سنة ١٩٥٨ واصبحت جمهدورية سنة ١٩٦٠ وعضواً في اسرة الشعوب الافرنسية.

هذه نبيذة من تاريخ هذه الجزيرة التي تبليغ مساحتها ٥٨٩٠٣٦٠ كيلو متر مربع ولكن عدد نفوسها لا يبلغ الحمسة ملايين.

عاصمتها تاناناريف.

ورئيس جمهوريتها فيليبير تسيرانانا وهو رجل حصيف متأن بعيد الادراك.

علم البلادمؤلف من ثلاثة مستطيلات اثنان طولانيان ولونها احمر و اخضر و ثالث عرضي ولونه ابيض .

## 

كانت جمهورية وسط افريقية تعرف باسم منطقة ( او بنغي شاري ) فلما استقلت سنة ١٩٦٠ اتخذت هذا الاسم وسببهذه التسمية وقوعها في وسط افريقية .

ويمكن تقسيم هذه البلاد الى اربع مناطق جغرافية : منطقة الغابات الكثيفة ومنطقة السهول ومنطقة السهول ذات الشجر اليابس والمنطقة الشالية . ومناخ هذه البلاد صحراوي ولها فصلا مطر ، الاول ما بين مارس ويونيو والثاني ما بين يوليو ونوفهبر ، وفصلا جفاف ، وهما من نوفهبر الى مارس ومن يونيو الى يوليو و وصعدل الحرارة السنوية فيها يتراوح ما بين ٢٥ و ٣٣ درجة .

وتاريخ همذه البلاد جزء من تاريخ حقبة التوسع الغربي نحو الشمال. فقد بدأ الاوربيون اكتشاف هذه البلاد، بصورة جدية، سنة ١٨٩٠، وكان الالمان اسبق الجميع الى ذلك، ثم تبعهم البلجيكيون ثم الافرنسيون. وفي سنة ١٨٩٨ تقدمت فرقة من الجنود الافرنسيين حتى فاشودة واستولت عليها فتوترت العلاقات بين فرنسة وانكلترة بسبب ذلك. ثم لما استولى الانكليز على

السودان المصري كله تنازلت فرنسة لانكلترة عن فاشودة.

وفي سنة ١٩١١ إتنازلت فرنسة عن جزء من جنوب غربي البلاد لألمانية فلما وقمت حرب ١٩١٤ عادت فرنسا واستولت عليها في جملة ما استولت عليه من مستعمرات المانية.

ويقول المؤرخون الاوربيون: اننا اذا استثنينا قبائك البغمة الذين يقال انهم اول من سكن هذه البلاد ، فإننا لا نجد قوماً حرياً باسم الساكن الاصلي ، لأن جميع الاقوام القاطنة في هذه البلاد دخيلة عليها ، حتى البغمة انفسهم ، اذ انهم اتوا البلاد في القرن الثامن عشر ولكنهم كانوااول من اتاها. وقد سكنوا الغابات وهم لايز الون الى اليوم كذلك. اما الاقوام الاخرى فقد اتوا على مرات متتالية ، في بدء القرن التاسع عشر ، فجاء بعضهم من تشاد وجاء آخرون من الصومال والسودان المصري وجاء غيرهم من الكونغو البلجيكي وغير ذلك .

وبلاد وسط افريقية بلاد زراعية تنتج البن والسمسم والقطن على نطاق واسع ، ثم انها اخذت بزراعية شجر البلم لاستخراج الزيت من ثمره. وبالنظر لكثرة غاباتها فإنها تنتج الخشب بكثرة وتصدره الى المناطق الافريقية المجاورة ، كا تصدر قسماً منه الى خارج افريقية .

وفيها ينبت الكاوتشوك بالطبيعة وكان قطافه باب رزق العاطلين اذ كانوا يأتون من اماكن بعيدة يقطفونه ويبيعونه للحكومة . وقد عنيت البلاد بزراعة التبغ وكانت نتائجه حسنة اذ بلغ مجموع ما انتجته هذه البلاد سنة ١٩٥٨ اكثر من

٠٥٠ طوناً.

وما دامت البلاد تعنى بالزراء ـ قان لا بدلها من ان تعنى بتربية الحيوانات الاهلية ايضاً ، وهي تملك منها الآن نحو ٨٠٠ الف وأس من مختلف الانواع . واما حيواناتها الوحشية فهي كثيرة ومتنوعة ، وغاباتها مليئة بها ، ويوجد فيها حتى الغوريلا، وبلاد وسط افريقية غنية بمحادنها ولا سيا الحديد والذهب والماسى .

وقد ألفت هذه البلاد مع بلاد الكونفو وتشاد اتحاداً باسم اتحاد الجمهوريات الافريقية المركزية او الوسطى لكي يكون لها منفذ على البحر.

وهذا الاتحاد لا يمس استقلال اي بلد في شيء ولكن ربا تأسست منظمة مشتركة يعهد اليها بأدارة بعض الامور الخارجية. ومساحة جمهورية وسط افريقية ٥٠٠٠ كيلو متر مربع وعدد نفوسها نحو ١٠٨٠٠ منهم ٥٠٠٠ غير افريقي اكثر هم من الافرنسيين واللبنانيين والسوريين واليونانيين وغير هم .

عاصمة البلاد بنغي.

ورئيس جمهوريتها دافيد داكو وعمره ٣١ سنة.

علمها: اربع خطوط طولانية متساوية العرض وألوانها من الاعلى الاسفل: ازرق فابيض فاخضر فاصفر وفي وسط هذه الخطوط خط احمر يقطعها الى قسمين وفي النصف الخلفي من الخط الازرق نجمة مخمسة صفراء.

Weight and the second of the s

#### S V

يكن تقسيم هذه البلاد الى خمس مناطق جفرافية وهي : المنطقة الساحلية ويتراوح عرضها ما بين كياو مترين وخمسة كياو مترات . ثم تأتي بعدها منطقة غضارية ثم سهول وعرة ثم جبال ثم سهول صحراوية ، ويتخلل البلاد ثلاثة انهار كبيرة وانهار صغيرة كثيرة .

ومناخ البلاد على نوعين: في الجنوب مناخ منطقة الاستواء مع رطوبة شديدة وحرارة تتراوح ما بين ٢٠ و ٣٤ وسطياً . وفي الشال مناخ صحراوي . وفي السنة اربعة فصول ، فصلا مطر وفصلا جفاف ، وبلاد داهومي وان لم تكن بلاداً زراعية بكل معنى الكلمة الا ان جنوبها يصلح لزراعة جوز الهند وما يليه يصلح لزراعة شجر البهم والذرة والفول السوداني . وغابات داهومي قليلة اذ انقرض اكثرها وما بقي منها فهو موجود في اماكن متفرقة صغيرة .

اخذ التجار الغربيون يرتادون هذه البلاد منذ القرن السادس عشر ، وكان لشركة الهند عشر ، وكان لشركة الهند

الافرنسية مركز على الشاطىء الداهومي ايضاً ، وفي سنة ١٩٧١ بنوا قلعة في بلدة ويده حيث اقام البرتغاليون بعدهم قلعة لهم فيها ايضاً.

وبناء القلعة كان مقدمة للاستيلاء على هذه البلاد ، وفي سنة ١٨٥١ وقعت فرنسة معاهدة صداقة مع غيزو ملك ابومــه اعترف لهم بها بامتيازات خاصة على شاطىء ويده . وفي سنة ١٨٦٣ اعلن الافرنسيون حمايتهم على منطقة بورتو نوفو . وفي سنة ١٨٦٨ تنازل الملك للافرنسيين عن مقاطعة كوتونو، وفي سنة ١٨٦٨ وقعت فرنسة معاهدة مع الملك غله غله يتنازل فيها عن حق استيفاء المكوس من مقاطعة كوتونو .

فكانت كل هذه الاعمال مثيرة لأهـل البلاد ، ولكنهم لم يحونوا قادرين على المقاومة ، فلما مات هذا الملك وخلفه ابنه بيها نزين واراد الافرنسيون ان يسلبوه كل سلطان اضطر الى اعلان الحرب عليهم ، فسيرت اليه فرنسة جيوشاً كبيرة اشتبكت معه عمارك سنة ١٨٩٠ ، ولكنها لم تنل منه طائلاً . فعادت وحملت عليه ثانية سنة ١٨٩٠ و ١٨٩٣ فهزمته واسرته فقتلته ، ونشرت عليه ثانية سنة ١٨٩٠ و ابومه ) و (اللوده) ثم ارسلت بعثات حمايتها على مملكتي (ابومه) و (اللوده) ثم ارسلت بعثات كثيرة لاكتشاف داخل البلاد ولتعيين حدودها من ناحيتي نيجيريا وتوغو ولدراسة مشروع مد خط حديدي .

وقد عينت الاتفاقية الافرنسية الالمانية المنعقدة سنة ١٨٩٧ حدود توغو – داهومي وعينت الاتفاقية الافرنسية الانكليزية المنعقدة سنة ١٨٩٨ حدود داهومي – نيجيريا .

ومن الجدير بالذكر ان المراكز التجارية الافرنسية التي انشئت سنة ١٨٧٩ في غابون ألحقت إدارتها بالسنفال كا ألحقت بها غينيه ايضاً . ثم انها فصلت عن السنفال واصبحت تسمى مؤسسات بينان ، ثم سميت داهومي واصبحت منذ سنة ٩٩٨٠ تابعة للكومة عموم افريقية الغربية الافرنسية .

ونفوس داهومي ۴۰۰، ۱٬۷۱۹٬۶۰۰ منهم ۳۸۰۰ من غــــير الافرنسين.

وعلى الرغم من عناية داهومي بالزراعة لتوفير حاجات اهلها منها فان سوء المناخ يعاكسها ولذا فقد اصيبت سنة ١٩٥٨ عجاعة جائحة.

وتزرع داهومي الى جانب شجر البلم وجوز الهند شجراً يسمى كاريتي يستخرج من ثمره زيت يصلح للطعام وللاستعال الصناعي ، وتزرع ايضاً شجر الخروع كا تزرع كثيراً من الحبوب والقطن ، والفول السوداني ، وشجر البن ، والذرة ، والكاكاو ، والتبغ ، والارز ، وغير ذلك ؛ ولكن ما تزرعه تستهلكه في داخل البلاد ولا تصدر الا بعض المنتوجات .

وتربية الحيوانات فيها تجري على نطاق ضيق تكاد لا تكفي اهل البلاد ، ولم تكن تعنى بصيد البحر من قبل ، بل كان صيادو غانه يقصدون المياه الداهومية ويصيدون فيها . وقد اخذت الحكومة الآن تبذل عناية بهذا المورد . وتدل التحريات على ان ارض داهومي غنية بالمعادن ولكنها غير مستثمرة بعد

واستثارها داخل الآن في نطاق برنامج الانعاش الاقتصادي . عاصمة داهومي بورتو نوفو .

ورئيس جمهوريتها ، اوبير ماغا.

وعلمها عبارة عن ثلاثة اشكال مستطيلة: اثنان طولانيان ، وهما بلون اصفر واحمر ، وثالث عرضي وهو بلون اخضر ،

## Continue of the Continue of th

يمكن تقسيم هذه البلد الى ثلاث مناطق جفرافية وهي منطقة الغابات والمنطقة المتوسطة ، وهي التي لا تخاو من اشجار متفرقة ، والمنطقة التالية وهي قليلة النبات .

ويخترق البلاد من شمالها الى جنوبها اربعة انهار كبيرة ولكن هذه الانهار غير صالحة للملاحة بسبب سرعة جريها وما فيها من منحدرات.

ومناخ شاطىء العاج مناخ حار ، ليسفيه الا فصلان ، وهما فصل الجفاف وفصل المطر ، ورطوبة البلاد قليلة . وتعد الغابات ثروة البلاد الأولى ، اذ يوجد فيها نحو ١٣٠ نوعاً من الشجر الذي يتراوح طوله ما بين ثلاثين واربعين متراً ، و ١٢٠ نوعاً من الشجر الذي يتراوح طوله ما بين ١٠٠ و ٥٣ متراً . ويوجد فيها الشجر الذي يتراوح طوله ما بين ٢٠٠ و ٥٣ متراً . ويوجد فيها والحجوم .

ويقول المؤرخون انهم لا يعرفون شيئًا عن هذه البلاد في ازمان ما قبل التاريخ ، ولكن الذي لا يشكون فيه انه كان لها

في العصر الحيجري الحديث مدنية دلت عليها الفؤوس الصقيلة التي اكتشفت حديثًا، كما دلت عليها بعض الادوات الآخرى التي عثروا عليها في احفارهم.

واما تاريخها الحديث فهو يبدأ منذ القرن الخامس عشر حيث نزل في شواطئها بحارة برتفاليون وافرنسيون ، وبدأوا يتجرون مع اهل البلاد ، فيعطونهم ما يحتاجونه ويأخذون منهم العبيد .

ثم لحق بهؤلاء البحارة فريق من المبشرين الافرنسيين. ثم بعد ذلك عزز الافرنسيون بعثتهم الدينية ببعثة عسكرية عقدت اتفاقية مسع رؤساء القبائل الساحلية ، سمحوا لها بموجبها باقامة مراكز تجارية افرنسية على الشواطيء. وكانت هذه الاتفاقية المقدمة الطبيعية للاستيلاء على البلاد. وبعد أن جرب الافرنسيون انواع الحكم في هذه المنطقة صدر مرسوم سنة ١٨٩٣ بجعلها مستعمرة.

ويبلغ عدد سكان شاطى العاج ٥٠٠٠ ٣٠٠٠ نسمة منهم مده ١٢٥٥ من غير اهل البلاد وأكثرهم من الافرنسيين واللبنانيين والسوريين والايطاليين وغيرهم اوالكثافة فيها ٢٥٩ في الكياو متر الواحد الومساحة البلاد ٥٠٠٠ ٣٣٠ كيلو متر مربع.

وزيت البلم ، والخشب والقطن ، والتبغ ، والكولا .

وتبعاً للزراعة فان تربية الحيوانات فيها قائمة على نطاق واسع ، وفيها اكثر من مليون رأس من مختلف انواع الحيوانات

الاهلية.

وبالنظر لغزارة سمك الشاطىء العاجي فان العناية بصيد البحر كبيرة ، وهو يجري على نطاق واسع ولا سياصيد الطون وبالنظر الى اتساع هذه الصناعة وكثرة محترفيها فقد اضطرت الحكومة الى انشاء مرفأ خاص ترسو فيه سفن الصيد وحدها ،وقد بلغ ما صادره صيادو شاطىء العاج سنة ١٩٥٩ ما يزيد على ٢٥٠٠٠٠ طون .

ولم تكتف البلاد بصيد السمك من البحر بل عنيت بتربيته عناية خاصة في مجيرات صناعية كثيرة وربطت هذه البحيرات مخطوط مواصلات خاصة لنقل السمك وتصديره.

وفي هذه البلاد من المعادن الماس ، وقد بلغ ما استخرج منه سنة ١٩٥٨ مقدار ١٥٧٠٠٠٠ قيراط بلغ ثمنها ١٣٠٠ مليون فرنك افرنسي قديم . وهناك مناجم ذهب ولكن الكميات المستخرجة منها جد ضئيلة ، وتقول مصلحة المعادن ان ارض البلاد تحوي المنغنيز والبترول والحديد والنحاس والقصدير وغيرها من المعادن .

وبلاد شاطىء العاج صناعية اكثر منها زراعية ولكن العناية بها ، من هذه الناحية كانت جد قليلة ولم يبدأ تصنيع البلاد الا منذ سنة ١٩٥٣ يوم فتح ميناء ابيدجان واصبح بإمكان البواخر ان ترسو بسهولة على هذا الشاطىء.

واهم ما تصدره جمهورية شاطىء العاج هو الاناناس المصبر. والقهوة .

عاصمة البلاد ابيدجان.

ورئيس جمهوريتها اوفوى بواني ، ويعد من الشخصيات السياسية البارزة ومن المؤمنين بالصداقة الافرنسية ، وكان يوم اتحدت السنغال مع مالي قدم مشروعاً اتحادياً يضم دولاً افريقية كثيرة لها برلمان واحد مقره باريس ولكن مشروعه لم يقبل ثم دخلت بلاد شاطىء العالج في اتحاد رباعي يضمها الى نيجير وداهومي وفولتا العليا، ولكن اتحادها هذا هو دون ما كان يريده اوفوى بواني، اذ انه يترك لكل دولة حرية العمل في داخليتها وتتشاور في الامور الخارجية .

علم البلاد مؤلف من ثلاثة خطوط عرضية الوانها هي الاخضر قالابيض فالاحمر .

## Constitution of the second of

لهذه البلاد تاريخ قديم مجيد هو تاريخ امبراطورية ذات شأب كبير قامت في هذه البلاد وعاشت قروناً ، وقد سمع الغربيون بهذه الامبراطورية وسمعوا بامبرطورها العظيم وما يروى عنه من آيات الشجاعة في الحروب ، وذلك حينا حارب امبرطورية مالي وكاد يقضي عليها ، فلم يسع امبرطور مالي الا ان يستنجد بملك البرتغال حنا الثاني ، وذلك بأن ارسل وفدا الى حاكم المركز البرتغال حنا الثاني ، وذلك بأن ارسل وفدا الى حاكم المركز البرتغالي على الشاطىء الاطلسي ليبلغ ملكه رغبة الاستنجاد به ، وكان يحيط بهذه الامبراطورية ثلاث امبراطوريات ذات شأن كبير ، وهي وان لم تقم بفتوحات كبيرة واعمال عظيمة فانها كانت من القوة بحيث لا يجرؤ احد على الاعتداء عليها ، كا انها اوقعت باباطرة مالي وغاوا وسيغو وبباشوات تومبوكتو سنة ١٣٣٣.

وظلت هذه البلاد محافظة على كيانها واستقلالها ، واكنها اخذت تتضعضع على مرور الزمن. وفي سنة ١٨٩٧ مهدت فرنسة للاستيلاء عليها بان عقدت معاهدة مع الامبراطور ياتنغا ،

نشرت بموجبها حمايتها على بعض الاماكن. وفي سنة ١٩٠١ اقامت اول مركز لها في غاوا، وفي سنة ١٩٠٤ صدر مرسوم ينص على انشاء مستممرة السنفال العليا والنيجير وفي سنة ١٩١٩ الحق بها المناطق التي تتألف منها مستعمرة فولتا العليا.

ولما كانت بلاد فولتا العليا تختلف عن البلاد الجاورة من حيث الحول سكانها وان كانت تشبهها من حيث مركزها الجغرافي ونوع اقتصادياتها ، لذا فقد ظهر في فرنسة رأيان ، رأي يقول بجعلها مستعمرة مستقلة عن غيرها ، مؤلفة من عناصر جنسية متشابهة ، والرأي الثاني ، كان يميل الى القضاء على الكتلة الجنسية وربط المستعمرة واهلها بالمستعمرات المجاورة لها وهي النيجير والسودان وشاطىء العاج ، وذلك بسبب الوضع الجغرافي والاقتصادي معا . وقد تعاقب تنفيذ الرأيين مرات، وتعرض اهل البلاد من جراء ذلك إلى عن كثيرة . وفي سنة ١٩٤٧ صدر قانون يعيد تأسيس منطقة فولتا العليا ضمن حدودها الحالية لأسباب إدارية وسياسية واقتصادية . ومنذ ذاك التاريخ أصبحت فولتا العليا بلداً من بلاد فرنسة فيا وراء البحار وجزءاً من الجمهورية العليا بلداً من بلاد فرنسة فيا وراء البحار وجزءاً من الجمهورية الأفرنسية .

وفي سنة ١٩٦٠ استقلت ودخلت في أعضاء الاسرة الافرنسية ثم خرجت منها واصبحت في جملة الدول المتعاقدة . ولكي لا تبقى هذه البلاد محصورة من غير منفذ بحري فقد عقدت معجاراتها الساحلية ، وهي جمهوريات داهومي وتوغو وشاطىء العاج اتحاداً مرنا بحيث تبقى كل جمهورية من هذه الجمهوريات

محتفظة بكيانها الداخلي وادارتها العامة من غير أن تتدخل في شئون غيرها او يتدخل أحد في شئونها .

وتبلغ مساحة فولتا العليا ٥٠٠٠٠٠٠ كيلومتر حربع وعدد نفوسها نحو اربعة ملايين ، فهي أكثر البلاد الافريقية الغربية ، الافرنسية سابقا، سكاناً ماعدا مالي ، وهي البلد الثاني منحيث كثافة السكان اذ يقطن بمعدل ١٢,٧ نسمة في الكيلومتر الواحد، والبلد الأول هو داهومي اذ ان كثافته ٩,١٢.

والكثافة في الفولتا تختلف بأختلاف المناطق كا هي الحال في كل بلاد العالم ، فهي في منطقة غودوغو ه, ٣٦ بينا هي في بلاد موسى تبلغ الثانين .

تعيش البلاد على تربية الحيوانات وعلى الغابات والمعادن .

رئيس جمهورية الفولتا موريس يا ميغو.

وقد اختارت هذه الجمهورية شعارا لها هو:

( اتحاد - عمل - عدالة )

مناخ البلاد: اذا استثنينا القسم الشهالي الواقع على الحدود الصحراوية ، فالمناخ حسن اجمالاً . وكمية الامطار فيها تبلغ نحو ١٠٠٠ مليمتر ، ودرجة الحرارة فيها تتراوح ما بين ٢٠ و ٣٧ و وفي الحالة الوسطى تتراوح ما بين ٢٧ و ٢٩ ، ومعدل الرطوبة فيها يتراوح ما بين ٢٨ و ٥٠٨ ووسطيه ٧٤ . وبالاجمال فان مناخ الفولة جاف مشمس الا في الشتاء ، وحار مع اختلاف محسوس بدرجة الحرارة . وعلم البلاد مثلث الألوان بصورة طولانية وهو اسود وابيض واحمر وهي اسماء ثلاثة انهار تجري في البلاد .

العاصمة اوواغادوغو OUAGADOUGOU

#### SO O CONTRACTOR OF THE PARTY OF

بلاد صحراوية كثيرة الاحقاف وارضها قاحلة الاقليك و مناخها حار ولكنه صحي باستثناء بعض المناطق الموبوءة و المناطق الجافة وهي قليلة ويمكن تقسيم البلاد من حيث المناخ الى اربع مناطق:

١ ــ منطقة بوراتيين الساحلية وهي تتمتع بجو بحري وهواء مستمر .

٣ – منطقة نواكشوط وهي ايضاً تتمتع بجو بحري الى حد بعيد و لكن حرارة الداخل .

س منطقة النهر وهي في جنوب البلاد وتتمتع بجو لا بأس به مدة ستة او سبغة اشهر ولكن درجة الرطوبة فيها مرتفعة و فصل المطر فيها يدوم من يونيو الى اكتوبر واختلاف الحرارة بين النهار والليل قليل على الفالب .

ع ــ المنطقة الصحراوية، وهطول الامطار فيها غير هوقوت ريلا منتظم وتدوم الحرارة فيها سنة او سبعة اشهر ويحدث فيها

اختلاف كبير في الحرارة بين الليل والنهار.

ولموريتانية تاريخ عظيم في السياسة الأفريقية ، فمنها ظهر يحيى بن ابراهيم مؤسس المبرطورية المرابطين التي استولت على المغرب والمتدت حتى غرناطة في الأندلس وجزء كبير من الشال الافريقي ، وهم الذين بنوا مدينة مراكش ، كا انهم انحدروا الى الجنوب واستولوا على المبرطورية غانة ، ولكنهم اضطروا الى التخلى عنها تحت ضفط جيش المبرطورية مالى .

وفي القرن السادس عشر انتقلت السلطة من اهل البلاد السود الى يد قبيلة عربية ثم عاد البربر وغلبوا على العرب ولم يتركوا لهم الا امارتي ترارزا وبراكفه. ولما كان الجميع مسلمين فقد كان انصهارهم في بوتقة واحدة امراً طبيعياً. وقد حافظت موريتانية على استقلالها على مرور الزمن 'اذ على الرغم من ان البرتغاليين قد استولوا في القرن الخامس عشر على بعض المناطق في موريتانية فقد اضطروا الى اخلائها بعد ذلك ولم يعرف الموريتانيون الاوربيين الافي القرن السابع عشر 'وذلك حينا انشئت مدينة سن لوي في السنغال 'وقام المولنديون فاستولوا على المنشآت البرتغالية المهملة في موريتانية فجلبوا انظار العالم الى هذه البلاد وكان الأوربيون يقصدون موريتانية فجلبوا انظار العالم الى هذه البلاد وبالنظر الى ما لهنه المادة من اهمية في عالم الصناعة فقد ظلت وبالنظر الى ما لهنه المادة من اهمية في عالم الصناعة فقد ظلت تجارة الصمغ نحو قرنين تسيطر على تاريخ موريتانية .

وكانت كل من هولاندة وانكلترة وفرنسة تحرص على حصر هذه التجارة بها دون غيرهما ، وكان هذا التنافس سبباً لوقوع

حوادث بين هذه الدول وقيام حروب.

ولما كانت شركة الهند الافرنسية القائمة في سن لوي هي التي كانت تسيطر على الطريق البحري في السنفال فانها كانت تعمل لصرف تجارة الصمغ نحو المراكز الافرنسية على ضفتي النهر.

وفي حقبة هدا النزاع القائم بين هذه الدول في سبيل حصر الصمغ كانت الاعمال جارية ، في القرن التاسع عشر ، لاكتشاف داخل البلاد . وكانت فرنسة اسبق الجميع الى الاستيلاء عليها اذ انها عقدت معاهدات مع امرائها في ازمان مختلفة ، ثم انها سنة ١٩٠٣ اعلنت عليها حمايتها .

وازاء هذا الاعتداء كان من البدهي ان تثور البلاد ، وقد اندلعت نيران الثورة وامتدت حتى السنفال ، ودامت طول الحرب الكونية الاولى ، ثم هدأت ثم عادت وثارت . وآخر ثورة عرفتها البلاد هي ثورة ١٩٥٧ .

وفي سنة ١٩٠٤ صدر مرسوم بجمل هذه المحمية مدينة تابعة للسنغال ٤ وفي سنة ١٩٠٠ اصبحت مستعمرة .

وفي سنة ١٩٦٠ استقلت ، واصبحت تعرف باسم : جمهورية موريتانية الاسلامية .

ومساحة هذه الجمهورية ١٤١٠٠٠٠٠ كيلو متر مربع ونفوسها ٢٣٠٠٠٠٠ نسمة وكثافة السكان فيها جد ضئيلة اذ انها لا قزيد على ٦و٠ في الكيلو متر وهذه الكثافة ايضاً موزعة توزيعاً غير متساو وبالنظر الى ما اسلفنا من حالة موريتانية الطبيعية فإن اكثر أهلها بدو وليس فيها من الحضر الا ٢٥٠٠٠٠٠٠ الطبيعية فإن اكثر أهلها بدو وليس فيها من الحضر الا ٢٥٠٠٠٠٠٠٠

نسمة اي نحوه / من جموع السكان.

ومن الجدير بالذكر ان موريتانية حافظت على مرور الزمن على عروبتها ودينها ويتكلم اهلها لغة يسمونها اللغة الحسينية وهي اللغة العربية ذاتها ويقول الخبراء بأذها لغة فصيحة نقية اكثر من نقارة لغة اهل الشهال الافريقي وهي غنية بمفرداتها ، والمتعلمون في البلاد اكثرية ، وتعليم المرأة لم ينقطع في عصر من العصور ولاسيا في الأسر الكبيرة .

وعاصمة البلاد نواكشوط.

ورئيس جمهوريتها السيد مختار ولد داداه وهو يحمل شهادة الحقوق من باريس وقرينت افرنسية . وكانت الملكة المغربية ولا تزال تطالب بضم هذه الجمهورية اليها على اعتبار انها جزء منها ، ولكنها لم تجدد من يعضدها حتى ولا من الدول الافريقية !!!

وعلم البلاد اخضر وفي وسطه هلال ونجمة مخمسة بلون اصفر وطرفا الهلال الى الاعلى.



ويمكن تقسيم هذه البلاد الى منطقتين: شالية وجنوبية . أما الجنوبية ، فهي التي تمتد من عند نهر النيجير الى بحيرة تشاد بعرض مده الميارا وهي سهول خصبة نسبيا ؛ وأما الشالية فهي صحراء .

وفي نيجير فصلان في السنة: فصل الجفاف وهو ما بسين اكتوبر ويونيو، حيث تبلغ درجة الحرارة ٢٨ في الظل و١٠ الى ١٢ في الليل، وفصل الرطوبة والمطر وهو ما بين يونيو واكتوبر، وترتفع درجة الحرارة فيه الى ٢٦ في الظل.

ويسبق المطرعادة عاصفة شديدة جافة يعقبها مطرغزير يدوم قليلا ، وشهر اغستوس هو اكبثر الشهور مطراً . ومتى نزلت الأمطار انخفضت درجة الحرارة وعمت الرطوبة .

وفي شهر سبتمبر تصبح الأمطار قليلة اي انها تأتي في أيام متباعدة حتى تنقطع في اكتوبر الذي يعقبه فصل الحر والجفاف

ويدوم حتى ١٥ نوفه بر ثم يأتي وقت يكون فيه الجو اصلح ويدوم حتى ١٥ مارس ، بحيث تكون الليالي باردة والنهر تكاد تكون معتدلة ، وترتفع درجة الحرارة فجأة في مارس ولكين شهر ابريل يكون من أقسى الشهور حرارة .

واجمالاً فبلاد نيجير بلاد قاحلة قد ضنت عليها الطبيعسة بخيراتها وبسبب مناخ هذه البلاد ظلت مغلقة الابواب امام المكتشفين اذ لم يكونوا يجرؤون على اقتحامها . وظلت بجهولة التاريخ حتى القرن التاسع عشر وكل ما يعرف من تاريخها الآن انما هو روايات يتناقلها الناس ويقال ان هناك مخطوطات محفوظة عند بعض الشيوخ تذكر اسماء بعض الامبرطوريات التي استولت على النيجير . ويبدو ان امبرطورية غاو كانت تسيطر في القرن كانتا وأسس في هذا الجزء الغربي من البلاد ، ثمقام زعم تسميه الروايات كانتا وأسس في هذا الجزء مملكة تعرف باسم كابي ، وأما القسم الشرقي منها فكان تحت سيطرة امبرطورية بورنو . وفي سنة الشرقي منها فكان تحت سيطرة المبرطورية بورنو . وفي سنة غاو ولكنه لم يستطع الاستيلاء على المنطقة الشرقية التي كانت غاو ولكنه لم يستطع الاستيلاء على المنطقة الشرقية التي كانت

ويقال ان اهل النيجير هم من الاصل العربي الابيض اتوا البلاد لأول مرة في القرن الحامس عشر ثم اتوا في القرن السابع عشر بعدد كبير فاستولوا على البلاد وأسسوا فيها ، بزعامة عثان دانغوديو ، امبر طورية تعسرف باسم سوكوتو كانت تسيطر على كثير من البلدان . وكان الطوار قييلون تارة مع هذا القوم و اخرى

مع اعدائهم حتى الهتبلوا فرصة تضعضع المبرطورية بورنو فاستولوا على غاو وعلى تومبوكتو ايضاً .

قلذا ان بلاد النيجير ظلت مجهولة من العالم الغربي بسبب سوء مناخها ولكن لعل لبسالة اهلها ايضاً حظ في عدم اقتحام الغربيين ليها . وقد ظل الامر كذلك حتى سنة ١٨٩١ اذ جاءت بعثة افر نسية من السنغال بطريق مالي فقطعت النيجير من الغرب الى الشرق ، وفي سنة ١٨٩٧ أقام الافر نسيون مراكز لهم في البلاد التي استولوا عليها . وكان ذلك بعد أن وقعت فرنسة ، في سنة ١٨٩٠ اتفاقية مع انكلترة لتعيين حدود نيجيريا الشهالية . وفي سنة ١٨٩٨ ارسلت الحكومة الافر نسية ضابطاً لعقد اتفاقية جديدة مع الانكليز بشأن الحدود فقتل هذا الضابط بيد جنود السلطان احمدو سلطان زندير . وفي السنة ذاتها وقعت اتفاقية السلطان احمدو سلطان زندير . وفي السنة ذاتها وقعت اتفاقية واسعة في داهومي تقع على ضفة نهر النيجير اليمني لقاء تنازل واسعة في داهومي تقع على ضفة نهر النيجير اليمني لقاء تنازل زراعية ذات شأن وتركت لفرنسة سهولاً .

وفي سنة ١٨٩٨ دخلت فرنسة ، بقوات كبيرة ، بحرب مع السلطان رباح سلطان بورنو فغلبته واستولت على المنطقة الشرقية من النيجير ومنها أصبحت تسبطر على تشاد ايضاً .

قلنا أن بلاد النيجير بلاد فقيرة وزراعتها محصورة بما يحتاجه أهلها من ذرة وفول سوداني ، وهذا تزرعه بكميات كبيرة

فتعصره وتصدره زيتاً . ولديها معاصر كبيرة لهذه الغاية . وهي تعنى بصناعة الجلود ؟ وما عدا ذلك فان ما عندها من صناعات هي صناعات محلية .

وعندها صنعة نسيج مطرز جد متقنة . ولكن انتاجها من هذا النسيج قليل .

مساحة النيجير ۲٬۲۷۱٬۲۷۱ كيلومتر مربع . ونفوسها نحو ۲٬۵۰۰٬۰۰۰ منهم ۲٬۷۰۰٬۰۰۰ منغير اهل البلاد . عاصمتها نيامي .

رئيس جمهوريتها حماني ديورى وهو شخصية مجربة محترمة كوقد كان نائباً في البرلمان الافرنسي سابقاً وهو اليوم رئيس مجلس الاتحاد الذي يضم النيجير وشاطىء العاج وداهومي وفولتا العلما.

وعلم البلاد مؤلف من ثلاثة خطوط طولانية الوانها من الاعلى الى الاسفل احمر ابيض اصفر وفي نصف الخط الابيض الوسطي دائرة حمراء.

الأول الولية السنفان والمنافلات والمنافلات والمنافلات والمنافلات والمنافلات

## A PARTITION OF THE PARTY OF THE

هي ثالث مستعمرة انكليزية في غرب إفريقية تنال استقلالها، اذ سبقتها غانه فاستقلت سنة ١٩٥٧. ونيجيريا، فاستقلت سنة ١٩٦٠. وها هي سيراليونه تستقل سنة ١٩٦١.

ولهذه المستعمرة تاريخ فذ في مجموعة المستعمرات الانكليزية اذ ان هذه البلاد على صغرها كانت تضم مستعمرة ومحمية معا واما المستعمرة فقد انشئت سنة ١٧٨٧. لتكون ملجأ للعبيد الحررين وهذه المستعمرة كانت سبباً لنشر الحماية على ما ورائها من بلاد ، ثم اصبح الجزءان مستعمرة واحدة ، ثم استقلا معا . ويقول الرواة في اسباب تسمية هذه الارض بهذا الاسم ، هو ان سفينة برتغالية مرت سنة ١٤٦٠. امام رأس يحجز وراءه خليجا من امنع الموانىء ، وقد نتأ من فوقه جبل مكلل بلاشجار الكثيفة الخضراء ، يمتد على مسافة اربعين كيلومترا ، ويرتفع برأسه ٠٠٠ متر نحو الساء ، فقال البحارة ، وقد هالهم المنظر : - سيراليونه - اي جبل الاسود ، وقال تحرون : بل قالوا ذلك ، لأنهم سمعوا اصوات الامواج ترتطم على صخور بل قالوا ذلك ، لأنهم سمعوا اصوات الامواج ترتطم على صخور

الشواطىء كأنها زئير الاسود. وقال غيرهم: بل قالوا ذلك ، لأن شكل الجبل كان يشبه شكل رأس الاسد. ويقول التاريخ بان القائد القرطاجي حنون مر بهذا الرأس ولكنه لم يقف عنده لأنه تهيب الشرر الذي كان يتطار على الشاطىء.

وتاريخ تأسيس هذه المستعمرة تاريخ عجيب وذلك انه لما قررت المكاترا الغاء الرقيق وصار الناس يحررون عبيدهم ضاقت الحياة بهؤلاء المساكين ، اذ انهم لم يكونوا مستعدين لآي عمل في الحياة الا ما كانوا فيه ، فقام موظف انكليزي متقاعد وتولى تحقيق فكرة خطرت في بال طبيب بحار انكليزي اسمه سميثام ، بانشاء مستعمرة في افريقية يسكنها هؤلاء المحررون ، وكان هذا الطبيب قد اختار نقطة من شاطىء سيراليونه لهذه الغاية ، وهي مركز العاصمة الآن. فلما قام هذا المتقاعد بالدعوة الى الفكرة ، لقى ما كان يتوقعه من نجـــاح فأسس شركة لتحقيق هذا المشروع ، ساعدتها الحكومة وتبرعت له\_ا بالسفن لنقل العبيد المحررين ، فأتى الرجل مع ، ، ، وقيق محرر ، وكلهم من الافريقيين . وبعد ان قاسى اهوالاً في البحر ، اهلكت من الركاب ٨٧ شخصاً ، بما فيهم الطبيب سميثام نفسه ، رست السفن على الشاطىء في ٩ مايو سنة ١٧٨٧. وقد تبرع ملك البلاد لهذا المشروع بخمسين كيلومتر مربع من الارض ، نزلوا فيها وبنوا لأنفسهم اكواخاً. ولكن مناخ البلاد خيب آمال هؤلاء المساكين ، فمات كثير منهم جوعاً ، ولم يبق منهم بعد بضعة شهورالانحو مئة شخص فجاء اهل البلاد وطردوهم من اماكنهم.

ولكن الشركة لم تياس بل اتت يعبيد محررين من ايكوسية فأسسوا سنة ١٧٩٢ مدينة فريتاون ، فجاء الافرنسيون و دمروا هذه المدينة فعاد من بقي من اهلها وبنوها من جديد سنة ١٧٩٨ وكانت تنم ثلاثئة منزل وابنية عامة كثيرة.

وفي سنة ١٧٩٩ ثار ملك البلادعلى هؤلاء الدخلاء وعلى تدخل الانكليز بشئونه فحاصر المدينة بـ ١٦٠٠ مقاتل و اخد يقاتل اهلها حيناً بعد حين. وفي سنة ١٨٠٠ جاء فوج جديد من العبيد المحررين عددهم ١٨٠٠ شخص وهم ممن طردوا من جاماييك بعد قيام ثورة فيها ولما كانت المستعمرة لا تستطيع ان تدفع عن نفسها هجهات اهل البلاد او غيرهم ، فقد رأت الحكومة سنة نفسها هجهات اهل البلاد او غيرهم ، فقد مرأت الحكومة سنة عبلس استشاري ويحميه جيش .

وفي سنة ١٨٩٦ استولت انكاترة على سييراليونه كلمها وجعلتها محمية وحكمتها منفصلة عن المستعمرة وظل الأمرعلى هذا الشكل الى ان استقلت المستعمرة والمحمية معاً سنة ١٩٦١.

وبلاد سيراليونه غنية بمعادنها وبمناجم الماس خاصة و و و و و قائمة على غاباتها ولكنها اخذت الآن تزرعالقهوة والكاكاو وغيرها من النباتات. وفيها حيوانات كثيرة ومتنوعة مساحتها و ١٠٠٠ كيلو متر مربع و نفوسها مليونا نسمة و فيها كثير من السوريين واللبنانين .

عاصمة البلاد فريتاون.

#### S. A. Comments of the second s

نزل الافرنسيون ، سنة ١٣٦٥ ، في شواطىء غانه ، التي كانت تدعى مملكة اشانتي ، ثم اضطروا الى تركها بعد قليل فاستولى عليها البرتغاليون سنة ١٤٤٨ ولكنهم لم يستقروا فيها وينزلوا فيها حامية وتجاراً الا سنة ١٦٦٢ حيث نزلوا في النقطة التي تعرف باسم قلعة الشاطىء وعمروها مدة ، ثم تركوا البلاد ايضاً فاستولى عليها الهولنديون ، وهؤلاء فعلوا فعل من سبقهم اف تنازلوا للانكليز سنة ١٦٦٧ عن اكثر ماكان في ايديهم من الشاطىء ثم اشترى الانكليز سنة ١٨٥٠ من الدغر كين النقطتين اللتين كانوا يستولون عليها وهما كيتا واكره ثم اشتروا مسن المبلاد وبذلك اصبحوا وحدهم المستولين على الشاطىء. فلما تم لهم البلاد وبذلك اصبحوا وحدهم المستولين على الشاطىء. فلما تم لهم فلك ذلك كان لا بد لهم من أن يتوغلوا في البلاد للاستيلاء عليها وهوة السلاح فاعتدوا على مملكة اشانتي واكتسحوها ولكنهم ظلوا في حرب مسم اهلها من سنة ١٨٧٤ الى حدودها ولكنهم ظلوا في حرب مسم اهلها من سنة ١٨٧٤ الى حدودها

الحالية وهكذا نشأت هذه المستعمرة التي اطلقوا عليها اسم شاطىء الذهب.

ويقول المؤر أون ان تاريخ بلاد غانه تاريخ زاهر اذ ظهر فيها مملكة عظيمة عاشت من القرن الرابع الى القرن الثالث عشر ثم تلاشت عظمتها وقام مقامها مملكة اشانتي التي كانت تسيطر على القسم الجنوبي من البلاد.

لما استولى الانكليز على هذه المملكة لم يلحقوها بالمستعمرة الشاطئية بل جعلوها تحت الحماية وظلت كذلك حتى سنة ١٩٠١ ، حيث ألحقت بأملاك التاج، واصبحت خاضعة لحاكم المستعمرة.

وتقوم ثروة بلاد غانه على دعامتين هما الفابات والمعادن ويتبع هاتين الدعامتين ما يتعلق بهما من صناعات .

فالقسم الجنوبي من البلاد مستور بالغابات الكثيفة التي تبلغ مساحتها ١١٥٠٩ اميال مربعة وكلها مستثمرة اثماراً وأخشاباً احسن استثار.

واما المعادن فأشهرها الذهب وهذا ما دعا الانكليز الى تسمية هذه البلاد ، حين استولوا عليها بشاطىء الذهب ، ويعمل في مناجم الذهب اكثر من ثلاثين الف عامل.

ثم بعد الذهب يأتي الماس ويعمل في مناجمه نحـو ٠٠٠٠ عامل كا يعمل في صناعته ١٣٠٠٠٠ عامـل ، وماس غانه صغير الحجم . ثم يأتي المنفنيز وغيره من المعادن .

وبلاد غانة زراعية في مجموعها وارضها خصبة وصالحة لزراعة

كل شيء وان كان القسم الجنوبي منها اكثر خصباً من الشهالي . وهي تزرع كل ما تحتاج اليه من الحبوب للاستهلاك المحلي وتزرع الىجانب ذلك الارز لتصديره عكما انها اخذت تعنى بزراعة القطن والتبغ .

وبلاد غانة مشهورة بالكاكاو وقد بلغ ما صدرت منه سنة مردد على ١٠٠٠ الف طون . وهي تعنى بزراعة شجر حوز الهند والكاوتشوكوالبلم والقهوة والكولا والموز .

وعلى الرغم من ان غانة بلاد زراعية في اساسها وتعيش الاكثرية من اهلها على الزراعة فانها تعنى كذلك بصيد البحر وتربية الحيوانات وعندها منها كميات كبيرة .

استقلت غانة سنة ١٩٥٧ في شكل جمهورية وانضمت مع ذلك الى الكومنولث. وبعد الاستقلال اصبحت تعرف باسم غانة وليس بشاطىء الذهب.

رئيس جمهوريتها كو أمي نكرومه وهو شخصية قوية ومتحررة. عاصمة البلاد أكره.

وعلمها مؤلف من ثلاثة خطوط طولانية ألوانها من الاعلى الى الاسفل احمر اصفر اخضر وفي وسط الخط الاخضر نجمة مخمسة سوداء.

### OF THE WARRENCE THE PROPERTY OF THE PARTY OF

في سنة ١٤٧٢ جاءت سفن برتغالية وألقت مراسيها في خليج بينان واقامت على شواطىء نيجيريا الحالية مراكز تجارية للرقيق والعاج والغلفل. ولماكان هؤلاء القوم اول قوم اتصل اهل البلاد بهم فقد حفظوا عنهم كلمات برتفالية لا زالت الى اليوم مستعملة في لهجات بعض النواحي. وفي سنة ١٥٥٣ جاءت سفن انكايزية فزحزحت البرتغاليين عن اماكنهم واقامت على طولى الشاطىء النيجيري مراكز تجارية ظلمت ثلاثة قرون تتجر بالرقيق ولذا فان جميع المشاريع التي عرضت على البرلمان الانكليزي ما بين سنتي ١٧٧٦ و ١٧٩٦ لمنع هذه التجارة لم تلق افناصاغية من احد. وظل الانكليز يتجرون بالرقيق الى سنة ١٨٠٨ حين اصدرت وظل الانكليز يتجرون بالرقيق الى سنة ١٨٠٨ حين اصدرت حظرتها الدغرك وامريكة. وتبعاً لهذا القرار ألغي الاسم الذي ابتدعه الانكليز واطلقوه على الشاطىء النيجيري وهو: شاطىء العبيد.

وفي سنة ١٨٥٧ وقع ملك لاغوس اتفاقية مع الانكليز كا تنص على إلغاء تجارة الرقيق وتشجع على التجارة المشروعة . كا نصت على التزام الملك بحياية المبشرين. وعينت الحكومة الانكليزية موظفاً برتبة نائب قنصل للاشراف على مصالح الجالية الانكليزية المقيمة هناك . وفي سنة ١٨٦١ وقعت معاهدة تجعل من لاغوس ملكاً من ممتلكات التاج البريطاني .

وكانت امور هذه المستعمرة بيد شركة اسمها شركة افريقية الوطنية تحميها الحكومة وتدفع عنها كل غائلة . ولكن الحكومة وأت سنة ١٨٩٩ انه من غير المستحب ان يكون الدفاع عن المبلاد بيد الحكومة وتكون ادارتها بيد شركة ولذا فقد عرضت على الشركة تعويضاً ماليا أرضتها به واستلمت الحكومة امر ادارة البلاد التي لم يكن لها اسم بعد ، فاستعملت جريدة التايمس اثناء مناقشة هذه القضية في البرلمان كلمة نيجيريا لأول مرة في التاريخ وأطلقتها على هذه المنطقة ، وقد رأت الجريدة ان هذه التسمية الجديدة لا تزعج احداً من الجوار ، لأنها كلمة مرنة يكن اطلاقها على المنطقة كلها التي كانت الشركة تديرها من غير ان يفهم اطلاقها على المنطقة كلها التي كانت الشركة تديرها من غير ان يفهم منها انها تضم مستعمرة لاغوس وعميات الانهار الجنوبية .

وبعد ان اصبحت هذه البلاد مستعمرة ، كان لا بد من أن يتولى امورها موظف كبير فعينت الحكومة ، سنة ١٩٠٠ ، لورد لاغارد باسم مفوض سام لمحمية نبجيريا الشالية . وفي سنة ٢٠٩١ ، ادمجت مستعمرة لاغوس بالمحميات الجنوبية . وفي سنة ٢٩١٦ عهد بادارة الشال والجنوب الى لورد لاغارد ، ثم سنة ١٩١٤ عهد اليه بجميع السلطات على البلاد كامها ، وذلك سنة ١٩١٤ عهد اليه بجميع السلطات على البلاد كامها ، وذلك

بعد ان قضى على ثورات اغباس ، التي لم تعد الا مستعمرة في جملة المستعمرات ، بعد ان كانت بموجب معاهدة ١٨٩٣ منطقة حرة مستقلة داخل المحمنة النبحيرية.

ومنذ سنة ١٩٢٤ اعتبرت كمرون الفربية ، وهي الجنء من مستعمرة كمرون الالمانية ، الذي استولت عليه انكلترة يوم اعلنت حرب ١٩١٤ ، جزءاً من نيجيريا .

وفي سنة ١٩٤٧ تغير نظام الحكم في نيجيريا ولم تعد محمية بل اصبحت تحت الوصاية الانكليزية بموجب عهد من هيئة الامم .ثم استقلت سنة ١٩٦٠ ، و اصبحت عضواً في الكومنولث .

ويقول الخبراء انه لا توجد وحدة جنسية في هذه البلاد بل ان اهلها خليط من الجنسين العربي والافريقي وغيرهما. ويقال ان اهل البلاد يتكلمون ٢٨٠ لهجة مختلفة ، بعضها يتكلمها بضع مئات واخرى يتكلمها بضع ملايين . ومن الجدير بالذكر ان الاكثرية في هذه البلاد من المسلمين اذ ان عددهم يبلغ ١٥ مليون نسمة بينا لا يوجد الانحو ستة ملايين مسيحي والباقون من الحمانات القدعة .

وفي نيجيريا ٣٨ إمارة منها ما لا يزيد عدد نفوسها على ١٧٠٠٠٠ نسمة ومنها ما يبلغ ملايين . والمسلمون في نيجيريا فخورون بمدنيتهم الاسلامية ولم يتأثروا بالحياة الفربية في شيء . وبلاد نيجيريا بلاد زراعية ، ويبلغ ما تصدره من المحاصيل الزراعية ، من صادرات البلد واكثر صادراتها ترسل الى انكلترة ثم اوربة الفربية ، ويشتغل بالزراعة صادراتها ترسل الى انكلترة ثم اوربة الفربية ، ويشتغل بالزراعة

مه // من الناس العاملين . ومن صادرات نيجيريا الخشب والكاكاو والموز والشاي والكاوتشوك والتبغ والقطن والحبوب والجلود . واما تربية الماشية فانها محدودة بما يسد حاجات الملاد .

وصيد البحر قليل بالنسبة الى الاستهلاك ، وهناك غابات كثيرة في البلاد ، ولكن المستثمر منها لا تزيد مساحت على وحد، ومنا مربع وهي ذات شأن كبير في الاقتصاد النيجيري. وفي نيجيريا مواد اولية كثيرة اهمها القصدير الذي تنتج منه من من مجموع ما ينتجه العالم كله من هذه المادة . وتعد نيجيريا سادس منتج للقصدير في العالم. وفي نيجيريا مناجم رصاصوزنك وفحم حجري وبترول وغاز استصباح طبيعي وغير ذلك من المعادن .

مساحتها ۸۷۸٬۶۶۷ كيلو متر مربع . نفوسها نحو ۸۷۸٬۰۰۰ ۳۱٬۰۰۰ مليون نسمة . رئيس وزرائها الحاج ابو بكر تفاوا بلاوا وهو سياسي مرن وزعيم محترم .

wind of all

#### The state of the s

تنغانيكا بلاد كثيرة المياه اذ انها تشترك مع بعض جيرانها بثلاث بحيرات كبيرة هي فيكتورية ، تنغانيكا ، ونياسا ، وفيها بضع بحيرات داخل بلادها. وبحيرة تنغانيكا هي ثاني اعمق بحيرة في العالم كله ، والى جانب هذه البحيرات تتمتع هذه البلاد بانهار كبيرة كثيرة ، وبحبال عالية تبلغ اعلى قمة فيها ، ١٩٣٤ قدما وهذه القمة مفطاة بالثلوج على الدوام .

وعلى طول شواطىء تنغانيكا وهاد تمتد بعرض يتراوح ما بين عشرة اميال واربعين ميلا. ثم تأتي بعد هـنه الوهاد سهول واسعة ترتفع حتى ٠٠٠، قدم تحميها منالشرق والغرب منحدرات صعبة تبلغ ناحية الغرب سطح بجيرة تنغانيكا التي تقع على ارتفاع ٢٥٣٢ قدماً ، وسطح بجيرة نياسا التي تقع على ارتفاع ٢٥٣٢ قدماً.

ومساحة تنغانيكا ٣٦٢٬٦٨٨ ميلا مربعـــا منها ٠٠٠٠٠ ميل مياه .

ونفوسها نحو ٠٠٠،٠٠٠ نسمة منهسم اكثر من مئة الف

آسيوي ، ويغلب على اهل البلاد الدين الاسلامي واللغة العربية السواحلمة.

العاصمة دار السلام.

مناخ البلاد يقسم الى ثلاثة انواع: المناخ الساحلي وهو استوائي، والمناخ البلاد يقسم الى ثلاثة الوطوبة ، والمناخ المعتدل وهو مناخ المرتفعات .

عرف عرب جنوب الجزيرة العربية هذه البلاد منذ ازمان بعيدة ، وكانت لهم بها صلات استمرت بعد الاسلام ، والى يومنا هذا . وكانت تنفانيكا ، بالنظر الى موقعها الجغرافي من الشاطىء الهندي، مطمح أنظار كثير من اقوام الارض اذعثر فيهاعلى آثار ايرانية ورومانية وصينية ، شملا اتسعت رقعة الامبرطورية العثانية وسيطرت على مصر والسودان كان لا بد لهذه البلاد من ان تتأثر بالعثانيين على اعتبار انهم اعظم امبراطورية في ذاك الزمن ، وعلى اعتبار انهم يدينون بالدين الاسلامى ؛ ثم لما بدأت الامبرطورية العثانية تضعف ، وبدأ نجم البرتغاليين يسطع في ارجاء العالم استولى البرتغاليون في اواخر القرن السادس عشر على تنغانيكا اليجعلوا منها محطة لهم امام الشاطىء الهندي .

وفي سنة ١٨٨٥ استولى الالمان علىهذه البلاد ما عدا شاطئها الذي كان تابعاً لسلطان زنجبار ثم انهم استولوا على الشاطىء ايضاً لقاء مئتي الف جنيه يدفعونها سنوياً للسلطان.

فلما نشبت الحرب العالمية الاولى استولى الانكليز على هذه

المستعمرة فيا استولوا عليه من المستعمرات الالمانية الافريقية . وفي مؤتمر فرساي تنازلت المانية عن هذه المستعمرة لجمية الامم فعهدت هذه بادارتها لانكاترة باستثناء القسم الغربي منها وهو روندا اوروندي الذيعهدت به الى بلجيكا . وفي سنة ١٩٤٦ وضعت تحت الوصاية .

وقد استعمر الانكليز الشاطىء الشرقي من افريقية بما فيه تنغانيكا بجالية مخلصة من اهل الهند اتوا بهم معلمين وموظفين ومنحوهم حقوق المواطن حتى جعلوا من هذه البلاد ارضا هندية. وفي سنة ١٩٥٩ غيرت انكلترة شيئاً من سياستها المباشرة ومنحت البلاد حـــق انتخاب مجلس تشريعي وحكومـة يشترك بها الهلدد.

ويحكم البلاد حاكم انكليزي يساعده مجلس وزراء ومجلس تشريعي ،ويتألف مجلس الوزراء من احد عشر وزيراً منهم ثلاثة من الافريقيين وواحد آسيوي وآخر اوربي ينتخبون انتخاباً من الافريقيين واحد آسيوي والعد الباقون يعينون تعييناً.

وفي ۹ دیسمبر ۱۹۳۱ استقلت هذه البلاد.

وبلاد تنفانيكا بلاد غنية بزراعتها وبمعادئها، فهي تنبت الحبوب والقطاني، ولا سيا الارز والقمح والذرة وتنبت جميع الخضار والفواكه مثل الموز والبطاطا الحاوة والقهوة والشاي وقصب السكر والقطن وغير ذلك كثير. وتصدر منها القهوة والقطن.

وفيها من المعادن ، الماس ، والذهب ، والفضة والنحاس ،

والميكا، والقصدير والمنفنيز وغيرها.

وقد بلغ مجموع ما استخرجته من معادن سنة ١٩٥٨ بقيمة ستة ملايان وسبعمئة الف جنيه صدرت منها بقيمة ستة ملايان وتصدر تنفانيكا ايضاً الجلود الخام والمدبوغة .

وهي تعنى بتربية الحيوانات وعندها منها نحو خمسة عشر مليون رأس.

## الرقي والمحالية المحالية المحا

بعد ان اصبحت المانية ، في القرن التاسع عشر ، دولة عالمية من الدرجة الاولى كان من البديهي ان تتطلع الله التوسع في الأرض وان تعمل، كغيرها من الامم الاوربية ، للاستيلاء على مستعمرات تستثمرها اقتصادياً وتجعلها مراكز حربية عند اللزوم . وكانت منطقة الجنوب الغربي الافريقي خالية لم يستول عليها احد ، فذهب تاجر الماني واشترى سنة ١٨٨٣ من بعض القبائل جزءاً كبيراً من الشاطىء يمتد من عند خليج انغرا الى حدود نهر الاورنج وبعمق عشرين ميلاً داخل البلاد . ثم جاء بعده شخص آخر فاشترى بقية الشاطىء حتى رأس فريو وبعض الجزر الكائنة امام الشاطىء والتي كانت انكلترة مستولية عليها . ولما تمكن الالمان من الشاطيء اخذوا يتوغلون في الداخل حتى استولوا ، ما بين سنتي ١٨٨٥ و١٨٨٨ ، على القسم الاكبر من البلاد . ثم عقدت سنة ١٨٨٠ اتفاقية بين المانية وانكلترة تعينت بوجبها حدود المستعمرة في شكلها الحالى .

وقد اهتمت المانية باستثار البلاد استثاراً فنياً على نطاق واسع

ولكنها ماكادت تستقر حتى جهاءت الحرب العالمة الاولى فسارت جنود اتحاد الجنوب الافريقي اليها سنة ١٩١٥ واستولت عليها . وبعد الحرب تنازلت المانية عن كل مستعمراتها فتقاسم الفالبون اسلابها موقد بقست هذه البلاد في يـد اتحاد الجنوب الافريقي الى أن أنتهت أطرب وعقد مؤتمر السلام سنة ١٩٢٠ فعهدت جمعية الامم الى اتحاد الجنوب الافريقي بالوصاية على هذه المنطقة وهي لا تزال كذلك الى اليوم. ولما انقلب شكل الحكم من مستعمرة الى بلاد موصى عليها كان لا بد من احداث تغيير في الادارة وكان هذا التغيير عبارة عن تعيين لجنة استشارية تساعد الحاكم في اعماله . ثم في سنة ١٩٣٥ ألغيت هـ نه اللجنة واستعيض عنها بلجنتين الواحدة تشريعية والثانية تنفيذية وفي سنة ١٩٤٩ ادخلت تعديلات جديدة على شكل الحكم اذ لم يعد اعضاء المجلس التشريعي يعينون تعيينا بل صاروا ينتخبون انتخابًا ، وبهذا اصبح للبلاد شبه حكومة مستقلة ادارياً. ويمثل البلاد في برلمان اتحاد الجنوب الافريقي ستة نواب ينتخبون انتخاباً وآربعة شيوخ يؤخذ اثنان منهم من أعضاء المجلس النيابي والاثنان الآخران تعينهم الحكومة تعييناً.

بيد ان وجود هذا الشكل من الحسكم لم يمنع وجود حياة قبلية لها نظمها وعاداتها وطقوسها وآراؤها، وهناك قبائل كثيرة مختلفة الاصول ما زالت تحافظ على اصولها.

وهذه البلاد غنية بمعادنها واشهرها الماس، والنحاس، والزنك، ويعد الماس ثروة البلاد الرئيسية اذا صدرت منه سنة

١٩٥٦ نحو ٩٦٠٤٣٢ قيراطاً بلغ ثمنها ١٩٥٨، ١٧٠٦٠٠٠ جنيه . غير ان هذه الكية انحطت سنة ١٩٥٨ اذ بلغ ثمن ما صدرته نحو ١٥ ملمون حنمه فقط .

وبسبب وجود هذه المعادن التي يكفي استثارها لإيجاد عمل لكل الايدي العاملة في البلاد ، وبسبب قلة الامطار فان العناية بالزراعة جد ضئيلة ، ولا تزرع البلاد الا ما هي بجاجة اليه لاستهلاكها ، ولكنها تعنى بتربية الماشية لأن القسم الجنوبي منها صالح الرعي .

وهذه البلاد على سعتها ، اذ تبلغ مساحتها ۸۱۷٬۸۸۷ كيلو متر مربع قليلة السكان ، الذين لا يزيد عددهم على ۴۲۰٬۰۰۰ نسمة منهم نحو ۵۰۰۰۰۰ من البيض .

وتطمع جمهورية اتحاد جنوب افريقية ان تضم هذه المنطقة الى بلادها ، وتعمل لذلك ، ونحن لا ندري ما هو رأي اهل البلاد بهذه الفكرة . ولكن الذي نعلمه ان الجنس الابيض هو المسيطر على الادارة هناك ، وهو صاحب الكلمة العليا ، واما اهل البلاد فهم اما رعاة ماشية او فلاحون او عمال في المناجم ، لم يترك المستعمرون لهم مجال التقدم في معارج الثقافة .

عاصمة البلاد وندهوك.

#### Charmen of Blancon of Barren of Barr

إمارتان بدويتان تقمان ما بين الكونفو البلجيكية ومحمية تنغانيكا ، وقد سميتا بهذين الاسمين نسبة الى القبيلتين اللتين التكنانها ، وهاتان القبيلتان تختلفان في اصلها . فقبيلة رونده من اصل شبيه بالهندي وهم قصار القد بينا قبيلة اوروندي من اصل قبائل بانتو وهي القبائل الافريقية التي تسكن ما دون خط الاستواء وتتكلم لغة واحدة .

و تاريخ هذين البلدين جزء من البلاد التي تحيط بهما إلا أنهما بسبب موقعهما الجبلي عاشتا بعزلة عن جاراتهما . فلما استولى البلجيكيون على بلاد الكونغو والالمان على بلاد تنفانيكا كان لا بدلهاتين الامتين المستعمرتين من الطمع بالاستيلاء على هاتين الإمارتين .

ولما كان الالمان يسيطرون على تنغانيكا فقد ساروا سنة ١٨٩٤ نخو اوروندي واستولوا عليها ، ثم اخذوا يتوغلون في رونده ، فسارع البلجيكيون وسيطروا على قسم منها. وظلت الحال كذلك الى الحرب العالمية الاولى التي فقدت فيها المانية كل مستعمراتها ، فعهدت جمعية الامم بالوصاية على هاتين الإمارتين الى بلجيكة فعهدت جمعية الامم بالوصاية على هاتين الإمارتين الى بلجيكة

وهما لا تزالان تحت الوصاية الى الآن . وعلى اثر حوادث الكونغو حدث فيهما بعض الاضطرابات ولكنها اخمدت .

وهذه المنطقة من اجمل مناطق افريقية ومن احسنها مناخاً واطيبها هواءً، اذ انها بلاد جبلية تبلغ اعلى قمة فيها • • ٢٤ متر . وكلها بحيرات وانهار وفيها يتكون النيل الاعلى وهي بلاد خصبة كثيرة الامطار حسنة الزراعة .

وبسبب طيب مناخها فقد كثر ساكنوها فهي على صغر مساحتهاالتي تبلغ ١٧٢، ١٥٥ كياومتر مربع تضم نحو ٠٠٠٠٠٠ من السكان .

عاصمتها: اوسنبوره.

with the state of the state of

# Adding the same of the same of

انبعث هذا الاتحاد من ثلاث مقاطعات هي روديسية الجنوبية وروديسية الجنوبية

وهذه البلاد الثلاثة يتمم بعضها بعضاً وهي اجمالاً بلاد مرتفعة عن سطح البحر اذ فيها بعض قمم تبلغ ١٠٠٠ قدم ارتفاعاً . وفي روديسية الجنوبية ٢١٪ من مجموع مساحتها يزيد ارتفاعه على ١٠٠٠ قدم . وهي بلاد غنية بأنهارها وبحيراتها ، ففيها بالاضافة الى نهر زمييزي العظيم انهار صغيرة كثيرة ولكنها غير صالحة للملاحة . وأما بحيراتها فهي بحار واشهرها بحيرة نياسا وبحيرة بنفويلو وبحيرة مويرو .

وهذا الاتحاد مؤلف من مستعمرة ذات استقلال داخلي وهي روديسية الجنوبية وعاصمتها سالسبيري ومن محميتين وهما روديسية الشالية وعاصمتها لوساكا ونياسالند وعاصمتها زمبا ومساحة هذه المناطق الثلاث هي ١٤٣٦٨٤٦٣٠ كيلومتر مربع

ونفوسها ٥٠٥٥٥٥٥٥ نسمة مقسمون على البلاد كايلي:

مه ه ه ه ه ۹ ۷ رو دیسیه الجنوبیة

ه الشالية

ossign rygossi

منهم مه ۱۷۷۴ اوربي و ۱۳٬۳۰۰ غیر اوربي والباقون افریقمون.

واللغة الانكليزية هي اللغة الرسمية وهي لغة الاكثرية من الاوربيين وهناك من يتكلم اللغة الافريقية وهي لفة البوير، واكثر الإفريقيينيتكلمون لغة بانتو وهناك لهجات كثيرة يتكلمها أهل كل قبيلة.

عاصمة الاتحاد سالسبوري وهي في روديسيه الجنوبية.

وتقول بعض المصادر أنه لا يعرف كثير عن تاريخ هـذه البلاد قبل أن يستولي عليها الاوربيون ولكن خرابات زمبابوى التي اكتشفت في روديسيه الجنوبية تدل على أن هناك مدينة قدعة دفنت مع الزمن ولعل الأيام المقبلة تكشف لنا عن كثير من حقائق هذه المدينة الإفريقية التي اخذت آثارها تظهر في أماكن كثرة.

دخل الانكليز روديسيه ، كا دخـــلوا اكثر مستعمراتهم الافريقية ، لكي يصلحوا بين القبائل المتنازعة ، ويعيدوا الوئام بين الناس ، اي لوجه الانسانية الجردة!!! ويعود الفضل في تقدم الانكليز في البلاد الروديسية الى المكتشف سيسيل روديس الذي سيت البلاد باسمه . وقصة ذلك ان ملك بلاد روديسيه الشمالية

سمح سنة ١٨٨٨ لسيسيل بالتنقيب عن المعادن في بلاده ، فاسس الرجل شركة لهذه الفاية. وكان لا بد لدمن حماية فتولت الحكومة الانكليزية حمايته ، واخذت تسيطر على البلاد رويداً رويداً مستمينة بالشركة ، او محتجبة وراءها الى ان قررت سنة ١٩٢٤ خم البلاد الى املاك التاج فتوارت الشركة وظهر وجه الحكومة.

واما روديسيه الجنوبية فقد منحت سنة ١٩٢٣ حكومــة ذاتية خاضعة لقيود خاصة وذلك اثر الاستفتاء الذي طالبت به الاكثرية بالانضام الى اتحاد الجنوب الافريقي .

واما سيطرة الانكليز على نياسالند فقد كانت نتيجة اعمال المبشرين الذين مهدوا لذلك . وفي سنة ١٨٩١ اعلنت انكلترة حمايتها على هذه المنطقة التي عرفت البرتغال من قبل ،اي في القرنين السابع عشر والثامن عشر . وبعد محادثات شعبية ومجادلات برلمانية ، رأت حكومة انكلترة ان تخلق من هذه الاقطار الثلاثة اتحاداً فتم ذاك سنة ١٩٥٣ .

ويقول الانكليز ان طبيعة البلاد كانت تدعو الى خلق هذا الاتحاد لكي يتمم بعضها بعضاً .

فالجنوب والشال ، بما فيهما من مرتفعات ووهاد ومناخ معتدل ، يصلحان للزراعة العامة والمراعي . ونياسالند تصلح لزراعة الشاي ، والتبغ ، والقطن .

و في الاتحاد غابات كثيرة.

وفي نياسالند مروديسيه الشالية موارد صيد كبيرة تفيض

عن الاستهلاك المعلى فتصبر لترسل الى الخارج.

والبلاد غنية جد الغنى بمعادنها ، وقد استخرج حتى الآن من هذه المعادن الاميانت ، والذهب ، والكروم ، والفحم والقصدير ، والزنك والرصاص ، والكوبالت والمنفنيز . واما النحاس فتمد روديسيه الشالية اول منتج منه في دول الكومنولث وثالث بلد في العالم كله .

وهكذا فان المرء يكتشف في هذه البلاد الافريقية ثروات طبيعية لم يكن يحسب انه يجد مثلها في هذه القارة .

### 

تضم هذه المحمية جزيرتي زنجبار وبمبا وجزراً صغيرة حولهما وجزيرة لثام الخالية من السكان .

وماكان لنا ان نذكر هذه المحمية في كتابنا هذا ، لأنها خارجة عن القارة الافريقية ، لولا ان لها ارضاً فوق هذه القارة.

تقع جزيرة زنجبار على بعد نحو ٣٣ ميلا من الشاطىء كاتقع حزيرة ببا على بعد ٣٥ ميلا ، وأعلى نقطة في المحمية تبلغ ، ٣٩ قدماً عن سطح البحر .

مساحة زنجبار و ٢٥ ميلا ومساحة بمباوه ٣ميلا واما جزيرة لثام فطولها و٢٠ قدما وعرضها ١٨٠ قدما .

نفوس المحمية نحو ٢٠٠٠، ٣٠٠٠ نسمة منهم كثير من العرب ويتكلم اهل البلاد العربية ولهجة محلية واللغة الكجراتية وهي لغة بمبى وما حولها.

عاصمة المحمية زنجبار ونفوسها ٥٥٥٥٥ نسمة.

عرف العرب هذه الجزيرة منذ زمن بعيد وكانت لهم باهلها صلات كثيرة وقد استمرتهذه الصلات بعد الاسلام فقدقصدها

كثير من المسلمين من البلاد العربية ومن ايران عامة وشيراز خاصة فهي اذن ارض عربية اسلامية منذ القديم ولكن الايدي تقلبت عليها ، ففي القرن السادس عشر استولى البرتغاليون عليها و بقيت في ايديهم مدة من الزمن . ثم لما استولى العرب ، سنة ١٦٩٨ ، على ممباسا اكتسحوا القسم الشهالي من شاطىء افريقية الشرقي ، حتى رأس ديلغادو الكائن في شهالي موزمبيق واكتسحوا أيضاً جزيرتي زنجبار و بمبا وطردوا البرتغاليين منها . وفي سنة ١٧٤٧ ظهرت في محمان اسرة بوسعيدي وغلبت على الاسرة المالكة القديمة . فاما كان عهد احد سلاطين هذه الاسرة وهو الامير سعيد بن سلطان جمع الجزيرتين وعمان في امارة واحدة ونقل عاصمة امارته إلى زنجبار اعظم مدينة في شرق الامير اي في نحو سنة ١٨٥٧ غدت زنجبار اعظم مدينة في شرق افريقية من حيث السياسة والتجارة .

وفي سنة ١٨٦١ انفصلت عمان عن زنجبار واصبحتا مستقلتين ومنذ ذاك التاريخ اخذت انكلترة تمد يدها الى الجزيرة . ففي سنة ١٨٧٣ عقدت معاهدة مع السلطان يعترف بها بمنع تصدير الرقيق من شرق افريقية وباغلاق سوق الرقيق .

وفي سنة ١٨٨٦ اعترفت كل من الكلترة وفرنسة والمانية بسلطة السلطان على زنجبار وجزر الشاطى، وعلى منطقة عرضها عشرة اميال داخل القارة أمام الجزر، وفي السنة التالية اجبر الانكليز السلطان على ان يتنازل عن الأرض التي داخل القارة، لشركة انكليزية لقاء عشرة آلاف جنيه ، وفي سنة ١٨٩٠

نشرت انكلترة حمايتها على السلطنة ، وفي سنة ١٩١٣ نقلت امور السلطنة من وزارة الخارجية الانكليزية الى وزارة المستحمرات واصبحت السلطة بيد موظف انكليزي .

وسلطان زنجبار الحالي هو السيد سر خليفة بن حرب وقد تولى عرش السلطنة سنة ١٩٩١. وتزرع البلاد الارز والبطاطا الحلوة والذرة والاناناس وجوز الهند وغير ذلك من الحبوب والخضار والفواكه وكل هذا للاستهلاك المحلي وعندها من الحيوانات ما يكفيها للطمام ولاركوب .

تقع غامي في وسط بلاد السنفال ، كاترى في الخريطة ، وهي متدة على صفرها تقسم وهي متدة على ضفتي نهر غامبي ، وهذه البلاد على صفرها تقسم الى قسمان : محمية ومستعمرة ،

اما المستعمرة فهي عبارة عن جزيرة سنت ميري وملحقاتها ، وهي واقعة عند مصب النهر. وفيها العاصمة: باتيرست ، ومساحتها هم ميلا ، وهي مركز استراتيجي ذو شأن عظيم .

وأما المحمية فنهي الأرض الكائنة على ضفتي نهر غامبي بعرض يتراوح ، من الجانبين ما بين ٧ أميال وعشرين ميلاً .

ومجموع سكان البلدين نحو ٢٨١٠٠٠ نسمة اكثرهم من الافريقيين ، وفيهم عدد وفير من السوريين واللبنانيين .

عرف البرتفاليون هـذه البلاد منذ القرن الخامس عشر ولكننا لا نمرف شيئا كثـيراً عن اتصالهم بها بعد ذلك وفي القرن الثامن عشر نزلها الانكليز والافرنسيون للاتجار ممها ، ثم ان الافرنسيين تنازلوا سنة ١٧٨٠ عن التجارة معها للانكليز وذلك بموجب معاهدة فرساي التي اعترفت للانكليز بحق ملكية

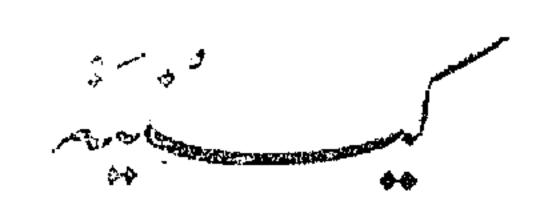
قلعة جيمس ، ونهر غامبي باستثناء مصنع افرنسي قائم على ضفته الشهالمة .

وفي سنة ١٨١٦ انشأ التجار الانكليز مراكز لهم فوق جزيرة سنت ميري ، وهم لا يزالون الى اليوم ساداتها .

وفي سنة ١٨٢١ ألحقت غامبي بحكومة سييراليونه ، ولكن هذا الالحاقلم يطلبل فصلت عنها سنة ١٨٤٣ واصبحت مستعمرة لها ادارتها الخاصة. ثم عادت سنة ١٨٨٦ و اتحدت مع سييراليونه ثم فصلت عنها سنة ١٨٨٨ .

وهذه البلاد مشهورة بتصدير الجلود ، والشمع ، والفول السوداني ، وتزرع الارز وبعض الخضار والفواكه .

ولما كانت هذه البلاد محاطة ببلاد السنفال فانها في الواقع تبع ُ لها في اقتصادياتها ، وفي سياستها ، ولذلك فقد فاوض الانكليز الافرنسيين سنة ١٨٨٩ ، لاستبدالها بمركز تجاري على شاطىء الذهب، ولكن المفاوضات لم تنجح ، وتعينت حدود الشاطىء في السنة ذاتها .



تقسم بلاد كينيه الى اربع مناطق ، الاولى منطقة قاحلة سهلية يقطنها بدو وهي في الشهال الشرقي والثانية منطقة منخفضة قاحلة ولكنها تضم بحيرة رودولف ومرتفعات وهي في الشهال الغربي والثالثة منطقة جافة وتكاد تكون غير مسكونة وهي في الغربي والثالثة منطقة جافة وتكاد تكون غير مسكونة وهي في الجنوب الشرقي ، والمنطقة العامرة هي منطقة الجنوب الغربي وفيها يقطن ٨٥٪ من مجموع السكان كاقد جمع فيها كل الإنتاج الاقتصادي ، وفي هذا القسم مرتفعات يبلغ بعضها ١٧٠٠قدما وهذا الجانب يتمتع ايضاً بجزء من بحيرة فيكتورية .

ومساحة هذه المحمية بما في ذلك الجزء الشاطىء التابع لمحمية زنجبار والذي ضم الى هذه المحمية لقاء عشرة آلاف جنيه ا تدفع لسلطان زنجبار ، هي ٢٢٤٬٩٦٠ ميلا مربعاً منها ١٧١٥ ميلاً مياه .

رأيت في بعض المصادر ان الذي يدفع الى السلطان هو ستة عشر الف جنيه ولعل هذا المبلغ كان عشرة آلاف ثم زيد فيه .

ويتكلم اهل البلاد لفات كثيرة: منها المربية . عـاصمة البلاد نيروبي وسكانها نحوه ٥٠٥٥٠٠ نسمة .

عرف العرب هـنة البلاد قبل الاسلام وكانوا يرتادونها هم والفرس للتجارة ولم تنقطع هذه الصلة قط بل ما زالت مستمرة الى يومنا هذا . و تعد هذه البلاد الوطن الثاني لسكان جنوب الجزيرة العربية .

استولى البرتفاليون على شواطىء هذه المنطقة في نهاية القرن الرابع عشر . فطردهم المسلمون بعد ذلك وفي سنة ١٨٣٢ استولى الانكليز عليها . ولما كان شاطىء هذه البلاد تابعاً لسلطان زنجبار فقد اخذوه منه لقاء تعويض بسيط هو عشرة آلاف لو ستة عشر الف جنيه سنوياً . وفي سنة ١٨٩٥ اعلنوا حسايتهم عليها رسمياً ثم بعد ذلك بعشر سنوات نقاوا شئونها من وزارة الحارجية الى وزارة المستعمرات . وفي سنة ٥٢٥ جعلوا المحمية مستعمرة باستثناء ما هو عائد لسلطان زنجمار من الشاطىء .

ومنذ سنة ١٩٣٧ ظهرت في البلاد حركات تحررية تقودها قبائل الماو ماو وقد عجزت انكلتره عن القضاء على هذه الحركات فأعلنت حالة الطوارى وهي لا تزال معلنة الى اليوم. فكينيه إذن محمية ومستعمرة معاً.

ويقول الانكليز ان الحركات الوطنيسة التي كانت تظهر في البلاد ، بين حين وحين ، انما كانت تقوم على الساس المنصرية الى

ان تاسس في ابريل من سنة ١٩٥٩ حزب من اعضاء الجلس التشريعي يضم ٥٤ عضواً بمثاون جميع العناصر ويهدف الى نهضة متحررة بعيدة عن العنصرية . ولكن في شهر يوليو من السنة فاتها انشىء حزب آخر باسم حزب كينيه الوطني وهو يختلف في رأيه عن الأول لأنه قيام على افريقيين واسيويين من أعضاء المجلس التشريعي مع عضو واحد اوربي . وهذا يدل على ان الما يريدونها حركة يرأسونها ويقودون الآخرين كالغنم . وبالاضافة الى هذين الحزبين هناك احزاب وجمعيات كثيرة . والظاهر ان الحكومة الانكليزية تريد اذا ما اعطت البلاد حقوقها ان يكون ذلك في نطاق السيادة الاوربية وهذا مميا لا يرضى به اهل البلاد ولن يرضى به جماعات ماو ماو .

ويظهر ان في البلاد سياسة عنصرية في مسألة تقسيم الاراضي الزراعية ، ولذلك يقول تقرير حكومي انه يوجد في المستعمرة والمحمية الآن ٥٢،٠٠٠ ميل مربع من الاراضي الزراعية هي للافريقيين وهناك ٠٠٠ ١٣٥٤ ميل مربع لغير الافريقيين. وتنوي الخرومة الآن وضع قوانين جديدة للقضاء تدريجياً على المنصرية والقبلية بشأن استملاك الاراضي الزراعية بحيث يصبح بمستطاع كل الناس الحصول على الارض الزراعية اذا ارادوا ذلك . ونحن لا ندري هل هذا القانون في صالح اهل البلاد او هو تدبير يسلمهم أراضيهم الموجودة في أيديهم ايضاً كعادة المستعمرين دوماً . ترع كينيا ما تحتاجه من الحبوب والخضار والفواكه تزرع كينيا ما تحتاجه من الحبوب والخضار والفواكه

لاستهلاكها المحلي وتصدر القهوة والشاي والجلود الخام والمدبوغة والسودا ، وتستورد الآلات والمحركات والزيوت المعدنية والاقمشة والمواد الكمارية .

زعيم ماو ماو جومو كينياتا محكوم عليه بإقامة جـــبرية ، و الزعيم النقابي توم مبويا يطالب بالاستقلال و يقت الشيوعية و هو مناهض لفكرة اتحاد افريقي حيادي .

واخيراً تقرر أن تستقل كيتيه في شهر مارس سنة ١٩٦٢ ومن الجدير بالذكر في شأن هذه البلاد ان زعيمها كينياته خطب في مطلع هذه السنة ١٩٦٢ في جماهير شعبية خطابا حماسياً قال فيه : اوصيكم بألا "تشتروا أيضاً من اجنبي لأني سأعطيكم هذه الارضين مجاناً ، ولن يبقى في البلاد أجنبي إلا اذا أراد أن يعيش مخلصاً للبلاد ورضي بأن يعتبركم سادته وخاطبكم بلفظ «ياسيدي» كاكان يفرض عليكم أن تنادوه زمن الاستعار ، فأنتم سادة بلادكم وسادة كل غريب .

بلاد يوغنده وهبتها الطبيعة شيئاً كثيراً من الجمال ، اذ فيها جبال شاهقة . وأعلى قمة فيها تبلغ ١٦٧٩٤ قدماً ، وفيها سهول فسيحة وفيها فوق كل ذلك بحيرات كثيرة وانهار وهي تتمتع بنصف بحيرة في كرية التي تعد ثاني بحيرة في العالم من حيث مساحتها ، ومنها ينبعث النيل الأبيض ، وإلى جانب ها البحيرات بحيرات اخرى اكبرها بحيرة جورج وادوارد والبير وكيوغا .

مساحة البلاد ۹۳٬۹۸۱ میلا مربعاً منها ۱۳٬۹۸۹ میلا میاه. نفوسها نحو ۵۰٬۰۰۰ منهم ۵۰٬۰۰۰ منهم ۱۷۰٬۰۰۰ من الاسیویین و ۵۰٬۰۰۰ من الاوربیین.

ويتكلم أهل البلاد بضع لغات منها العربية .

العاصمة الادارية: اينتسه.

والعاصمة التحارية: كاممالا.

تعرضت هذه البلاد منذ الف سنة الى هجرات قبلية كثيرة نشأ عنها اتجاهان مختلفان في السياسة والاجتماع . اذ بينا قامت في المنطقة الشهالية الشرقية جماعات صغيرة متفرقة ، قام في الجنوب الغربي ممالك قوية ذات سيطرة مركزية . وقد ذكر السائحان الانكليزيان سبيك وغرانت ، وهما اول من دخل هذه البلاد من الاوربيين ، انهما وجدا نفسيهما ، في بوغنده العصمة الملك موتيسه ، أمام مدنية لا تقل عن المدنية الغربية .

وفي سنة ١٨٦٤ اكتشف بيكر بحيرة البير ، وفي سنة ١٨٧٥ زار ستانلي المنطقة وتدفق على عقبه المبشرون من جميع المذاهب. وقد استقبل ملك بوغنده هؤلاء المبشرين بالترحاب على اعتبار انهم دعاة سلام ووئام ، ولكنه رأى بعد ذلك غير ما ظن فندم على تسامحه معهم ، لكنه بعد ما اسقط في يسديه ولم يستطع أن يقف في وجه هذا التيار المتدفق الذي كان يعمل لسلبه ملكه ، فصبر حتى مات. فلما خلفه ابنه سنة ١٨٨٤ لم يستطع الاصطبار كأبيه فوقف في وجه المبشرين ونشأ عن ذلك قتال بين الطرفين ، فأدركت الحكومة الانكليزية انها استعجلت الامور واستفزت العواطف ، فارسلت سنة ١٨٩٠ الكابتين لاغارد ، ولكن واستولوا على البلاد ، او على ملكة بوغنده واعلنوا عليها حمايتهم واستولوا على البلاد ، او على ملكة بوغنده واعلنوا عليها حمايتهم سنة ١٨٩٤ ، ثم ان الحماية أخذت تتسع حتى شملت سنة ١٨٩٦ البلاد كلها . وفي سنة ١٩٠٥ نقلت ادارة البلاد من وزارة الخارجية

١ ' – بوغنده هي ولاية من ولايات يوغنده.

الانكليزية الى وزارة المستعمرات.

وبلاد يوغنده بلاد زراعية وهي تزرع كل ما تحتاج اليه من حبوب وخضار وفواكه وتزرع ما تستطيع تصديره ليدر عليها أرباحاً خارجية مثل القهوة والقطن والشاي والجوز واللوز كا انها تصدر النحاس والحيوانات .

وصناعاتها قليلة الا ما كانت البلاد بحاجة اليه ، والظاهر أنه لا يوسيد فيها من المعادن إلا النحاس.

وفي البلاد الآن حركات وطنية تحررية لا بد لها من ان تنتصر في النهاية ، إذ لم يعد ما يبرر وجدود مستعمرات ومستعمرين في مثل هذه البلاد بعد ان تحرر من البلاد ما لميكن بالحسيان ان تتحرر قط.

زعيم البلاد الاسود الوسعيد هو كاباكا دو بوغنده.

تقع في وسط اتحاد الجنوب الافريقي كا ترى في الخريطة . مساحتها ١١٠٧١٦ ميلاً مربعاً اي ٢٣٠٠٠ كيلومتر. نفوسها ٣٠٠٠٠٠٠٠.

يتكلم أهلها اللغتين الانكليزية والبازوتولية.

العاصمة: ماسيرو.

ظهرت هذه البلاد الى عالم الوجود بشكلها السياسي حينا قام الزعيم موشيش وجمع سنة ١٨١٨ بقايا السيوف من القبائل التي أبادتها قبائل زرلو وماتيبيل ، وجعل منها وحدة قومية . وفي سنة ١٨٥٦ وقعت بين هذا الزعيم ، الذي حكم حتى سنة ١٨٧٤ ، وبين حكومة اورانج الحرة حروب امتدت حتى سنة ١٨٦٨ ، فاستنجد بحكومة الكاب على اعدائه ، فلبي حاكم الكاب هذا الطلب على أن تعترف هذه القبيلة بأنها من رعايا انكلترة وان ارضها ارض انكليزية واجبر على ذلك فاعترف وفي سنة ١٨٧١ ضمت هذه البلاد الى مستعمرة الكاب . وفي

سنة ١٨٨٤ حصل اختلاف بين حكومة الكاب وحكومة بازوتو انتهى بأن استامت حكومة الكاب الحيكم في البلاد ، انتهى بأن استامت حكومة الكاب الحيكم في البلاد ، ثم لما استقلت الكاب اعتبرت بازوتولند محمية انكليزية وهي ما زالت الى اليوم كذلك .

تقوم اقتصاديات البلاد على الزراعة وتربية الحيوانات وتصدر كثيراً من حاصلاتها ولا سيما الحيوانات والصوف والقمح والحمص. ولا بد لهذه البلاد من ان تنضم في مستقبل قريب الى الجنوب الإفريقي لا سيما بعد ان خرج الجنوب الافريقي من الكومنولث.

## And I was a second of the seco

بشوانالند بلد كبير اذ تبلغ مساحته ۲۷۵٬۰۰۰ ميل مربع اي ۲۷۵٬۰۰۰ كيلومتر ولكن عدد نفوسه لا يزيد على ۲۹۷٬۰۰۰ نسمة منهم نحو ۲۹۳٬۰۰۰ افريقي ونحو ۲۹۷٬۰۰۰ اوربي ونحو ۱٬۵۰۰ هجين .

اللغة الانكليزية هي الرسمية ولغة تساوانا هي اللغة الافريقية في البلاد.

عاصمتها: مافيكنغ ، وهي تقع في بلاد اتحــاد جنوب افريقية.

عرف الاوربيون هذه البلاد عن طريق المبشرين في القرن المناسع عشر . وفي الربع الأخير من القرن المند كور حدثت مناوشات بين أهل البلاد وبين البوير ، على حدود الترانسفال ، فاستنجدت قبائل بشوانا بالانكليز لحمايتهم من البوير . فلبى الانكليز الطلب وحموهم وعينوا لهم سنة ١٨٨٤ مندوبا ليدير شئونهم . وفي سنة ١٨٨٥ اعلنت الحماية على البلاد .

وفي سنة ١٨٩١ الحقت ادارتها بالمندوب السامي لجنوب

افريقية . وفي سنة ن ١٨٩٥ ضم القسم الجنوبي من البلاد بما في ذلك العاصمة الى مستعمرة الكاب ، وهكذا خرجت العاصمة من البلاد وهي لا تزال خارجها .

ثروة البلاد تقوم على الزراعة وتربية الحيوانات وهي تصدر كثيراً من محصولاتها ، وهي ثالثة ثلاث محميات تطالب حكومة جنوب افريقية بضمها اليها .

### A Land Marian Ma

تقع هذه البلاد ، كما ترى في الخريطة ، في بلاد اتحاد جنوب افريقية على حدود موزمبيق .

مساحتها ۲۷۰۶ اميال مربعة ، اي ۲۷۳۹۶ كيلو متر . نفوسها نحو ۲۶۲٬۰۰۰ نسمة منهم ۲۴۴۰۰۰ من الافريقيين ونحو ۲۰۰۰ من الاوربيين ، ونحو ۲۰۰۰ من الهجناء .

عاصمتها ممابان.

ويتكلم اهلها اللغتين الانكليزية ولغة البلاد السوازية.

قبيلة سوازي ، هي احدى قبائل بانتو انفصلت عن امها سنة ١٧٥٠ ، وما كادت تفعل حتى دخلت في عراك مع قبائل زولو . واستمر هذا النزاعسنين طويلة حتى أنهك الفريقين ، وفي سنة ١٨٤٠ ، استنجدت قبائل سوازي بالقوات الانكليزية المرابطة في ناتال لتنصرها على اعدائها ، فاستجابت لها واصلحت بين الفريقين . وبذلك مهدت لنفسها سبيل السيطرة على البلاد . فأزعج هذا الامر حكومة الترانسفال اله نان من الفريقين اي الانكليز وحكومة الترانسفال الا ان ضمنتا استقلال سوازيلند ،

ولكن الانكليز اخذوا يطالبون سوازيلند بامتيازات كانوا يحصلون عليها وكلما ازدادت هذه الامتيازات ازداد تدخلهم في البلاد حتى اصبحت تحت رقابتهم.

وفي سنة ١٨٨٨ منح الاوربيون المقيمون في سوازيلند استقلالاً داخلياً ، وفي سنة ١٨٩٠ ألفت حكومة مؤقتة تمثل كلا من السوازية والانكليز والترانسفال التي كانت تسمى آنذاك جمهورية جنوب افريقية .

وفي سنة ١٩٩٤ استلمت حكومة الترانسفال ادارة البلاد ، وفي سنة ١٩٠٨ صدر مرسوم ملكي يضع البلد تحت تصرف حاكم الترانسفال. وفي سنة ١٩٠٦ وضعت البلاد تحت رقابة مندوب سام ، كانت له الرقابة على بيشوانالد وبازوتولند ايضاً. ورويداً رويداً ، اصبحت البلاد محمية ، وقد سارت في نهضتها على غرار نهضة الجنوب الافريقي كا تبعتها في التفريق العنصري . وحكومة اتحاد جنوب افريقية ، تطالب بضم هذه المستعمرة الى بلادها على اعتبار أنها قطعة منها ، كا تطالب بحمية المستعمرة الى بلادها على اعتبار أنها قطعة منها ، كا تطالب بحمية المستعمرة وبازو تولند .

وثروة البلاد تقوم على الزراعـة وتربية الحيوانات ، وتصدر منها كميات ، وقد عنيت ايضًا بتكثير الغابات وعندها الآن منها مساحات واسعة .

المستعلمة والبينالية

للبرتغاليين فوق القارة الافريقية ثلاث مستعمرات وهي غينيه انغولا و وهوما كابنده وهو زمبيق ولها في مياه القارة حيزو الوأس الاخضر المام الشاطىء الموريتاني وحسوو ساوتومه وبونسيب أمام شاطىء غابون .

وأهم هذه المستعمرات هي انغولا وموزمبيق وما بقي فهي مستعمرات صغيرة لا قيمة لها . ولأخذ فكرة اجمالية عنها نذكر مساحاتها وعدد نفوسها وعواصمها وهي كما يلي :

#### : dadab

مساحتها ۱٬۰۵۰ مروم کیلومتر ، نفوسها ۱۰۰۰۰۰ نسمة منهم ۱٬۰۰۰ برتفالي و ۱٬۰۰۰ هجین . و اهل البلاد یعیشون في نظام قبلي و هم ۱۶ قبیلة . و شروتهم قائمة علی الزراعة و تربیلة الحیوانات و لهله نده المستعمرة أهمیة ستراتیجیة کبیرة بالنسبة

للبرتغاليين لأنها همزة الوصل بين الوطن الأم وبين المستعمرات . عاصمتها بيسو .

#### حزر الرأس الأحضر:

مساحتها ۱۰۵، و كيلومتر انفوسها ١٥٥، ١٥٥٠ نسمة عاصمتها برايا.

#### جن ساوتوهه وبرنسنب:

مساحتها ۲۶۹ كيلومتر. نفوسها ۱۰۰۰، ۲۱ نسمة عاصمتها ساوتومه.

#### انھ سے د

مساحتها: ۱٬۲٤۳٬۷۰۰ كيلومتر ، وعدد سكانها يبلغ نحو « ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، العرق الابيض ، ومن غريب امر هؤلاء البيض انهم على الضد من جميع البيض في افريقية ، يتوالدون بكثرة وبسرعة توالد السود .

واسم انغولا جاء من نغولا وهو اسم الاسرة التي كانت ، في القرون الوسطى ، تملك ندونغو ، وهي انغولا الحالية .

اكتشف هذه البيلاد البرتغاليون سنة ١٤٧٠ ، وفي سنة ١٤٨٠ ارسل الملك حنا الثاني ، ملك البرتغال ، حامية لحماية المراكز التجارية ، في الظاهر ، وللاستيلاء على البلاد في الواقع . وكانت اول آيات هذا الاستيلاء انهم اكتشفوا نهر زير، وانحدروا فيه حتى الجنوب، وبذلك عرفوا الارض وفي سنة ١٤٩١ سمح ملك البلاد لأحد البرتغاليين بأن يؤسس لجماعته مراكز تجارية في ارضه فبنوا اكواخا، ثم في سنة ١٥٧٥ ، اسس البرتغاليون

سان بول ده لونده التي هي اليوم عاصمة البلاد وتسمى لونده فقط ومنذ ذاك التاريخ اصبح البرتغاليون اصحاب الارجحية في البلاد باستثناء الحقبة الهولاندية التي امتدت من سنة ١٦٤٨ الى ١٦٤٨.

وحدث انه لما هلك ملك الكونغو، الذي استسلم للبرتغاليين ورضي بوصايتهم على بلاده وخلفه ابنه نقض هذا الاستسلام، فاتخذت الحامية البرتغالية هذا العمل حجة للاعتداء على البلاد، فاقتحمتها بعدة كبيرة فانهزم رجال الكونغو وقتل الملك في المعركة.

وفي القرن التاسع عشر استولى البر تغاليون على ملوك الكونغو وانغولا، وما تامبا بحجة الدفاع عنهم ، ضد الاستعار الانكليزي ولكنهم بعد ذلك اضطروا الى ترك الكونغو، والاكتفاء بانغولا.

وفي سنة ١٩١٠ كان الانكليز يتآمرون مع الالمان على اقتسام المستعمرات البرتغالية الافريقية فيا بينهم ولكن منحسن حظ البرتغاليين، ان الحرب العالمية الاولى نشبت قبل ان تأتي الظروف المناسبة لهذا الاقتسام، فظلت هذه المستعمرات بيد البرتغاليين، لا بل قد اصابهم بعد الحرب جزء من الغنائم الالمانية اذ ضموا الى مستعمرتهم موزمبيق جزءاً من مستعمرة تنفانيكا الالمانية التي الخذها الانكليز.

وارض انغولا سهول مرتفعة ، وهي صالحة في الشال للزراعة وفي الجنوب لتربية الحيوانات ومناخها حسن اجمالاً ، وهي غنية بمعادنها ، اذ فيها حديد ، ونحاس ، ومنغني ، وميكا ، وزنك وغير ذلك ، ولذا فإنه يرجى لها مستقبل صناعي زاهر .

ولفة البلاد الرئيسية هي الانكليزية ، ويتكلم الناس لهجات محلية ، كا يتكلمون العربية. وهي بلاد زراعية في اساسها ، واهم ما تزرعه القطن ثم القهوة ، وعندها حيوانات كثيرة وغاباتها تغطي ٢٥٪ من مجموع مساحتها وكلها مزروعة بأشجار الاكاجو والارز والابنوس. وهي غنية ايضاً بالمعادن، ففيها فحم، وذهب، وكروم ، وفضة وغير ذلك .

وعاصمتها لورنسو ماركس.

#### \* \* \*

هذه فكرة اجمالية عن المستعمرات البرتغالية الافريقية . ولكن البرتغاليين لا يسمونها مستعمرات ، بل يعتبرونها ولايات برتفالية ، فيما وراء البحار ، وذلك انهم منه سنة ١٩٥١ الغوا كلمة امبرطورية واستعار ، واستعاضوا عنها بكلمة ولاية ، واعتبروها جزءاً من الوطن الام ، ولكنهم وان كانوا بعيدين عن التمييز العنصري الذي نراه في المستعمرات الانكليزية مثلاً الا انهم يميزون في الامور السياسية بين البرتغال ابن البرتغال ، وبين سكان هذه الولايات ، ومثال ذلك ، انهم اعتبروا اهل هذه الولايات نوعين سموها : مندمج وغير مندمج .

ولكي يكون المرء مندمجًا في البرتغالية ، يجب أن يعرف

القراءة والكتابة والكلام باللغة البرتفالية ، وان ينبذ عادات القبلية ، ويبرهن على اخلاصه للبرتغال . ومن كان مندمجاً اعفي من الضرائب الشخصية ، ولكنه يدفع ضريبة دخل ، ويخدم في الجندية ، وحتى سنة ١٩٥٧ ، كان يوجد ١٣٥٠٠٠٠ مندمج في انغولا منهم ١٣٥٠٠٠٠ من اهل البلاد و ٢٦٠٠٠٠ من الهجناء . ولهؤلاء المندمجين وحدهم حتى انتخاب نواب الى البرلمان البرتغالى .

وما دام البرتفاليون قد اعتبروا هذه المستعمرات ولايات ، فقد اصبح من البدهي ان يخضعوا اهلها للنظام البرتغالي ذاته ولكنهم تركوا لهذه الولايات استقلالها المالي، وعينوا الى جانب الوالي مجلساً استشارياً من البرتغاليين او المندمجين فقط.

وازاء هذه المعاملة التي يدفع اهل الولايات غرمها ولايتمتعون بغنمها ظهرت في البلاد حركات تحررية . ففي سنة ١٩٥٤ تأسس في انغولا اتحـاد الشعوب الانغولية الشالية ، واخد صوت الانغوليين يتعالى منذ سنة ١٩٥٧ في جميع المؤتمرات الافريقية ، والافريقية الآسيوية ، ووزعت مناشير تدعو الى التحرر نسبت الى الحزب الشيوعي الانغولي .

ولما تحررت اكثر الشعوب الاقريقية سنة ١٩٦٠ ، اتخذت الحركات التحررية شكلاً اوسع واهمية اكبر في انغولا ، وبدأت الاعتقالات والمحاكات ، ثم انقلبت الحركات الى ثورة مسلحة ، لا زالت قائمة ، ونحن نكتب هذه السطور، ولا بد من ان تثمر ثمراً طيباً ، لأن العالم كله يؤيدها ويشجب الاستعمار .

لإسبانية فوق القارة الافريقية خمس مستعمرات ، اربيح منها في بلاد المغرب ذاتها وهي مليلة ، سوتا ، افنى ، والصحواء. أما مليلة وسوتا فها مركزان حربيان من الاهمية بمكان عظيم اذ تقع سوتا أمام جبل طارق وتقع مليله بالقرب من الحدود الجزائرية ، وبالنظر الى ما لهما من اهمية حربية فقد احتفظت اسبانية بهما سنة ١٩٥٦ يوم تنازلت عن المنطقة المغربية الاسبانية كلها ولم تتنازل عنها . ثم تأتي مستعمرة سيدي افني وهي على شاطىء الاطلسي في وسط بلاد المغرب ، أمام جزر كناري . واهميتها حربية فقط وهي مع مليله وسوتا كالكلابة مستولية على بلاد المغرب من الشال ومن الجنوب ، واما المستعمرة الرابعة فهي ما ليسمونه بالصحراء الاسبانية وهي جزء متمم للمغرب على شاطىء المحيط ، وهذه هي المستعمرات الاربع التي يعنينا امرهما اكثر من باقي المستعمرات الكرنية فوق المياه او المستعمرة الخيط ، وهذه هي المائنة فوق المياه او المستعمرة الخيامسة ريوموني الكائنة ما بين غابون والكمرون .

نقول ان هذه المستعمرات تهمنا اكثر من غيرها لأن المستعمرة

الخامسة لا يطالب بها احد الآن وأهلها بسبب قلتهم لا يبدون حركة ، والمستعمرات الكائنة في مياه القارة مثل جزر كناري وفرناندو بو لا ينازع بها احد لأن ملكية الجزر امر يمكن الجدل فيه . وأما هذه المستعمرات الاربع فهي ، كا قلنا ، جزء من البلاد المفربية وهي في قلب المغرب ، والمغرب لا يزال يطالب بها باستمران .

وما يسمى اليوم بالصحراء الاسبانية كان يتألف من ثلاث مناطق وهي : منطقة المحمية الاسبانية ومساحتها ١٩٥٨ ، ومنطقة كيلومتر مربع ، وقد اعيدت الى المغرب سنة ١٩٥٨ ، ومنطقة الساقية الحمراء ومساحتها ٨٢٠٠٠٠ كيلو متر مربع . ومنطقة شاطىء الذهب ومساحتها ١٩٠٠٠٠ كيلومتر مربع . وقد اختلست هذه المنطقة اختلاساً من المغرب بدليل انه لا يوجد

بينها وبينه حدود طبيعية.

ويقول المؤرخون أن هذه البقعة من المغرب الاقصى كانت آخر ملجأ لجأ اليه (كريمانون) آخر قوم من الأقوام القديمة التي كانت في غرب اوربة وفرت أمام الفترة الجليدية التي طغت على اوربة الغربية فأبادت الحياة فيها ، وقد وجدت آثار صناعية تعود الى ما قبل التاريخ . ثم ظهرت في هذه البقعة مدينة سودانية قديمة تدل الاحفار على آثارها ثم عدا عليها ما يعدو على كل البشر فانقرضت ، ولما استولى الرومان على الشمال الافريقي فر كثير من اهل البلاد الى هذه الناحية ، فعمروا البلاد واحيوا التجارة وفيها حتى غدت مركزاً تجارياً عظيماً ، ثم لما جاء

الاسلام كانت من اول البلاد التي اسلمت على يد عقبة بن نافع الذي سار من القيروان مغرباً حتى وقف على شاطىء المحيط الاطلسي عند عيون الساقية الحمراء . ولما أسس ادريس الاول المملكة الادريسية كانت الصحراء جزءاً من المغرب . وقد از دهرت الصحراء كثيراً في العصور الاسلامية الاولى وظهر من اهلها علماء وأطباء وجراحون وفنان كانوا يشعون انوار علومهم على افريقية الغربية كلها .

ولما ضعف المسلمون واخذ الغربيون يعتدون على بلادهم قصد الصحراء برتغاليون واسبان ولكنهم كانوا ينزلون في الشواطىء ولا يعتدون . وفي سنة ١٨٦٥ بدأ الإسبان يتوغلون في الصحراء ولكنهم كانوا يعودون خائبين . ثم جاء مهندس انكليزي وأقام مركزاً تجاريا على شاطىء الصحراء ، ولكنه اضطر الى تركه ومغادرة البلاد أمام تهديد سلطان المغرب .غير أن السلطان عوض عليه ثمن ما انفقه . وفي سنة ١٨٨٤ انزل الاسبان جنوداً في شاطىء الذهب وأقاموا مركزاً سموه فيلاسيسنيروس Villa - Cisneros اليوم عاصمة البلاد ، ولكن هؤلاء الجنود وقد من أصبح اليوم عاصمة البلاد ، ولكن هؤلاء الجنود في سنة ١٨٨٧ ارسل الافرنسيون جاسوساً ألقوه على الشاطىء ، ثم يستطيعوا ان يتوغلوا داخل البلاد بل ظلوا على الشاطىء . ثم وقذفت به الامواج الى الشاطىء ، وكان يحسن الصلاة ، فصدقه وقذفت به الامواج الى الشاطىء ، وكان يحسن الصلاة ، فصدقه المسلمون واكرموا وفادته . ثم انه خطب ابنة أحد الزعماء بعد ان اطلع على اسرار القوم ، قال لهم اتركوني ارجع الى بلادي

لآتى لكم بمهر خطيبتي فتركوه ففر ولم يرجع.

ثم ان الافرنسين تركوا الاسبان وشأنهم في هذه المنطقة لعلمهم بصعوبة الاستيلاء عليها . ولما رأى أهل البلاد ان الاسبان لم يأتوا هذه المرة ضيوفاً بل أتوا فاتحين ثاروا عليهم بقيادة الامير ماء العينين ولم تهدأ الثورة الاسنة ١٩٣٦ يوم تم للفرنسيين الاستيلاء على المغرب . على ان الاسبان لم يستطيعوا أن يتوغلوا في البلاد حتى اليوم . وكان الامير ماء العينين في ثورته على اتفاق مع ملك المغرب .

هدأت الثورة في الظاهر لكي تعود ثانية بعد أن استقل المغرب ويط الب اهل البلاد اليوم بالانضام الى امهم المغرب ولكن الإسبانين أجابوا على هذا الطلب بأن ألغوا كلمة الاستعار سنة ١٩٥٩ وجعلوا جميعما يملكونه الآن من مناطق في افريقية ولايات اسبانية ، ولكن هذا الحل لم يرض أهل البلاد ولاأرضى المغرب ولم يحل المشكلة ، لا سيا وان أهل البلاد انفسهم هم الذين يرغبون بالانضام المغرب . ومن الجدير بالذكر أن جميع اهل البلاد هم عرب مسلمون وقبائل رحل ، وهم يتكلمون اللغة العربية التي يسمونها اللغة الحسينية وهي اللغة التي يتكلمون اللغة العربية موريتانية .

ونفوس هذه المستعمرات الاربع هي دون السبعين ألفًا .

عندما تأزمت الحالة السياسية في فرنسة ، سنة ١٩٥٨، وثار الجيش في الجزائر على الحكومة طالباً أن يعهد بالحكم الى الجنرال ديغول، لم يسع مسيو كوتي رئيس الجمهورية الافرنسية ، آنذاك، الا النزول عند رغبة الجيش. ولما تسلم الجنرال دينول الحكم اشترط شروطاً تخوله الصلاحيات الكاملة لحل قضيايا فرنسة في مستعمراتها ، وعرض في ۲۸ سبتمر ۱۹۵۸ اربع\_\_ة حلول على الاستفتاء العيام وهي تتمثل بأن تجيب البلاد الافرنسية والمستعمرات على هذه الحلول ب ( لا ) او بـ ( نعم ) وينتج عن ذلك ما يلى:

١" ــ الدلد الذي يجيب ب (لا) يصبح مستقلاً فوراً، وتنقطم علاقاته بفرنسة ، وهذا هو الحل الاول ، ولم يختر هذا الحل الا غينيه وفقطعت علاقاتها مع فرنسة و واستقلت

بذاتها.

والبلد الذي يجيب بـ ( نعم ) عليه ان يختار حلاً من الحلول

الثلاثة الآتية وهي:

الحل احد الا البلاد التي كانت منذ سنة ١٩٤٦ كذلك الحل احد الا البلاد التي كانت منذ سنة ١٩٤٦ كذلك وهي جزر المارتينيك وجزر غواديلوب ، وجزر المرئينيونومنطقة غويان الكائنة في شمال شرقي امريكية الحنوسة .

٣ – ان تختار نظام بلاد ما وراء البحار ، اي ان تبقى مستعمرة ، او تبقى على ما كانت عليه ، على ان ترسل مثلين عنها الى البرلمان الافرنسي ، وان يكون لها استقلال داخلي. فاحتفظت بهذا النظام كل من الصومال الافرنسي ، وبولون يزيا الافرنسية ، وجزر القمر ، وجزر سن بيرو ميكلون ، وكلدونية الجديدة .

سم وهو الحل الثالث وذلك ان تختار الاستقلال وتصبح عضواً في الاسرة الافرنسية ، وقد اختارت جميع المستعمرات الافريقية التي اجابت ب (نعم ) هذا الحل فاستقلت وانضمت الى الأسرة الافرنسية ، وهذه البلاد هي: السنغال، مالي ، موريتانية ، فولتا العليا ، داهومي ، شاطىء العاج ، نيجير ، غابون ، كونغو ، تشاد ، وسط افريقية ، وجزيرة مدغشقر .

فلم يبق ، اذن، لفرنسة في القارة الافريقية الا مستعمرة واحدة، وهي الصومال، ولسنا ندري كيف اختار الصوماليون هذه الخطة ، وقد كان بإمكانهم ان يختاروا غيرها مما هو أكثر

كرامة .

وبلاد الصومال هذه بلاد صغيرة مساحتها و منه كيلومتر مربع وتقع مقابل عدن ، مناخها حار وجاف و نباتها قليل . نفوسها ۲۷٬۰۰۰ نسمة منهم و منه اوربي واكثر اهل البلاد من البدو الرحل ، وهم الدناكل وعيسى . واكبر مدينة فيهاهي جيبوتي العاصمة . و نفوسها ۱۷٬۰۰۰ نسمة .

ويعيش أهل البلاد على تربية الماشية وخاصة الماعز والغنم كا انهم يعيشون على ما تنتجه البلاد من ملح. ومدينة جيبوتي مدينة ذات رخاء لأنها ميناء للبواخر الذاهبة الى الشرق الاقصى والآتية منه كما انها منتهى الخط الحديدي الذي يربط عاصمة الحبشة اديس ابابا بالبحر، ونقدها خاص إذ ان فرنكها مضمون بالدولار. ويدير ادارة البلاد موظف افرنسي يسمى مفوض الجمهورية الافرنسية ويساعده مجلس حكومي منتخب ينظر في القضايا الداخلية ، كما يساعده مجلس المقاطعة كلها.

## A).

صفحة		حمفحة	
٧١	لدبرية	0	مقدمة
<b>∀</b> ~	مالي	Ä	الدول الافريقية المستقا
V A	مصر	* \	استقلالاً غير مقيد
٨٤	المغرب الأقصى	44	اتحادالجنوب الإفريقي
	الليول الأفويقية الم	7- 5	توغو
الرابطة	والملحة في المرة	<b>11</b>	تونس
F \	الفرنسية		الجيزائر
لفرنسية	تفككعرى الأسرةاا	<b>{</b> •	الحدشة
4	وأسبابه	6, A	السودان
95	تشاد	O 7"	الصومال
77	السنغال		غينية
1 • •	غابون	09	الكرون
سابها» ؛ ۱۰۶	الكونغو «الافرنسي	Tr «lä	الكونغو «البلجيكيساب
1 • 1	مدغسقر	٦٧	ليبيا

م.ه.ه		ä se à L	<b>&gt;</b>
Antigent Services Se	الحصات والمستعمرات	115	ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
107	الانكليزية		الدول الافريقية المستقلة
17. 4	اتحاد روديسيا ونياسالن	117	والمتعاقدة مع فرنسا
178	زنجبار	114	داهومي
177	غامبي	124	شاطىء العاج
179	كينيه	127	فولتا العليا
1 74	يوغنده	149	موريتانية
1 7 7	الحميات المتنازع عليها	1 1-50	نمجار
۱۷۸	بازوتولند		الدول الافريقية المستقلة
۱۸•	بشوانالند		والمندعة في أسرة
۱۸۲	سوازيلند	144	الكومنولت
بغ	المستعمر ات البرتغالية	<b>ነ</b> "ለ	سيراليونه
110	أفريقية	NEV	غانه
	*** ***	1 { {	نديجير يا
•	49 4 4 A A A A		الملاد الافريقية التي تحت
	Ilminave I in 1 Kunnlini	1 2 9	الوصاية
191	اور بقية	10+	تنغانيكا
		105	الجنوب الغربي الافريقي
197	المومال الافرنسي	104	رونده أوروندي
•	•		

.

#### آثار المؤلف بالعربية

١ - الجزائر العربية ، أرض الكفاح المجيد
 ٢ - تونس العربية
 ٣ - افريقية الحرة
 ٤ - إمارة ليختنشتاين

« تحت الطبع »

۱ - المغرب العربي ٢ - تاريخ الهند

#### CENTRE DE PUBLICATION

D'ETUDES TOURISTIQUES HISTORIQUES & SOCIALES

(IHSAN HAKKY)

انتهى طبعه على مطابع الغندور في الثامن والعشرين من ذي الحجة ۱۹۸۱ه الموافق اول حزيران ۱۹۲۲

المارد أليجبّار الاشهر الذي بدأ يتنقفن من سكباته العلويل ليأخذ مكانه المرسوت بين الحجبار في العالم. إن خصريطة افرنهينا ، لم تكن تستوقف في السابق ، أي باحث من دريطة افرنهينا ، لم تكن تستوقف في السابق ، أي باحث دريا القرب ، فقد دخرب الاستعار حولها نطاقا كذنيا القرب ، فقد دخرب الاستعار حولها نطاقا كذنيا القرب ، فقد دخرب الاستعار حولها نطاقا والمعالمة من النظام المنافعة ال

كيانات جديدة ، استقلالات جديدة ، انفاضات ، فرات منهات ، فرات ، نهضات بناء ق ، تطلع نحوالان منار في خلل إسترة ق العسكالة ، ذلك هو الموقيف في افرالان منار في خلل إسترية ق العسكالة ، ذلك هو الموقيف في افرات ، المالية ، المالية ،

وَمُولَفَ هَذَالدَكَاب ، الدَّكتوراحسان حقي ، الذي يعف افريقيا معرف فرنيقة معنى في عَبْل الكثير من الفتراء لحقيقة ما يجبُري فيها الآن معافية وأول أن يقتدم لهم في هذه الصفحات المنتجة من لمحة خاطفة ومرجحوة مرجحة مناهم السبيل لمعرفة كل أن يقتد من القارة الناهمة السبيل لمعرفة كل شيئ عَن كل قطب تتألف منه هذه القارة الناهمة الناهمة .

and I do a little and the second of the seco